

علي الكوراني

أباطيـــله -أكاذيبــه - تدليساته

تناقضاته - موقــف شــيعته منه

تأليف

فضيلة الشيخ

عبدالرحمن بن محمد سعيد دمشقية

علي الكوراني

أباطيله - أكاذيبه - تدليساته
تناقضاته - موقف شيعته منه

تأليف

فضيلة الشيخ
عبدالرحمن بن محمد سعيد دمشقية



إهداء

إلى الخليفة الراشد الثاني

عمر بن الخطاب

أبي زيد بن أم كلثوم بنت فاطمة حرم أسد الله وسيفه علي بن أبي طالب

الذي أكثر الكوراني الرافضي من النيل منه، وسبه وطعن في دينه واتهمه بتحريف القرآن والتأثر بالثقافة اليهودية.

راجيا من الله أن يكرمني بهذا الشرف العظيم شرف الذب عنه وعن بقية الصحابة والأزواج

وأن يكرمني بدخول الجنة ولقاء الأحبة.

بعيدا عن النار التي يلتقي فيها عبد الله بن سبأ بأبنائه البارين به المستنين بسنته فبئس اللقاء وبئس القرار.

هذا ما تيسر لي من الكتابة فيما يتعلق بالكوراني وأعلن بأنني قد فوضت الإخوة في شبكة الدفاع عن السنة المحترمين بحق القيام بطباعة هذا الكتاب ونشره ولا مانع من تناقل الكتاب على الانترنت والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

الطبعة الأولى

١٤٢٦هـ



علي الكوراني

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الميامين أما بعد:

فقد مضت شهور على الأسئلة المطروحة على الكوراني والتي تثبت كذبه.

وسبب عرض هذه الأسئلة عليه أنه كتب مرة في منتدى الدفاع عن السنة (المبارك) مقالة يرحب فيها بأسئلة الناس وإبداء مقترحاتهم وردودهم حول كتابه: (ألف سؤال وإشكال على المخالفين لأهل البيت) هذا الكتاب المليء بالتدليس والكذب وقذف صحابة النبي ﷺ.

وأول صفحة في الكتاب تتضمن أكذوبة من أكاذيبه، حيث زعم أن بعض الحنابلة يعتقدون أن الله يُرى في الدنيا.

فقمت بطرح هذا السؤال عليه:

«من هم هؤلاء الحنابلة الذين قالوا بجواز رؤية الله في الدنيا؟ وأين قالوا ذلك»؟

غير أن الأستاذ رفض الإجابة على السؤال. واقتصر على الزعم بأن منتدى الدفاع عن السنة منتدى قذر ولا يليق الدخول إليه. فاقترحت عليه أن يكتب الرد على أسئلتي في منتداه (هجر) ثم أقوم أنا بالرد عليها في منتدى الدفاع عن السنة.

وبعدها قرر الكوراني فجأة أن يغير المنتدى الشيعي من (هجر) الذي كان يكتب فيه إلى منتدى (يا حسين). واعتذرت له بأن موقع (يا حسين) محجوب في السعودية وأنني لا يمكنني الدخول إليه، ثم إنني لا أحب أصلا المناظرة في منتدى عنوانه شركي ينادون فيه المخلوق الميت من دون الخالق الحي على غرار قول المشركين الأوائل (يا واد يا سواع يا يغوث يا يعوق يا نسر).

وطال الإنتظار حتى صرنا نقول للكوراني ما يقوله هو للمهدي (عج) يعني عجل الله فرجه! وذلك بسبب غيبته التي ربما يقتدي فيها بصاحب السرداب (طغ) أعني طالت

غيبته.

وقد تجاهل مطلب المناظرة بعد ذلك. ثم عرضت مؤخرا عليه المناظرة الصوتية في غرفة الغدير الرافضية فرفض. فجاءني الجواب من قبل مدير غرفة الغدير في البالتوك بالاعتذار.

وتتالى بعده رفض الرافضة للمناظرة معي مروراً بحسين الأسدي وانتهاء بعلي آل محسن صاحب كتاب (لله ثم للحقيقة) وكتاب (مسائل حار فيها أهل السنة). فقررت أن أنشر هذا الخبر (للتاريخ ثم للحقيقة). ولأن اعتذار أصحاب العمائم عن المناظرة معي صار من (المسائل التي حار فيها أهل السنة والشيعة).

وبعد صبر طويل انتهت المسألة إلى أمرين:

امتناع الكوراني عن الرد على الأسئلة ولو في منتداه حيث سهلت عليه الأمر واقترحت عليه أن يكتب الأجوبة في منتداه ثم نقوم نحن بنقلها من منتداه إلى منتدى الفاع عن السنة.

امتناع الكوراني عن المناظرة معي في مناظرة صوتية مباشرة في غرفة أصحابه وليس في غرفتنا. ومع ذلك رفض واعتذر كما بلغني من قبل الأخ صاحب اللقب (الصارم المسلول).

وكنت قد وافقت على أن تكون هناك مناظرة كتابية بيني وبينه ثم ارتأيت أن أناظره مباشرة وبالصوت حيث إنه من الممكن له في المناظرة الكتابية أن يقول: «لقد كتب هذه الجملة أحد تلاميذي» حيث إنه قد سبق له أنّ فعل هذا مرتين.

فقررت بعدها أن أكتب هذه الرسالة (علي الكوراني أباطيله - أكاذيبه تدليساته - تناقضاته موقف شيعته منه) أعلن فيه للناس كل ما عندي من أكاذيب الكوراني وتناقضاته وتدليساته وضلالاته ومواقف الشيعة منه قبل السنة.

والله أسأل أن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم. وأن ينفع به المسلمين ويكشف به الدخلاء المندسين في هذه الأمة بالمظلات البيضاء والسوداء. ليكيدوا لهذا الدين من الداخل.

: : : : : : : : : : : : : : : : :

علي الكوراني شخصية مثيرة للجدل

عندما تنظر إلى الكوراني تشعر بارتياح حين ترى لحيته البيضاء وصوته الدافئ (!). ولكن وللأسف لن يطول بك الأمر حين تتحاور معه حتى تراه شخصية ميالة إلى الطعن متحاملة على الخصم إلى حد الشتم والسباب وتحميل كلامه أسوأ المحامل والطعن في أصله وعرضه ووصفه بأسوأ الصفات. ورميه بالفواحش.

بل شخصية تشبه في تحاملها وتحليلاتها الخيالية المستشرقين أمثال جولد تسيهر ومونتغمري وات.

بل شخصية ذات وجوه شتى وألقاب مستعارة عديدة. تارة كوراني وتارة عاملي.

شخصية ملأت شطرا من كتبها بالكذب والتحامل الجاني. وملأت شطرا آخر بالتناقض والضلال والغلو.

وقد وصف الشيعة في كتبهم علي الكوارني بأنه «يتمتع بمزاج خاص غير مستقر على ولاء لأحد. . .».

بل ملأت حياتها بالتناقض، فأعداء الأمس يمكن أن يكونوا أصدقاء اليوم. وله مواقف برجماتية متقلبة فالدولة اليوم عنده كافرة عميلة. فإذا دخلها صارت مسلمة مخلصة. وذلك على المثل القائل:

ودارهم ما دمت في دارهم وأرضهم ما دمت في أرضهم وحيهم ما دمت في حيهم.

شخصية لم تترك حتى لأبناء مذهبها مجالا للصلح، بل أعلنت الحرب حتى على أبناء طائفتها.

وتبرأ منها العديدون من أبناء المذهب الواحد.

شخصية عقدت عليها الآمال وتطلعت إليها الأنظار لتنضم إلى الحوارات في قناة المستقلة. وحضرت هذه الشخصية الكورانية وكان حضورها مبددا للآمال، وانكشف

الضعف الذي تطغى عليه اللحية البيضاء والصوت الدافئ من آثار التعاطي!!

شهادة شيعية بعدوانية نفسية الكوراني وكذبه

وقد كشف آية الله الأشكوري عن طريقة الكوراني المتنافية مع البحث العلمي النزيه والتحيز والطعن والتشهير فقال «وقد أهان الكاتب في مواضع عديدة الإمام الشهيد آية الله السيد محمد باقر الصدر (رضوان الله تعالى عليه) ونال من شخصيته ورماه بالالتقاط الفكري والفهم التركيبي في دراسته لحياة الأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين، ويبدو أن الكاتب لم يرد البحث العلمي وإنما أراد النيل من المرجع الكبير والشخصية الفذة... ولكن الكاتب تقوّل عليه بأقاويل من دون إقامة برهان ولا دليل، بل بروح عدوانية انتقامية» (رد آية الله الأشكوري على الكوراني).

ولفظ الالتقاط واللقيط من الألفاظ المحببة عند الكوراني والتي يكثر من رمي خصومه بها.

شهادة شيعية أخرى بتلون الكوراني

«أخذ (الكوراني) في الآونة الأخيرة يُعبر عن نفسه بـ (العاملي) لما لهذه النسبة من وقع في النفوس ومن الاحترام الذي يكنه العالم الإسلامي لتاريخ علماء (جبل عامل)، ذلك التاريخ المشرّف والناصع، فعلماء جبل عامل قد تعلموا من (جبلهم) كل معاني الثبات والرفعة والإباء والشرف والتضحية من أجل العقيدة، لكن في الآونة الأخيرة بدأت بعض الأسماء تنسب نفسها لهذه المنطقة متسترة عن نسبتها الأصلية الـ(.....)! لكن يبقى (جبل عامل) شامخاً أبداً مهما حاول الخانعون الهابطون التسلّق على اسمه الشاهق» (صالح العقيلي: علي الكوراني في الميزان).

وقد اشتكى الرافضة من الكوارني أيضا عندما كان في الكويت وكان آنذاك يطعن في المرجع الديني الشيعي أية الله الشيرازي.

«وكذلك استخدم طريقته المتميزة في التشهير بالآخرين في حق محمد حسن الموسوي مدير المدرسة الجعفرية بالكويت».

«وكان السيد الشيرازي في مسجد الحاج عباس ميرزا حسين في بنيد القار فأهاج عليه الشيخ الكوراني نفرا من الأتباع الذين كانوا من مريديه وتلاميذ مدرسته الثورية، ليهينوا السيد ويشتموه ويتكلموا عليه بالسوء ولم يقصروا في هذا المضمار إتباعا لشيخهم بل تعدى الأمر إلى الكلام على من يصلي وراء السيد فضلا عمن يقلده في الفتوى، ووصل الأمر إلى كثير من المشاكل والمنازعات وحالات التفكك الأسري والطلاق والامتناع عن تزويج بعض الموالين للسيد الشيرازي رغم سفر الشيخ الكوراني وأيضا سفر السيد ثم انتقاله إلى جوار ربه.. وما زالت هذه الحزازات باقية في النفوس حتى الآن. ومن البديهي أن سماحة السيد رحمه الله لم يرض برد الإساءة بل كان ينصح أتباعه بعدم الرد بل انه استقبل الشيخ الكوراني بابتسامته المعهودة رغم ما كيل له من شتائم من الوزن الثقيل.

(أنظر الأديب عبد العزيز العندليب تعليقا على حديث الكوراني لجريدة الوطن الكويتية١٣-نيسان٢٠٠٤).

وذكروا أن «محمد باقر الصدر لم يكن يثق بالكوراني ويطعن بسلوكيته كما طلب إبعاده من الحزب». وأن «ما يعتقده الكوارني اليوم، يتنكر له في الغد ويهاجمه! وما استنكره بالأمس، يدافع عنه اليوم! فلا اثر للاستقامة على حال واحد عنده، وستتضح هذه الحقيقة أكثر من خلال الأمثلة التي نستعرضها لتلك التقلبات المزاجية والمواقف المتباينة طيلة حياته».

تشديده على الولاية التكوينية ومعناها

وذكروا من مآخذ الكوراني على بعض الشيعة أنهم «ينكرون أن الله خلق نورهم قبل خلق العالم، وأنهم وسطاء الله وفيضه، وان لهم ولاية تكوينية على العالم».

ولنترك تفسير الولاية التكوينية للكوراني نفسه يتحدث عنها:

يقول: «والتعبير بالولاية التكوينية حدث مؤخراً وهو يعني أن الله تعالى، أعطاهم ما شاء من قدرات، للتأثير على المادة والتكوين»

http://69.57.138.175/forum/archive/...php/t-402745395

ولك أن تتأمل هنا قول الكوراني (((للتأثير على المادة والتكوين))). والتكوين هو

التخليق.

وهذا دال على اعتقاد الكوراني بأن الله أعطى الأئمة إمكانية التخليق. يعني خلق ما يشاءون طبعا بإذن الله!!!

ولهذا احتج الكوراني بمعجزة عيسى دون الأنبياء الآخرين وهي أنه كان يخلق لهم من الطين كهيئة الطير.

ولا ننسى أن نذكر بأن الخلق في الآية هو التهيئة والتدبير وكلمة (خلق) تتعدد معانيها بحسب السياق. ولم تقل الآية (أني أخلق لكم طيرا). وإنما قالت ﴿...أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ﴾ [آل عمران: ٤٩]. والطين مخلوق من الله أصلا.

بقي أن نقدم الشكر للكوراني أنه أبقى لله شيئا سماه الكوراني بـ (الإذن).

لكن الكوراني أيضا أظهر لنا عدم الفرق بينه وبين من كانوا يقولون (لا شريك لك لبيك إلا شريكا هو لك تملكه وما ملك). فإن أولئك كانوا يعتقدون أنهم لا يملكون بإذنهم وإنما بما يأذن الله لهم أن يملكوا.

وهذا عين ما يقوله الكوراني لا سيما أنه يعتقد بأن الدنيا والآخرة كلها للإمام.

«عن أبي عبد الله عليه السلام أن الدنيا والآخرة للإمام. يضعها حيث يشاء ويدفعها إلى من يشاء» (الكافي ١/ ٣٣٧ فقه الصادق١٦/ ١٦٣ محمد صادق الروحاني شرح الكافي٧/ ٣٨ للمازندراني).

وهذا شرك مع الله في الملك. قال تعالى: ﴿وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرَۢا ١١١﴾ [الإسراء: ١١١]

ويعتقدون أن بيد الأئمة حساب الخلق. فقد زعموا أنه ينادي مناد يوم القيامة «يا معشر الخلائق، هذا علي بن أبي طالب يُدخل الجنة من يشاء.. ويُدخل النار من يشاء» (بصائر الدرجات للصفار٢٣٤) .

وهذا مخالف لقوله تعالى ﴿قُلۡ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا رَشَدٗا ٢١﴾ [الجن: ٢١]

ولعل هذا يبين من هو رب الكوراني. ويكشف أن عند الكوراني خمسة عشر ربا.

أولهم: الله ثم يليه أربعة عشر (معصوما) يخلقون ويملكون الدنيا والآخرة وبيدهم حساب الناس. ولكن بإذن الله. وهذا شرك وقع بإذن الله!! ولا حول ولا قوة إلا بالله. ويكفل الخلود في النار يوم القيامة بإذن الله يا كوراني.

لا تنسوا هذه الحقيقة أثناء قراءة ملف الكوراني

الكوراني يصحح كل ما في الكتب الأربعة

قال الكوراني «فكتبنا الأربعة وغيرها مأخوذة باليد عن أصحاب الأئمة عليهم السلام، وسند أئمتنا إلى جدهم ﷺ وعليهم هو المسمى بسلسلة الذهب، المقدسة عند جميع المسلمين، والتي قال عنها الإمام أحمد بن حنبل: (لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق من جنونه)». قال في هامش مسند زيد بن علي ص ٤٤٠: (كتاب الانتصار للكوراني١/ ٤٣١).

إذن: فليشهد الجميع أن الكوراني يصرح بصحة سند كل رواية في كتاب الكافي وبالتالي فهو ملزم بكل ما في كتاب الكافي.

أما ما يسميه بسلسلة الذهب التي حكى عن الإمام أحمد أنها لو قرئت على مجنون لأفاق. فأي ذهب هذا وأكثر روايات الكافي تبدأ هكذا:

«عن عدة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام...».

هذا سند المجاهيل. فمن هؤلاء العديدون من الأصحاب؟ وهل يدخل من بينهم عفير؟

هذه الأسانيد لا تفيق المجنون من جنونه. بل هذه الكتب هي سبب هذا الجنون.

علي الكوراني جريء وقح وقليل الأدب

نعم هكذا عهدته. ولكم أن تتأملوا هذه العبارة منه. قال الكوراني «كم كيلو وزن ربكم» (ألف سؤال وإشكال ص١٦ مسألة رقم١٢).

وقال الكوراني في قناة المستقلة «الله عنده جغرافيا». و«الله له مساعدون».

هذه لغة يهودية في التطاول على الله، وقد عهدت الكوراني مراهقا في بعض ألفاظه لا

تناسب ألفاظه مستوى اشتعال بياض لحيته. وقد يتوهم من لم يره أنه من المراهقة بحيث لم تنبت له لحية بعد.

الله يستعمل الفيتو عند الكوراني

قال الكوراني «الله تعالى أصدر مرسوماً... وأن الله استعمل حق الفيتو» (الانتصار٩/ ٢٦٩).

لعلك تجد ملحدا أو علمانيا يستخدم مثل هذه الألفاظ.

أما أن يكون مستخدم هذه الألفاظ معمما، أو سيدا، أو علّامة، أو صاحب سماحة فهذا بعيد جدا إلا أن يكون مستشرقا مدسوسا على نمط جولد تسيهر اليهودي ويلبس ثوب الإسلام.

ولا أتوقع حتى الحوزة العلمية في قم - بالرغم من مخالفتي لها - أن تقبل بمثل هذه الألفاظ في حق رب العالمين.

التناقض والافتراء أول عهدي بالكوراني

أول عهدي بالكوارني حين دخل غرفة السرداب وزعم أن محمد بن عبد الوهاب قال: عصاي هذه خير من محمد. ولما سألناه عن الدليل قال:

«نقل الكلام عنه شافعي وحنفي». ثم تبين لنا أنه كان ينقل من خصوم محمد بن عبد الوهاب.

هذا أول التناقض: فقد قال الكوراني «إن المذاهب يجب أن تؤخذ من أفواه قائليها وأصحابهم المختصين بهم ومن هو مأمون في الحكاية عنهم، ولا يرجع فيها إلى دعاوى الخصوم» (الوهابية والتوحيد ص٢٩٩).

وأما الافتراء فإن مثل هذا القول إما أن يكون منقولا من كتب محمد بن عبد الوهاب. وإما أن يصرح هذا المدعي بسماعه منه. وكلا الأمرين غير متحققين. فالقضية مجرد دعاوى كاذبة، وأن الكوراني يقول ما لا يفعل ولم توافق فتواه تقواه.

وكان الكوراني آنذاك يسألنا: هل ينفع النبي بعد موته أم لا؟

فأجبته بأنه ينفع بما تركه لنا من كتاب وسنة.

أما التناقض الثاني فقد وجدنا الكوراني يتوجه بشهادة الزور هذه قائلا: «وأشهد أننا ما عرفنا علو مقامك عند ربك، وأن الأذهان المسطحة والمشاعر الخشنة والأرواح الغليظة، قد ظلمتك وقالت إن بدنك الطاهر قد بلي، وإنك لا تنفع ميتاً، وأن عصا شيخهم تنفع أكثر منك» (الانتصار٥/ ٣٤٩).

ثم ذكر بأن اعتقاد أتباع ابن تيمية بأن النبي صلى الله عليه وآله بعد وفاته لا ينفع، ثابتٌ عليهم لا يحتاج إلى رواية مسندة عن ابن عبد الوهاب ولا غيره، لأن ذلك عقيدتهم إلى اليوم» (ألف سؤال وإشكال - المسألة رقم٣٢).

المفاجأة الأولى: الكوراني يقول النبي لا ينفع

ولكن المفاجأة الكبرى أننا وجدنا الكوراني يصرح باعتقاده نفس المعتقد عن الأنبياء فيقول «فهم مثلنا لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضراً» (الانتصار٥/ ٢١٣).

فها هو الكوراني يتناقض فيصرح باعتقاد ما يشنع به علينا.

المفاجأة الثانية: كذب الكوراني

غير أنني رجعت إلى المصدر الذي أحال إليه الكوراني وهو ما ادعاه على الشيخ محمد بن عبد الوهاب «عصاي هذه خير من محمد» والشافعي المزعوم هو أحمد زيني دحلان، لم أجده يحكي ذلك عن محمد بن عبد الوهاب. بل وجدته يحكي بأن هذا القول (عصاي خير من محمد) هو قول أحد أتباعه!!! (الدرر السنية في الرد على الوهابية ص٤٣).

فكيف يجعل الكوراني هذا القول هو قول محمد بن عبد الوهاب وينسب هذا إلى أحمد زيني دحلان؟؟؟

وجوابا على ما قال لي أحد أصحاب الكوراني بأنك يا دمشقية لن تزيل حب الكوراني من قلبي.

أقول: ما دام الأمر كما قال تعالى ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣١] فلن يستطيع دمشقية ولا غيره أن يفعل شيئا معك. وإنما الأمر كما

قال الله ﴿وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ﴾ [المائدة: ٤١]

الآصفي يصف الكوراني بأنه عنصري

إن محمد باقر الصدر لم يكن يثق بالكوراني ويطعن بسلوكيته كما طلب إبعاده من الحزب.

ب-تحمل الكوراني مسؤولية فشل الحركة التخريبية في ٤/ ١٠/ ١٩٨٠ والخسائر الفادحة التي مني بها الحزب.

ج- اتهام الكوراني بكونه عنصري النزعة بالتفاف العناصر العربية حوله.

محمد باقر الصدر وحزب الدعوة يصفان الكوراني بالمعمم المنحرف

يتحدث حزب الدعوة عن سيرة الكوراني بأنه ذو تركيبة معقدة ومزاج شاذ. وأن كتاباته في المراحل المختلفة تكشف عن قلق فكري وعقائدي وأنه ذو هوس غريب وشعور ويصرح بأن الشهيد الصدر المظلوم (قدس) قد عانى من سلوكه وأفكاره حتى وصمه (بالمعمم المنحرف) وبقي مسكونا بهذه الصفة التي تحولت إلى عقدة مزمنة فيه إلى يومنا هذا.

كما يحمله الحزب مسئولية الفشل السياسي التي منيت بها الحركة «الإسلامية» المناوئة في العراق.

http://www.daawaparty.com/aljihad80.../1065/page3.htm

الأشكوري يصف الكوراني بالعدواني والأحمق. هذا ما نشرته الوكاة العراقية للأنباء

http://www.inna.me.uk/ahkbar/2002/5-10/5.htm

بل نجد الكوراني في هذا الرابط يتهم خامنئي بأنه يدعي الاجتهاد.

http://www.iraq.net/erica/articles-...es/00000982.htm

وهنا نجد الكوراني يزعم في هذا الرابط أن عليا يحضر كل محتضر

http://www.albrhan.com/arabic/video

وفي هذا الرابط نجد محمد الحيدري ينتقد الكوراني

http://www.al-montada.com/irc/m9/morsalat/39.htm

وفي هذا الرابط نجد الأستاذ أحمد الكاتب يكشف غلو الكوراني ويبين للناس بأنه مفوض.

http://www.iraqcenter.net/vb/showth...=&threadid=2342

ولا ننسى أن نتوجه بالشكر إلى الأستاذ أحمد الكاتب - الذي وصفه الكوراني على قناة المستقلة بأنه جني- على حواراته الطيبة والمفيدة في الرد على الكوراني وإبطاله عقيدته الشركية في جواز الاستغاثة بالأئمة والتعلق بهم رغبة ورهبة وخوفا والتعلق بالأموات من دون الحي الذي لا يموت.

قلة أدب الكوراني

الكوراني معروف بالسفاهة حتى عند أصحاب مذهبه. ومشهور باتهام أي مخالف له باليهودية.

فإنه يتهم زيد بن ثابت بأنه يهودي له ذؤابتان، وأن عمر كان يدرس في مدارس اليهود. وحتى المتحاورين معه يرميهم باليهودية.

قوله بأن عقيدة السعوديين أن رجل الله محروقة

قال الكوراني «وقد حدث أحد السعوديين أن معلماً في مدرسة في المملكة العربية السعودية سأل تلاميذه يوماً فقال: كيف نعرف الله؟ فأجابه أحدهم: يا أستاذ نعرفه بأن رجله محروقة!! فلا بد أن تكون النار قد لفحتها وأن تكون رجله التي يكشفها للمؤمنين محروقة بالنار!!» (الوهابية والتوحيد ص١٧١).

تأمل هذه الوقاحة في البهتان والافتراء. أين السند أين التوثيق؟ أحد السعوديين: من هو؟

ثم تأمل تناقضه في ادعاء السماحة الكورانية في التعامل مع المخالفين:

تناقض الكوراني في التربية والأخلاق

قال الكوراني «وبسبب هذه التربية ترى الشيعي يبحث عن العذر لمخالفيه وظالميه، لأنه يريد أن يتعايش معهم ويسحب منهم كل عذر لظلمه» (الوهابية والتوحيد ص٦).

ومن نماذج قلة أدبه

مما يدل على انعدام الأخلاق عنده قوله

«هل لمعبودهم أذن مادية أم هو ممسوح الأذن»؟

هذا أطلق ألفاظ الحماقة مستدلا بسؤال ورد إلى الألباني (ص١٧١) (سؤال: صفة الأذن لله، موقف أهل السنة والجماعة منها؟

فأجاب الألباني: لا يثبتون ولا ينفون بالرأي، أما ما أثبته النص فهم يثبتونه بدون تكييف، السلفيون مستريحون من هذه الكيفية يعني استراحوا من التشبيه عملاً بالتنزيه، وإن العين صفة مُن صفاته تليق بعظمته وجلاله).

الكوراني يصف الخميني بالحمار

قال العقيلي «ففي أوج تصاعد التظاهرات والإضرابات في جميع أنحاء إيران، وذلك في أواخر عهد النظام البائد، حيث استجابت الجماهير المليونية لنداءات قائدها المُبعد (الإمام الخميني) يصف (الكوراني) في رسالته التي بعثها من خارج إيران إلى السيد (كاظم الحائري) أحد الفقهاء البارزين في حوزة (قم) وأحد مراجعها المعاصرين، يصف بها الإمام الخميني بأنه «حمار امتطاه الشيوعيون» (نقلا عن كتاب الكوراني في الميزان).

هل الكوراني مشجع كرة

قال الكوراني «أن توحيد الخليفة عثمان لنسخة القرآن كان عملية جراحية لمرض في الأمة هو اختلاف المسلمين في قراءات القرآن، وانقسامهم إلى أحزاب دينية متعارضة! وقد كان عدد كبير من الأشخاص يعيشون على هذه الاختلافات

والتعصبات، فلما قام عثمان بجمع القرآن سحب البساط من تحت أقدامهم بضربة فنية، فأسقط في أيديهم، وفقدوا مكانتهم وجمهورهم..» (الانتصار٣/ ٢٦٣).

إن هذه الطريقة في الكلام لا تصدر إلا من خَرِفٍ أو مستشرق مدسوس بل لم أعهد مستشرقا كافرا يتكلم بهذه الطريقة الوقحة.

تأملوا هذه الكلمات (ضربة فنية) (فقدوا جمهورهم) (سحب البساط).

والآن تفكروا: ألعل المتكلم بهذه الكلمات شيخ معمم أم مذيع ماتش كرة قدم؟

أو يصدر هذا الكلام ممن يضع عمامة على رأسه ويجمع بين هيبة العمامة وطربوش المهرجين!!!

سفاهة الكوراني حول سيدنا عمر

قال الكوراني: «كان عمر معجباً بثقافة اليهود، وكان يحضر دروسهم كل سبت! وله علاقات حسنة مع يهود بني قريظة، وقد عربوا التوراة وأعطوه إياها ليعرضها على النبي صلى الله عليه وآله ليعترف بها» (الانتصار٢/ ٣٥٨). وزعم أن عمر كان مرتبطا باليهود (الانتصار٣/ ٤٤٠).

وهذا يلزم منه دخول اليهود في النسب النبوي. فإن عمر بن الخطاب هو زوج أم كلثوم بنت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله.

ألم يتفق السنة والشيعة على أن النبي رفض أن يتزوج علي ابنة أبي جهل؟

فكيف ينهى عليا عن مثل هذا ويتزوج بنت يهودي يتآمر مع اليهود كل سبت للكيد للإسلام وأهله؟

قال أحد المشاركين في الحوار مع الكوراني واسمه (الإماراتي راشد) للكوراني «وسابقاً سمعتك تفتري أن عمر ومعه تلاميذ جمة يذهبون لمدرسة يهودية ويتعلمون الكفر عندهم، وأنت تتكلم وتستنبط، والله كلام يضحك الذي لا يفكر بالضحك. وأنت تسترسل وكأن عمر وأصحابه لهم جدول حصص ومدرسة، وهناك حضور وغياب، ولهم إجازة يوم الأحد. وأنت كنت تتكلم وكأن اليهود يريدون أن يساعدهم عمر لإقناع الرسول ﷺ بأفكارهم الكفرية» (الانتصار٣/ ٩٧).

وكل من يتخذه الكوراني عدوا تصير له خلفيات توراتية وميول يهودية.

فإنه بعد أن وصف عمر وزيد بن ثابت بصفة اليهودية لم يسلم ابن تيمية من هذه التهمة. فقد وصف الكوراني ابن تيمية بأن أئمته توراتيون (الانتصار٢/ ٤١٠) يعني ابن تيمية عنده يهودي. وهي ليست شيئا عجيبا من الكوراني الذي وصف عمر بن الخطاب بأنه ذو ميول يهودية.

ولا عجب من هذه المحاولات الكوراني التي تسابق إلى الاتهام زورا باليهودية حتى ينسى أن أصوله هو وحوزته سبئية.

الكوراني يكذب على عمر والبخاري

قال الكوراني «كما شذ بعض أئمة العامة كعمر والبخاري، فقالا بنقصان أكثر من نصف القرآن» (الانتصار٣/ ٤٢٥).

التعليق: هل القول بنقصان القرآن شذوذ أيها الكوراني.

إذن يلزم من ذلك شذوذ مذهبك. فقد زعمت بأن هناك من الشيعة من يقولون بأن القرآن حدث فيه نقص. وهو مسجل بصوتك.

وقوله بأن عمر يعتقد بنقص أكثر من نصف القرآن قول باطل. ولا دليل عليه. وهو من التشنيع الكاذب الذي صار عادة الكوراني.

الكوراني واتهام عمر بأنه ولد زنا

قال الكوراني العاملي عمله الله بما يستحق «عن أحمد بن هلال عن زرعة عن سماعة قال: كان أبو عبد الله عليه السلام قد مضى نحو قبا، فلقيته فقلت له «ما هذه الصحيفة جعلني الله فداك؟ فقال: أم الخطاب كانت أمة للزبير بن عبد المطلب فسطر بها (يعني زنا بها) نفيل فأحبلها، فطلبه الزبير فخرج هارباً إلى الطائف، فخرج الزبير خلفه فبصرت به ثقيف فقالوا: يا أبا عبد الله ما تعمل ههنا؟ قال: جاريتي سطر بها نفيلكم فخرج منه إلى الشام وخرج الزبير في تجارة له إلى الشام، فدخل على ملك الدومة فقال له: يا أبا عبد الله لي إليك حاجة. قال: وما حاجتك أيها الملك؟ فقال:

رجل من أهلك قد أخذت ولده فاحب أن ترده عليه! قال: ليظهر لي حتى أعرفه فلما أن كان من الغد دخل على الملك فلما رآه الملك ضحك: فقال: ما يضحكك أيها الملك؟ قال: ما أظن هذا الرجل ولدته عربية لما رآك قد دخلت لم يملك استه أن جعل يضرط. فقال (الزبير): أيها الملك إذا صرت إلى مكة قضيت حاجتك. فلما قدم الزبير تحمل عليه ببطون قريش كلها أن يدفع إليه ابنه (أي الخطاب لأنه ابن أمته صهاك) فأبى» انتهى باللفظ من كتاب الانتصار(٦/ ٥٠٣).

الكوراني يصحح بالمزاج ما ضعفه مشايخه

ثم قال الكوراني بعد رواية الطعن بنسب عمر:

«هذه الرواية من الكافي الشريف ضعفها بعض علمائنا، ولكني أعتقد أنها لم تولد من عدم!» (الانتصار ٦/ ٥٠٦).

وهكذا سوغ الكوراني لنفسه تصحيح رواية اعترف بأن مشايخه ضعفوها. فيصححها ويقول: لم تأت هذه الرواية من عدم وإن كانت ضعيفة.

قلت:

ما رأي الكوراني لو أننا ألزمناه كذلك بأن الروايات التي تثبت الأصل اليهودي لمذهب الرافضة عن طريق عبد الله بن سبأ لم تأت من عدم أيضا.

بالطبع حمل هذا الخبث الكوراني بعض أحبابنا أثناء تحاورهم مع الكوراني أن يصفوا كتاب الكافي بأنه كتاب ألف ليلة وليلة. فقال الكوراني ما يلي:

تزويج أم كلثوم سلسلة ذهبية يا كوراني

«جعلتم البيعة بالتهديد والإجبار فضيلة لأبي بكر وعمر.. ونسيتم أنهما صارا بذلك جبارين!! وجعلتم تزويج علي لعمر - لو صح - بالإجبار والتهديد فضيلة له» (الانتصار٦/ ٤٧٥).

التعليق:

أتجهل مصادر كتبك أيها الكوراني؟

بل هل نسيت أنك جعلت كتاب الكافي من السلسلة الذهبية التي لو ألقيت على مجنون لأفاق من جنونه. والآن تشكك في روايتين في الكافي. صححهما المجلسي في مرآة العقول. (مرآة العقول٢١/ ١٩٧).

وجاء في بحار الأنوار «وأما أم كلثوم فهي التي تزوجها عمر بن الخطاب» (بحار الأنوار٤٢/ ٩٣ وانظر تهذيب الأحكام٨/ ١٦١ الاستبصار٣/ ٣٥٢).

وأما الرواية التي تصف عمر بابن الزنا فهي وإن ضعفها علماؤك باعترافك فهي لم تأت من عدم: بمعنى آخر إسمحوا لنا أن نصححها وإن ضعفها علماؤنا لمجرد أنها تشفي صدورنا وتطعن في شرف عمر. وأما رواية أم كلثوم فاسمحوا لنا أن نضعفها وإن صححها علماؤنا لمجرد أنها تخلط نسب (ابن الزنا بزعمكم) بنسب أهل البيت. فتجعل من طعنكم بعمر طعنا بعلي؟؟؟

كتاب البخاري عند الكوراني مثل قصة راسبوتين

قال الكوراني ردا على من وصف كتاب الكافي بـ (ألف ليلة وليلة) قائلا «وإن كان الكافي كتاب ألف ليلة وليلة يا عمر، فالبخاري قصة راسبوتين، لكثرة ما فيه من الروايات التي يخجل منها الإنسان، لأنها تتحدث عن أمور جنسية بلا حياء!!» (الانتصار٦/ ٥٠٦).

قلت: لم يكن من المتوقع من شيخ يتحدث باسم أهل البيت ويعطينا دروسا عن أخلاقهم أن يصف صحيح البخاري بأنه راسبوتين، ثم يزعم أن فيه أخبارا جنسية فاضحة وأنه يخجل مما فيه.

هل يشعر الكوراني بالخجل حقا من النصوص المخلة بالأخلاق؟

ولكن هل شعر الكوراني بالخجل من فتوى مرشد الثورة الإيرانية بجواز سائر أنواع التمتع بالرضيعة من مفاخذة وتقبيل وملامسة؟

هل شعر الكوراني بالخجل من هذه الروايات:

«وعنه ﷺ في الرجل يأتي المرأة في دبرها وهي صائمة لم ينقض صومها وليس عليها غسل (وسائل الشيعة١/ ٤٨١ للحر العاملي تهذيب الأحكام٤/ ٣١٩).

كيف تفعل المرأة لمعرفة الحيض

إذا رأت (المرأة) الصفرة أو شيئا من الدم فعليها أن تلصق بطنها بالحائط وترفع رجلها اليسرى كما ترى الكلب وهو يبول وتدخل قطنة فإن خرج فيها دم فهي حائض وإن لم يخرج فليست بحائض» (فقه الرضا ص١٩٣ لابن بابويه المقنع ص٥٢ للصدوق بحار الأنوار٧٨/ ٩٣). قالوا أيضا:

«وإن اشتبه عليها الحيض بدم قرحة فربما كان في فرجها قرحة فعليها أن تستلقي على قفاها وتدخل أصابعها فإن خرج الدم من الجانب الأيمن فهو من القرحة وإن خرج من الجانب الأيسر فهو من الحيض».

المصادر:

(فقه الرضا ص١٩٣ لابن بابويه المقنع ص٥٢ للصدوق بحار الأنوار٧٨/ ٩٣ المعتبر١/ ١٩٨ للحلي، الحدائق الناضرة ٢/ ١٥٥ للبحراني كشف الغطاء لجعفر كاشف الغطاء١/ ١٢٩ مستند الشيعة٢/ ٣٨٦ للنراقي فقه الصادق٢/ ٢١ محمد صادق الروحاني من لا يحضره الفقيه١/ ٩٧ مستدرك الوسائل٢/ ١٤).

حد العورة عند الشيعة

قال الرافضة «إذا سترت القضيب والبيضتين فقد سترت العورة» (الكافي٦/ ٥٠١ تهذيب الأحكام١/ ٣٧٤). والدبر: نفس المخرج، وليست الأليتان، ولا الفخذ منها، لقول الصادق عليه السلام: (الفخذ ليس من العورة».

وروى الصدوق أن الباقر عليه السلام كان يطلي عورته ويلف الإزار على الإحليل فيطلي غيره سائر بدنه» (جامع المقاصد للمحقق الكركي٢/ ٩٤ المعتبر للحلي ١/ ١٢٢ منتهى الطلب ١/ ٣٩ للحلي تحرير الأحكام ١/ ٢٠٢ للحلي مدارك الأحكام ٣/ ١٩١ للسيد محمد العاملي ذخيرة المعاد للمحقق السبزواري الحدائق الناضرة٢/ ٥).

ألا يشعر الكوراني بالخجل من هذه الفتاوى:

تدليك الرجل للمرأة والعكس

(سؤال٩٦٩) بعض طلبة الطب الفيزيائي يتعلمون مادة التدليك والذي يؤدي إلى أن

يمس جسد الأجنبية، ولا يراعى في الجامعة التي هو فيها مسألة الاعتبار الشرعي بحيث لو رفض قد يؤدي ذلك إلى رسوبه في الامتحان مما يوجب ضررا عليه، فهو يجوز له القيام بهذا العلم؟

الجواب: إذا كان يعلم أو يطمئن بأنه سيؤول مهنته ويكون مصدر علاج المصابات المؤمنات وحفظ حياتهن فلا بأس بما لا يثير له» (صراط النجاة١/ ٣٥٢).

سئل الخوئي «هل يجوز لمس العورة من وراء الثياب من الرجل لعورة رجل آخر، ومن المرأة لعورة أخرى لمجرد اللعب والمزاح مع فرض عدم إثارة الشهوة؟

الجواب: لا يحرم في الفرض والله أعلم» (صراط النجاة في أجوبة الاستفتاءات ص٢٦٠ السؤال رقم ٧٨٤). المشكلة أنها تبدأ باللعب وتنتهي باللواطة والمساحقة التي أطلق مفتي الرافضة شرارتها.

(سؤال١٦٨٢) سئل سماحة المرجع آية الله الميرزا جواد التبريزي «هل يجوز للرجل أن يثير شهوة زوجته باللعب في فرجها بآلة ليست من أعضائه، (عود أو غيره) وما هو الحكم في الأمناء؟؟

الجواب: لا بأس، وليس عليها إلا الغسل إذا أمنت» (صراط النجاة للميرزا جواد التبريزي ٢/ ٥٤٠ و٥٤١).

أبو بكر وعمر جبارا قريش

قال الكوراني «وقد كان أبو بكر وعمر جباري قرَيش، حيث أجبرا الناس على البيعة بالسيف !! وهددا أميرهم وسيدهم ومن بايعاه في يوم الغدير، هدداه بالقتل إن لم يبايع» (الانتصار٦/ ٤٤٤).

قال الكوراني «اعتقادي أن علياً ﷺ قد بايع مجبراً، وأنه كان يعامل أبا بكر وعمر معاملة المسلمين الضُلّال وإن كان حسابهم يوم القيامة أصعب من حساب بعض الكفار» (الانتصار٦/ ٤٥٣).

قلت: لقد وعد المسلمين بالنصر فنصرهم على سائر العرب ثم الروم ثم الفرس.

وزعمتم أنه وعد أهل البيت بالنصر ثم خذلهم وبقي ثاني عشرهم مخذولا حتى هذه

اللحظة ليس له نصير يخرجه من السرداب. وربما أخذ درسا ممن وعدوا جده الحسين بالنصر والتأييد فلما جاءهم غدروا به وخذلوه وأسلموه لأعدائه. فخاف أن تتكرر خيانتهم معه.

وقد لقنهم علي بن أبي طالب والحسن والحسين دروسا ولكنكم لم تلتفتوا إلى دروسهم.

علي بايع الخلفاء الثلاثة وسمى أبناءه بأسمائهم. وارتضى لابنته أم كلثوم عمر بن الخطاب.

والحسن ترك الخلافة التي سلمه أبوه إياها وسلمها لمعاوية وبايع هو والحسين معاوية.

فإما أن يكون عمر جبارا وإما أن يكون الكوراني كذابا. والقرائن الكثيرة في هذا الملف تثبت الثاني.

الكوراني يكذب حتى على النملة

الكوراني لا يعرف حدا للكذب، فقد زعم أن النملة حشوية مشبهة لأنها «تتصور أن لربها قرنين مثل قرنيها» (الانتصار٢/ ١٠).

الكوراني وخشونة باقر الفالي

ولم يوافق الكوراني قول باقر الفالي بأن المسيح يتشرف أن يكون عبدا لعلي بن أبي طالب، فقط لكونه «فيه خشونة». (الانتصار٦/ ٧٧-٨٠).

لاحظ أنه لم يقل إنه قول باطل. وإنما قول حق ولكن أسلوب هذا الحق خشن!!!

إستهزاؤه والرد على ذلك

قال الكوراني «بل يمكن لنا بناء على رأي إمام الوهابية أن نحسب المسافة إلى عرش الله تعالى ومكان وجوده بالكيلومتر ونرسل إليها سفينة فضائية» (الوهابية والتوحيد ص١٢٣)!!

قلت:

لو أنكم أرسلتم سباكا إلى السرداب للتنقيب عن المختفي قبل أن تفكروا بإرسال سفينة

إلى الفضاء، لكان خيرا، فإن البحث عن الأقرب أولى وأجدر لا سيما إذا كانت معرفته إيمان وجهله كفر. إلا أن تكونوا حريصين على غيبته، حيث إن دعوى الغيبة تبقي باب أكل أموال الناس باسمه. وبينما عوام الشيعة يقولون: عجل الله فرجه. يقول مشايخ الشيعة بلسان حالهم: اللهم عجل غيبته. وأنتم تجهلون مكان وحال إمام زمانكم. وقد بلغ الناس الفضاء وأنتم لا تزالون تشغلون الأمة بشرعية الخلافة وقطعة الأرض.

كذب الكوراني أن الله يفنى فناء يليق به

قال الكوراني «لقد قالوا ونعوذ بالله مما قالوا: إن الله تعالى يفنى إلا وجهه، ولا بد أنهم يحلون المشكلة بقولهم: يفنى فناء يليق بجلاله، ويهلك هلاكاً يليق بجلاله!!» (الوهابية والتوحيد ص١٣٣).

قلت: أثبت أين قالوا قبل أن تستعيذ بالله مما زعمت أنهم قالوا وإلا وجب أن نقول: ونعوذ بالله مما كذبوا: الكوراني وشيعته.

خير أمة عند الله شر أمة عند الكوراني

قال الكوراني ما مفاده بأنه لا يعرف أمة مثل هذه الأمة تآمرت على نبيها وآذت واضطهدت أهل بيته مثل هذه الأمة (الانتصار٨/ ٤١٣).

قلت:

ما هذا التآمر المزعوم؟ وهل كان الله غافلا عن هذا التآمر حتى أثنى على المهاجرين والأنصار في كتابه. وخاطب بذلك عموم ذاك الجيل قائلا ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠]. و(كان) تعني هنا ملازمة الصفة لموصوفها وندرة انفكاكها عنها.

فكيف كانوا عند الله خير أمة أخرجت للناس بينما هم عند الكوراني شر أمة؟

الخيالات الكورانية

يعاني الكوراني من خيالات تنتج سيناريوهات ومؤامرات لا وجود لها مبنية على التهيؤات بل هي من نسج خياله أو من نتاج نفسيته العدائية التي تجعله يتوهم وجود

مؤامرات تفوق مؤامرات عصابات آل كابوني والمافيا.

مثال ذلك:

يقول الكوراني «تدل روايات سورتي المعوذتين في مصادر السنيين أنه كانت توجد مؤامرة لحذفهما من القرآن، ولكنها فشلت والحمد لله» (الانتصار٣/ ٨).

وهو يقصد بذلك عمر بن الخطاب قائلا: «عملية عمر الفاشلة لتحريف آية في القرآن، لمصلحة قريش ضد الأنصار» (الانتصار٣/ ١٥٩).

وتحت عنوان «محاولات تحريف فاشلة» يقول الكوراني:

«روت مصادر إخواننا السنة محاولتين مكشوفتين للخليفة عمر لتغيير آيتين: إحداهما موجهة ضد الأنصار لمصلحة قريش، والثانية موجهة ضد بني هاشم لمصلحة قريش!».

ثم قال «فوا مصيبتاه من هذه الجرأة على تحريف آية من كتاب الله!» (تدوين القرآن١٥٤-١٥٨).

قلت:

تدل عند المرضى الصادين عن الحق ليصيدوا بالباطل أموال الناس.

وبالطبع لم يأت الكوراني بالدليل على زعمه. ولكن يكفي أنه بذلك يشين علي بن أبي طالب ويتهمه بمصاهرة من يحرفون القرآن.

إثبات مرض الكوراني النفسي

وبعد هذه المراوغة الكوراني يحمد الله تعالى أن جاء تضعيف أهل السنة لهذه الروايات لتفشل محاولات عمر تحريف هذه الآية (الانتصار٦/ ٢٩).

ثلاث شوكات علوية في حلوق الرافضة إلى يوم القيامة

وتأتي الشوكات العلوية الثلاث لتبطل هذه الوساوس الرافضية. ويقوم علي بن أبي طالب ﷺ بعمل ثلاثة أمور يضمن بها بقاء هذه الشوكات الثلاث في حلق كل

رافضي حاقد:

فيزوج ابنته أم كلثوم لعمر. ولا يسع الرافضة إلا الاعتراف وتصحيح روايات التزويج كما في الكافي ومرآة العقول.

ويسمي ابنه باسم عمر.

ويبايع عمر ويبقى له وزيرا أمينا مستشارا.

ثم ليس لأعداء الصحابة وأهل البيت إلا أن يحاولوا إطفاء نار حقدهم بجميم جهنم.

وكفى بهذا تعييبا على علي بن أبي طالب أن يزوج ابنته ممن يحاول تحريف القرآن؟

أي مصلحة في هذا التزويج إلا أن يقول الناس علي يكافئ محرفي القرآن على تحريفهم.

أو يقولوا عندما يسمعون قولكم أنه كان مكرها: ما عهدنا جبانا يقبل هذا في أهل بيته. فكيف تنسبون قبوله في علي وهو أشجع الشجعان؟

خيالات كورانية أخرى

اكتشاف كوراني لمؤامرة التحريف غفل عنه علي

ويرى الكوراني أن هناك مشروعا يهوديا ضخما جرى بين الصحابة عند مرض النبي الى وفاته كما قال الكوراني:

«إلا أني اكتشفت أنهم تحالفوا وتآمروا في حياة النبي صلى الله عليه وآله، لسرقة خلافته، وعزل عترته الذين أمر الله الأمة بإطاعتهم بعد نبيه!! ثم اكتشفت أنهم مشروع يهودي كامل، عمل في حياة النبي وبعد وفاته» (الانتصار٦/ ٥١٢).

قلت:

هذا اكتشاف مذهل بعد مضي ألف وأربعمائة عام لم يسبق الكوراني إليه أحد ولا حتى علي بن أبي طالب الذي زوج ابنته أحد أعمدة هذه المؤامرة وهو عمر بن الخطاب بزعم الكوراني!!!

ويمضي الكوراني في خيالاته فيستنتج بتحليلاته العجيبة من أحاديث النهي عن اتخاذ القبور مساجد بأن هذه الأحاديث إنما اختلقها الصحابة والدولة الأموية حتى يمنعوا أهل البيت من الإتيان إلى قبر النبي والاستغاثة به.

يقول الكوراني: «وقد تبع ذلك إعلان الأحكام العرفية ومنع التجمع على القبر، لأنهم خافوا أن يأتي أهل البيت ويستجيروا بقبر النبي صلى الله عليه وآله» (الانتصار٢٦/ ٥).

قلت:

هل كانت عقيدة أهل البيت أن النبي لا يسمع إلا أن يأتيه الناس عند قبره؟

إذن: فلماذا تستغيثون به وتطلبون حوائجكم وتسألونه الشفاعة وأنتم بعيدون عنه آلاف الكيلومترات؟ هذا من اللوازم التي لا هروب منها.

زيد بن ثابت جامع القرآن يهودي

وحتى زيد بن ثابت جامع القرآن بأمر الخليفة أبي بكر فإنه كان يهوديا يلعب مع اليهود. وهو ضالع في هذه المؤامرة الصحابية اليهودية الكبرى.

يقول الكوراني «أما زيد بن ثابت (الأنصاري؟).. كان زيد صغير السن ضعيف الشخصية، وقد وبخه عبدالله بن مسعود يوماً بأنه نشأ مع صبيان اليهود وكان يلعب معهم! بل المرجح عندي أن يكون أبوه يهودياً وأمه أنصارية.. لأنه كان يعرف العبرية، ولأن ابن شبة قال في تاريخ المدينة٣/ ١٠٠٨ «حدثنا الحماني قال حدثنا شريك عن ابن إسحاق عن أبي الأسود - أو غيره - قال: قيل لعبد الله ألا تقرأ على قراءة زيد؟ قال: ما لي ولزيد ولقراءة زيد، لقد أخذت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة، وإن زيد بن ثابت ليهودي له ذؤابتان» (الانتصار٣/ ١٦٤).

قلت:

هل أنت أعمى أيها الكوراني أم أنك تتعامى عن السند. فإن السند باطل، وذلك من نفس المصدر الذي أحلت إليه ونفس الصفحة (تاريخ المدينة٣/ ١٠٠٨).

أولا: فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني: كان يسرق الحديث (١/ ٥٩٣ ترجمة٥٧٩١).

ثانيا: ورد في السند الشك بين أن يكون الراوي هو أبو الأسود أو غيره. هكذا «عن أبي الأسود أو غيره» فكيف يقبل مثل هذا السند الباطل في الطعن بزيد جامع القرآن؟

ثالثا: فيه شريك بن عبدالله القاضي وهو مدلس وضعيف وما انفرد به منكر كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله. إذن فهو ضعيف كما أفاده الحافظ في (تقريب التهذيب٢٧٨٧).

رابعا: فيه ابن إسحاق. وهو مدلس وقد عنعن.

خامسا: أن الرواية الأصح والأشهر لم تتضمن لفظ (يهودي) (أنظر مسند أحمد١/ ٤١١ أنظر سنن النسائي ٨/ ١٢٤ فتح الباري١٠/ ٣٠٨ طبقات ابن سعد٢/ ٣٤٣ سير أعلام النبلاء١/ ٤٧٣).

سادسا: أن هذا الرواية موجودة في كتب الرافضة ولكن من غير هذا لفظ (يهودي) (الامالي للطوسي ص٣٨٧ بحار الأنوا٢٢/ ١٠٨)

ولكن الكوراني أعرض عنها وتشبث برواية إبن شبة، للطعن والتشهير بالصحابي زيد جامع القرآن. ولكن رده الله بغيظه لم ينل خيرا. بل أثبت للناس أنه غير نزيه ولا مؤتمن فيما ينقل.

الملعونون وسيناريوهات وخيالات الكذب الكورانية

قال الكوراني تحت عنوان (أعمال مبتكرة لمعالجة مشكلة الملعونين):

«وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله قام محبوا قريش والمنافقين بأعمال سبعة مبتكرة لمعالجة مشكلة الملعونين على لسان النبي:

العمل الأول وضعوا أحاديث مفادها أن النبي صلى الله عليه وآله قد اعترف بخطئه في لعن الذين لعنهم ودعا عليهم، لأنه بشر فدفع كفارة خطئة بأن دعا الله تعالى أن يجعل لعنته على من لعنه أو سبه أو آذاه صلاةً وقربةً وزكاةً» (الانتصار٣/ ١١١).

«العمل الثاني: من أعمال معالجة اللعن، أحاديث أكثر جرأة على مقام النبي صلى الله عليه وآله لأنها تصرح بأن النبي قد أخطأ وأساء الأدب في لعنه من لعنهم.. فـ (السورتان) عند أصحابهما نسخة إلهية بدل دعاء اللعن والسب» (الانتصار٣/ ١١٤).

العمل الثالث: عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ يوم أحد: اللهم العن أبا سفيان، اللهم العن الحارث بن هشام، اللهم العن صفوان بن أمية، قال فنزلت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ [آل عِمرَان: ١٢٨] فتاب عليهم فأسلموا وحسن إسلامهم (الانتصار٣/ ١١٦).

العمل الرابع: فتوى المفتين بالجنة للمنافقين.. ومن أجل عيون مشركي قريش ومنافقيها صدرت الفتاوى باستحقاق الجنة حتى لمنافقي المدينة من غير قريش (الانتصار٣/ ١٢١-١٢٢).

قال «وقد احتاط البخاري وغيره قليلاً في ضمان الجنة للمنافق، فاشترطوا أن يشهد شهادة التوحيد يريد بها وجه الله تعالى ثم لا مانع بعد ذلك أن يكفر برسول الله ويقصد بأعماله وجه الشيطان» (الانتصار٣/ ١٢٤).

العمل الخامس: إعطاء مناصب الدولة الهامة للمنافقين وأول من فتح هذا الباب وأعطى مناصب الدولة للمنافقين هو الخليفة عمر ..» (الانتصار٣/ ١٢٧)

قال «قرار حذف القنوت من الصلاة لأنه كان محل لعن قريش.

العمل السادس: انتقام الخلفاء من القنوت !

فقد قررت الخلافة وأتباعها التخلص من القنوت في كل فريضة وحصره في صلاة الفجر والوتر» (الانتصار٣/ ١٢٩)

الرد عليه:

تأملوا هذه اللغة وهي قوله (أعمال مبتكرة لمعالجة مشكلة الملعونين) والتي تعكس شخصية مستشرق مدسوس وليس شيخا معمما حريصا على وحدة المسلمين حريصا على تعظيم من أثنى الله عليهم في القرآن. وهي تعكس مرض الشك والوسوسة والتهيئات الشيطانية التي يعاني منها الكوراني.

وأين كان أهل البيت من هذه الأعمال المبتكرة بزعمك؟ وهل عندكم قوة في الرد والتعقب أين كان الأئمة المؤيدون بالمعجزات عاجزين عن الإنكار باللسان فضلا عن القيام باليد؟

إن من يقرأ كلام الكوراني يشعر بأن الرسول ﷺ كان محاطا بمجموعة من المتآمرين المتقنين للاحتيال والدس والمكر والتزوير.

وليس لهذه التحليلات شيء من المصداقية أو الواقعية إنما هو خيالات كورانية مبنية على إساءة الظن بسند القرآن أعني جيل الصحابة - مهاجرين وأنصارا - الذين أثنى الله عليهم. وبعد ثناء الله عليهم فليذهب الكوراني وخيالاته إلى الجحيم.

طريق الوحدة بدون تعظيم الصحابة مسدود

طريق الوحدة بلا أبي بكر وعمر طريق مسدود

ويلقي أحبابنا اللوم علينا بعد هذا بأننا نحن السبب الذي يعيق تحقيق الوحدة بيننا وبين إخوانهم الرافضة. أي وحدة هذه؟ وحدة على حساب القرآن وعرض محمد وأصحابه.

فليتوحدوا أولا مع أبي بكر وعمر والصحابة، فإن تعظيم الصحابة طريق الوحدة.

وطريق الوحدة بدون تعظيمهم مسدود حتى إشعار آخر.

وبهذا يتبين بوضوح أن الكوراني لا يؤمن أبدا أن الله قد حفظ الذكر. ألا ترى كيف يتحدث عن مؤامرات وتلاعب اليهود بالقرآن وارتباط المحرف للقرآن عمر باليهود وتخرجه من مدارسهم، وتورط زيد اليهودي ذي الذؤابتين في تحريف القرآن أثناء جمعه!!!

المهدي يخرج معه قرآنا جديدا

والدليل على إقرار الكوراني للتحريف إقراره لما رواه المجلسي وغيره عن أبي جعفر أنه قال عن المهدي «يقوم بأمر جديد، وكتاب جديد، وسنة جديدة، وقضاء جديد، على العرب شديد، ليس شأنه إلا القتل، لا يستبقي أحدا، لا يستتيب أحدا» (بحار الأنوار٥٢/ ٢٣١).

والكوراني يقر بقرآن المهدي الجديد

قال الكوراني «يأتي بكتاب جديد: ورد تفسيره بأنه انما سمي المهدي مهديا لأنه يهدي

الى امر قد دثر وضل عنه الجمهور. القرآن يكون جديدا، الإسلام يكون جديدا. الشريعة تكون جديدة. يأتي بصياغة جديدة للإسلام. ويجدد الاسلام وكذلك يحيي القرآن، القران في ترتيب اياته ربما يكون ترتيبه على يد الإمام المهدي جديدا. وأنا اعتقد به ان ترتيب القرآن يكون بحسب وما ورث من مواريث جده القرآن يكون بترتيب جديد، وتكون له معجزات كثيرة حتى لو أنه إذا قرئ على جبل لتصدع الجبل. (مسجل بصوته).

التعليق:

وهل دثر القرآن وأنتم تقتنون مصاحفنا المطبوعة في المدينة المنورة؟

هذا اقتناء مؤقت لكتاب لا يتفق وذاك القرآن الجديد الذي يخرجه معه.

الأسئلة التي هرب منها الكوراني

وإليكم الأسئلة التي وجهتها إلى الكوراني والتي هرب منها باختصار:

١- أين قال الحنابلة بجواز رؤية الله في الدنيا؟

٢- أين صحح الألباني رواية (أن الله خلق آدم على صورة الرحمن)؟

٣- أين قال ابن تيمية أنه يعتقد بكل ما ورد في التوراة في صفات الله؟

٤- أين ورد فيما زعمت مرتين في كتابك الانتصار أن النملة تتصور ربها بأن له قرنين كقرنيها؟

٥- أين قال الشيخ ابن باز إن الملائكة يحملون ذات الله؟

٦- أين قال الشيخ ابن باز إن الله جسم موجود في مكان معين من الكون؟

٧- من من هذه الأمة الذين قالوا: إن الله جسم. فإما أن تكون مجسما وإلا فأنت ملحد؟

٨- هل ابن تيمية هو أول من قال بأن الله يتكلم بحرف وصوت؟

٩- أين قال ابن تيمية بأن الجويني والغزالي أشد كفرا من اليهود والنصارى؟

١٠- أين قال ابن تيمية بأن الله ينزل كنزولي هذا؟

١١- أين قال ابن تيمية بفناء النار؟

١٢- أين المصدر في أن مالكا كان يتبنى أربعة: عدم زيادة الايمان ونقصه- خلق القرآن- عدم رؤية الله في الآخرة- عدم عدالة بعض الصحابة؟

١٣- أين مصدرك في أن السعوديين يعتقدون أن رجل الله محروقة؟

١٤- أين قال ابن تيمية أن النار تفنى وأن المسألة مسألة خلافية وهل يعتقد ابن تيمية بفناء النار؟

١٥- أين طبع كتاب العقل وفهم القرآن الذي نسبته لابن تيمية حيث لا أعرف كتابا بهذا العنوان!

١٦- أين قال ابن تيمية بأن استواء الله على العرش معناه استقراره عليه.

١٧- أين قال ابن تيمية أن الله يخلي مكانا لمحمد ليقعد معه على العرش؟

١٨- هل قال ابن تيمية أن اسم المشبهة ليس له ذكر بذم في الكتاب والسنة

١٩- أين أثبت ابن تيمية الحركة لله تعالى؟

٢٠- أين منع ابن تيمية زيارة قبر النبي؟

٢١- أين قال ابن تيمية بأنه يجوز على نساء النبي الزنا؟

٢٢- أين قال ابن تيمية بأنه لا يمكن إثبات صفات الله إلا بأن يكون الله جسما لا جسدا؟

٢٣- أين قال ابن تيمية بأن لله أعضاء ورجلان؟

٢٤- أين قال ابن تيمية بأن كل ما قاله أحبار اليهود من تجسيم فهو صحيح؟

٢٥- أين أثبت ابن تيمية جميع أعضاء الإنسان لله إلا الأعضاء التناسلية؟

٢٦- أين تحير الألباني في صفة الإذن (الممسوحة) لله؟ وهل هو الذي قال بأن لله أذن ممسوحة أمّن؟

٢٧- من الذي قال بأن الله يلبس قباء وجبة ويركب على جمل؟

٢٨- هل صحت عندنا الرواية التي شنعت بها علينا أن الرعد منطق الله وأن ضحك الله البرق؟

٢٩- هات المصدر ممن قالوا بزعمك أن لله لهوات وأضراس؟

٣٠- أين قال ابن تيمية بأنه يقبل تجسيم التوراة ما عدا عزير ابن الله؟

وهذا هو الرابط الذي تجدون من خلاله تفاصيل مطالبتي للكوراني بالإجابة على الأسئلة وهو منذ أكثر من سنة حتى الآن لا يزال مصرا على تنزيه نفسه عن الإجابة على أكاذيبه.

http://www.d-sunnah.net/forum/showthread.php?t=34984

تناقض الكوراني حول أصول ومصادر روايات الشيعة

قال الكوراني «فكتبنا الأربعة وغيرها مأخوذة باليد عن أصحاب الأئمة عليهم السلام، وسند أئمتنا إلى جدهم صلى الله عليه وعليهم هو المسمى بسلسلة الذهب، المقدسة عند جميع المسلمين، والتي قال عنها الإمام أحمد بن حنبل: (لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق من جنونه)» (الانتصار ٢/ ٤٣١).

والآن تأملوا المتناقض الكذاب وهو يقول: «أما ما ذكرت من الروايات الموجودة في كتبنا عن التحريف في القرآن والعياذ بالله، فهي مردودة عند علمائنا أو مُؤوَّلة . . . لأنا لا نقول بصحة كل ما في الكافي، ولا أي مصدر غيره، بل نُخضع أحاديثنا كلها للبحث العلمي واجتهاد المجتهدين الجامعين لشروط الاجتهاد» (الانتصار١/ ٥٦).

كيف تكون هذه الأسانيد بمطلقها من غير استثناء ذهبية أيها الكوراني بحيث تفيق

المجنون من جنونه:

وهل تتضمن سلسلة الذهب التنك؟؟؟

ثم فجأة يقول الكوراني ليس كل ما في الكافي صحيحا.

وهنا سوف يزداد المجنون جنونا حين يرى هذا التناقض.

ألا تتساءلون كيف يكون الكوراني قبل الظهر إخباريا وبعد الظهر أصوليا؟؟؟

ولكن مهلا أيها الكوراني فإن شيعتك قد صححوا الروايات المثبتة للتحريف بالإضافة إلى تصحيحك الذي جاء مطلقا للكتب الأربعة.

فقد صحح المجلسي رواية الكافي في أن القرآن الذي نزل به جبريل سبع عشرة ألف أية.

هذا بالإضافة إلى تأكيد مراجع الشيعة أن الروايات المفيدة لتحريف القرآن متواترة عن الأئمة.

إذن فالشيعة أيها الكوراني يقولون بصحة روايات التحريف بل بتواترها.

فلم يبق لكم إلا رد ما قاله الإمام جعفر الصادق.

لكن المصيبة عندكم أن الراد على الإمام كالراد على الله وهو بمنزلة الكافر.

ولم يقل أبو عبد الله بأن آيات القرآن كانت كذلك حتى نحمل كلامه على النسخ. بل قال نزلت الآيات ١٧٠٠٠ وهذا تصريح بنقص القرآن وهذا التصريح مسند إلى أبي عبد الله بالسند الصحيح عندكم:

فالله أكبر.....الله أكبر

قد أثبتم كفر أبي عبد الله من خلال مصادركم. وصححتم سند هذا الكفر إليه.

هل فهمتم الآن لماذا قال النبي «أذكركم الله في أهل بيتي»؟

إنه تذكير بأن لا تغلوا فيهم من جهة وأن لا تنسبوا إليهم أقوال الكفر والضلال من جهة أخرى.

أكاذيب الكوراني

الكذب والتدليس صفتان مجمع عليهما في الكوراني عند السنة والشيعة.

فقد قال الشيعة في موقعهم (منار للحوار) بأن من صفات الكوراني: «الكذب والتدليس بحيث انه يخترع كذبة هنا ويمررها على بعض المصفقين له ويكررها في موقع آخر بشكل آخر حسب نوعية وكمية الحماس المتوفر له في تلك المواقع.

محاكمة الكوراني بناء على قاعدته

قد أعجبني قول الكوراني :

«كذبة واحدة في كتاب تكفي شرعاً لإسقاطه عن الإعتبار» (الانتصار١/ ٤١١).

ونحن إذ نثبت كذب الكوراني من خلال كتبه فإننا لن نكتفي بإثبات كذبة واحدة عليه، بل سوف نكشف كثيرا من أكاذيبه التي ملأ بها كتبه بما يسقطه أمام الجميع ويكتبه التاريخ في عداد الكذابين.

ونمضي مع أكاذيب الكوراني في كتبه بناء على هذه القاعدة الكورانية.

وهذه نماذج سريعة من أكاذيب الكوراني ويأتي بعدها التفصيل.

كذب الكوراني على الشوكاني فزعم أنه قال بأنه لم يثبت لمعاوية فضائل (الانتصار٨/ ٣٨٨). بينما هذا قول حكاه الشوكاني عن بعض أهل العلم ثم تعقب من قال بهذا القول وسوف يأتي بيانه بالتفصيل.

كذب على الحنابلة فزعم أن بعضهم يعتقدون بجواز رؤية الله في الدنيا. (ألف سؤال وإشكال ص١).

كذب على الألباني فزعم أنه صحح رواية «أن الله خلق آدم على صورة الرحمن» (الانتصار٢/ ٧٦). بينما نقل في نفس المجلد اعتراف السقاف بأن الألباني حكم

بضعف الرواية (الانتصار٢/ ١٨١).

كذب على النملة الضعيفة فزعم أنها تتصور أن ربها له قرنين كقرنيها (الانتصار٢/ ١٠). وبالطبع لا تملك النملة أن تلاحق كذبه في المحاكم فقمنا نيابة عنها بهذه المهمة.

كذب على ابن تيمية فزعم أنه هو أول من قال بأن الله يتكلم بحرف وصوت (الوهابية والتوحيد ص٢١٧). بل قاله رسول الله ﷺ ورواه البخاري.

كذب على ابن تيمية فزعم أنه قال بأن الجويني والغزالي أشد كفرا من اليهود والنصارى (الوهابية والتوحيد١٧٦). ولم يأت الكوراني بمصدر كلام ابن تيمية.

كذب على ابن تيمية فزعم أنه قال «إن الله ينزل كنزولي هذا» (الوهابية والتوحيد ص٨٣). بينما حكم ابن تيمية بكفر من يقول بذلك (مجموع الفتاوى ١١/ ٤٨٢ الرسالة التدمرية ٢٠).

كذب على مالك فزعم أنه كان يتبنى أربعة: عدم زيادة الايمان ونقصه- خلق القرآن- عدم رؤية الله في الآخرة- وعدم عدالة بعض الصحابة ((الوهابية والتوحيد ص١٦٧).

كذب على ابن تيمية فزعم أنه صرح بأن نار جهنم تفنى (الانتصار٢/ ١٦٧).

نسب إلى ابن تيمية كتابا غير معروف زعم أن اسمه (العقل وفهم القرآن).

كذب على ابن تيمية فزعم أنه قال بأن الله يخلي مكانا لمحمد ليقعد معه على العرش. وزعم أنه قال ذلك في كتاب اسمه العرش. وبما أن لابن تيمية كتابا اسمه العرش لا توجد فيه هذه الأكذوبة قال الكوراني «قلت: كتاب العرش هذا غير الرسالة العرشية المطبوعة» (الانتصار٢/ ١٧٥).

يحتج علينا بالمكذوبات ثم يقول لا حاجة لبحث أسانيدها

الكوراني يلعب بكتبنا فيحتج علينا بأوهى الروايات ثم يبني عليها الطعن بديننا ويصدر أحكامه وتحليلاته بناء على أحاديث لم تصح عندنا بل صرح علماؤنا بضعفها. مع أن الرافضة يصيحون عندما نحتج عليهم بحديث من الكافي وهو أصح كتبهم قائلين: «ليس كل ما في الكافي صحيح».

بل يحكم الكوراني نيابة عنا بصحة ما ضعفناه بل يكذب على علمائنا بأنهم صححوا الحديث ثم يتبين أنه كذاب.

وقد يحشد للرواية كتبا لا تعتبر مصادر حديثية. كأن يأتي بالرواية من كتاب نهاية اللغة لابن الأثير. وهو كتاب في اللغة.

وهناك فرق بين المصدر وبين الكتاب. ولكن كل كتاب وردت فيه رواية يصير عند الكوراني مصدرا. فيقول مثلا: رواه الفوطي والصفوري والبدخشي. .. وهي أسماء مجهولة وكتب مجهولة عند أهل الرواية.

كذبه على النبي وعلي في حديث ((أن الأمة ستغدر بي))

دأب علي الكوراني على إضافة أكذوبة إلى الحديث وهي أن عليا قال له بعد ذلك «هل أنزلهم منزلة ضلالة أم منزلة كفر؟ فقال: بل منزلة ضلالة» (الانتصار٥/ ٤٤٦ و٦/ ١٦٧).

واحتج بها في قناة المستقلة، بل نسبها إلى الحاكم صاحب المستدرك.

وهذه الإضافة لا وجود لها لا في المستدرك ولا في غيره وإنما الموجود جزؤها الأول فقط وهو أن الأئمة ستغدر بك بعدي، فقط.

أما بقيته فمن كيس الكذاب الذي زعم أنها من الصحيح الذي نسلم نحن أهل السنة به، وأنا عجزت عن أن أجد هذه الزيادة حتى في كتب الرافضة. فانظروا كيف يجترئ الكوراني على الكذب على مذهبنا وعلى مذهبه!!!

طريقة الكوراني في الكذب على مصادرنا

أورد المدعو (هاشم) أحد أصدقاء الكوراني - في محاورة السنة - حديثا موضوعا، ولفظ الحديث: «أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب»

رواه الحاكم (المستدرك٣/ ١٢٤) وصححه مع أنه قال» وفي إسناده عمر بن الحسن وأرجو أنه صدوق..» فتعقبه الذهبي قائلا «وضعه الحسين بن علوان وعمر بن موسى

الوجيهي».

وقال الحافظ «وهو موضوع» (لسان الميزان٤/ ٢٩٠).

وقال الهيثمي «وفيه خاقان: ضعفه أبو داود وفيه إسحاق بن إبراهيم الضبي وهو متروك» (مجمع الزوائد٩/ ١١٦ و٩/ ١٣١).

وقال الشيخ ملا علي قاري «موضوع» (الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة١/ ٢٢٠).

كذلك قال ابن الجوزي في (العلل المتناهية في الأحاديث الواهية١/ ٢١٦).

كذلك ضعفه السخاوي بل واحتج بحكم الذهبي عليه بالوضع (المقاصد الحسنة١/ ٣٩٤).

وكذلك صرح العجلوني بأن كل طرق هذا الحديث ضعيفة (كشف الخفاء١/ ٥٦١).

وحتى ابن حجر صاحب (الصواعق المحرقة٢/ ٣٥٥) يقف نفس موقف العجلوني والسخاوي من هذا الحديث.

إذن فالحديث موضوع.

ولكن الكوراني يكذب ويقول «أحسنت يا هاشم وللحديث مصادر أخرى وقد صححه كثيرون من كبار القوم» (الانتصار٦/ ٢٥٣).

فمن هم هؤلاء الكثيرون أيها الكوراني؟ أتكذب؟ ألا لعنة الله على الكاذبين.

كذب الكوراني على الشوكاني

قال الكوراني «قال الشوكاني: لا يصح في فضائل معاوية حديث» ! (الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة).

قلت:

كذبت. فإن هذه العبارة ليست قول الشوكاني وإنما قول إبراهيم الحنظلي ثم تعقبه

الشوكاني قائلا: «قلت: قد ذكر الترمذي في الباب الذي ذكره في مناقب معاوية من سننه ما هو معروف فليراجع» انتهى (الفوائد المجموعة ص٤٠٧ حديث رقم١١٩٧).

فهل تكفي هذه الكذبة لإسقاط الكوراني؟ حسنا إليكم المزيد:

كذب الكوراني على الألباني

زعم الكوراني أن الألباني صحح رواية أن الله خلق آدم على صورة الرحمن (الانتصار٢/ ٧٦).

ثم أتى من كلام السقاف بما يدل على أن الألباني ضعف الرواية (الانتصار٢/ ١٨١).

فهل تكفي هذه الكذبة لإسقاط الكوراني؟ حسنا إليكم المزيد:

كذب على ابن تيمية يقره الكوراني

زعم أحد أصحاب الكوراني واسمه (هاشم) كما ذكره الكوراني أن ابن تيمية قد اعترف بقتل معاوية للحسن بالسم. ثم قال زورا أن ابن تيمية قال ما يلي:

«إن بني أمية ليسوا بأعظم جرماً من بني إسرائيل، فمعاوية حين أمر بسم الحسن فهو من باب قتال بعضهم بعضاً» (منهاج السنة ٢ / ٢٢٥ وانظر الانتصار٨/ ١٢).

ثم أقره الكوراني على هذا الكذب وزعم هو الآخر أن ابن تيمية اعترف بسم معاوية للحسن. (الانتصار٨/ ٢٨)

قلت: هو كذب وتدليس.

أما الكذب فقد زعم أن ابن تيمية قال «إن بني أمية ليسوا بأعظم جرماً من بني إسرائيل».

وأما التدليس فقوله عن ابن تيمية «فمعاوية حين أمر بسم الحسن فهو من باب قتال بعضهم بعضاً».

وقد قال ابن تيمية «أما قوله - أي الرافضي ابن المطهر - أن معاوية سم الحسن فهذا مما ذكره بعض الناس ولم يثبت ذلك ببينة». ثم قال «فإن كان قد وقع شيء من ذلك

فهو من باب قتالهم بعضهم بعضا» (منهاج السنة النبوية٢/ ٢٢٥).

فانظر كيف حذف المدلس الكذاب هو وشريكه الكوراني هذه العبارة الافتراضية (فإن كان).

فهل بقي من شك عند الرافضي في أن الكوراني كذاب؟

ثم السؤال: كيف توفقون بين زعمكم أنه لا يخفى عليهم شيء. فإما تناقضكم وإما اتهام الحسن بالانتحار.

كذب الكوراني على الشافعي في مسألة المجاز

قال الكوراني «بل قد ذكر الأئمة المجاز ومنهم الشافعي في الرسالة ولو سماه بغير هذه التسمية، وقد صنف أهل القرن الثاني في المجاز ومنهم معمر بن المثنى المولود سنة ١٠٦ هجرية في أواخر القرن الأول وأوائل الثاني واسم كتابه مجاز القرآن). أنظر سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٤٦» (الوهابية والتوحيد ص٢٢٣).

الجواب: ماذا سماه الشافعي أيها الكوراني؟ هلا فصلت ووثقت أم تدليس وتزوير؟

ولو كان المجاز معروفا عند الشافعي فلماذا يسميه بغير اسمه؟

بل إن هذا دليل على أن أئمتنا المتقدمين لم يعرفوا هذا المجاز الذي تجعلونه اليوم ميزانا في تصنيف الناس بين مهتد وضال. فمن أخذ بالمجاز فهو على هدى، ومن رفضه فهو ضال.

وإن أول من يستحق المجاز هو من يسمى إماما مجازا لأنه يحكم على المجاز لا على الحقيقة. ما هذا الإمام الذي لا يستطيع رئيس أي دولة في العالم أن يعقد معه اجتماعا؟

فهل تكفي هذه الكذبة لإسقاط الكوراني؟ حسنا إليكم المزيد:

كذب الكوراني على الامام مالك

وكذب الكوراني على مالك فزعم أنه كان طيلة حياته يتبنى أربعة آراء مهمة:

أولها: عدم زيادة الإيمان ونقصه.

ثانيها: القول بخلق القرآن.

ثالثها: عدم رؤية الله تعالى حتى في الآخرة.

رابعها: عدم عدالة بعض الصحابة المعروفين.

قال الكوراني «ولذا ادعوا عليه أنه رجع عن آرائه هذه في مرض موته! قال الذهبي في تاريخ الإسلام: (٣٢/ ٦٢) . . . أنه في مرضه رأى مالكاً قال له: قل الإيمان يزيد وينقص، والقرآن كلام الله غير مخلوق، وأن الله يرى في الآخرة، وقل بفضل الصحابة» (الوهابية والتوحيد ص١٦٧).

وقد نظرت إلى المصدر الذي أشار إليه ولم أجد أي إشارة لمالك. ولكن رأيت في النص أن أبا الفضل ظن أنه قد حضرته هو الوفاة وليس مالكا، فقيل له من باب التلقين: قل كذا وكذا . . .

فمن أين لك أيها الكوراني أن هذه متعلقة بمالك بن أنس؟؟؟

هذه قمة السفاهة من الكوراني، فهذا يقصد منه أي مت على هذا الاعتقاد السليم. وليس معناه أن مالكا كان يقول بذلك. ولو كان كما زعم لأتى بروايات عنه ولكنه لن يفعل لأنه كذاب.

وهل لو قيل للكوراني عند الموت قل لا اله إلا الله يصير معناه أن الكوراني لم يكن يعتقد بأنه لا اله إلا الله قبل مرض موته؟

أما كذبه على مالك بأنه كان لا يرى زيادة الإيمان ولا نقصانه: فأقول: عن عبد الله بن نافع «قال مالك الإيمان يزيد وينقص» (رواه الخلال في السنة رقم١٠٨٢ بإسناد صحيح وأبو نعيم في الحلية٦/ ٣٣٦ ورواه عبد الله بن احمد في السنة١/ ١٧٣ واللالكائي في شرح أصول السنة٥/ ٩٥٩ والآجري في الشريعة ص١١٨).

والروايات عن مالك في زيادة الإيمان كثيرة جدا (أنظر كتاب منهج الإمام مالك في العقيدة ص١٨٣ تأليف سعود الدعجان).

وأما كذب الكوراني على مالك بأنه كان يعتقد بأن القرآن مخلوق، فإن مالكا كان يحكم بكفر من يقول بأن القرآن مخلوق (رواه البيهقي في الأسماء والصفات١/ ٣٨٥ السنن الكبرى١٠/ ٢٠٦).

وأما عن رؤية المؤمنين ربهم فقد صرح مالك بإثبات ذلك فقال «الناس ينظرون إلى الله عز وجل يوم القيامة بأعينهم» (الشريعة للآجري ص٢٥٤ اللالكائي في شرح أصول السنة٣/ ٥٠١ سير الأعلام للذهبي٨/ ١٠٢ وأبو نعيم في الحلية٦/ ٣٢٦).

فلماذا الكذب يا كوراني؟؟؟

كذب الكوراني على محمد بن عبد الوهاب

قال الكوراني «فالوهابية التي تسمي زائري القبور عباد الأوثان» (الوهابية والتوحيد ص١٩٢).

قلت:

يا لك من كذاب. فإن عقيدة آل الشيخ محمد بن عبد الوهاب قولهم «وتسن زيارته ﷺ» (الدرر السنية١/ ١٢٧). وجاء في كتاب مصباح الأنام ص٢٩ «ولم يزل المسلمون وعلمائهم يتعاهدون زيارة قبر النبيﷺ، وما أنكر قط منكر. فقد ثبت إجماع المسلمين».

فهل يكفي هذا في إسقاط مصداقية الكوراني وأنه يجمع بين العمامة وبين الكذب؟

قال الكوراني «الوهابية جعلوا معبودهم جسما كالحيوان» (الوهابية والتوحيد ص١٩٢).

الجواب: أين قالوا ذلك؟

كوراني كذاب يروي عن كذاب مثله!!!

قال الكوراني «ولم يرد هذا الدعاء النبوي الذي هو كاللعنة، إلا في حق معاوية!

وفي بعض صيغه التي رواها الجاحظ في كتابه السفيانية كما نقله في الدرجات الرفيعة ص ٢٤٣: «اللهم العنه ولا تشبعه إلا بالتراب» (الانتصار٨/ ١٦)!

التعليق:

يسلم عليكم الأميني صاحب كتاب الغدير ويقول لكم في شأن ترجمة هذا الجاحظ ما ينقله عن الحافظ ابن حجر «صاحب التصانيف الكثيرة، أكذب الأمة وأوضعهم للحديث، وأنصرهم للباطل. وقال ثعلب: كان كذابا على الله وعلى رسوله وعلى الناس» (كتاب الغدير٥/ ٢٤٨ وانظر لسان الميزان٤/ ٣٥٥).

وقال عنه ابن كثير «إليه تنسب الفرقة الجاحظية لجحوظ عينيه ويقال له الحدقي وكان شنيع المنظر سيء المخبر رديء الاعتقاد ينسب إلى البدع والضلالات» (البداية والنهاية١١/ ١٩).

صحيحان لا ستة صحاح

زعم الكوراني أن عندنا ما يسمى «بالصحاح الستة» (الوهابية والتوحيد ص٢٩٧).

وأتساءل هل الكوراني صادق مع نفسه أم أنه يعلم أنه كاذب؟

ألا يعلم أننا لا نقول بصحة شيء سوف اثنين وهما البخاري ومسلم؟

والرافضة يكررون دائما هذا الخطأ، ويظهر أنه خطأ تربوا عليه أثناء تدربهم على الجدل في الحوزة العلمية حتى صار من الصعب عليهم إلغاء هذا الخطأ المتكرر.

كذبه أن الله يفنى فناء يليق به

كذب الكوراني على أهل السنة حيث سماهم بالوهابيين ثم زعم أنهم «قالوا: إن الله تعالى يفنى إلا وجهه». قال «ولا بد أنهم يحلوا المشكلة بقولهم: يفنى فناء يليق بجلاله، ويهلك هلاكاً يليق بجلاله» (الوهابية والتوحيد ص١٣٣).

وهذا من كذب الكوراني وجهله بلغة العرب.

فإن تفسير الآية عندنا: إلا ما أريد به وجهه كما حكاه الطبري وقاله مجاهد وسفيان الثوري (فتح الباري٨/ ٥٠٥). لا سيما وأن الآية مسبوقة بالنهي عن دعاء إله

آخر﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾﴾ [القصص: ٨٨].

ووجه كل شيء أوله. قال تعالى: ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُوا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓا ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾﴾ [آل عمران: ٧٢]. والوجه القصد بالفعل من ذلك قوله تعالى ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾﴾ [النساء: ١٢٥]

وذلك بجعل وجهة العمل خالصة لله. هذا في الدنيا. وأما في الآخرة فإن من دخل الجنة لا يهلك ويصح أن يكون من مستثنيات الآية.

أما الرافضة فقد اختبطوا في تفسيره فجعلوا المستثنى (إلا وجهه) بمعنى إلا الأئمة.

غير أنهم قالوا بتفسيرنا. فقد فسر الطوسي قوله تعالى «بمعنى أن كل فعل يتقرب به إلى غيره فهو هالك» (الأمالي٣/ ٥٠).

وبهذا أؤكد بأن الطوسي ومتقدمي مذهب الشيعة خير من متأخريهم.

وقد جمع الطبرسي بين الآيتين{ ويبقى وجه ربك.} وقوله تعالى{ كل شيء هالك إلا وجهه}أثناء تعليقه على حديث «الدنيا ملعونة ملعون ما فيها» (مكارم الأخلاق٤٥٣).

وروى الكليني في ذلك عن أبي عبد الله قال «(كل شيء هالك إلا وجهه) من أتى الله بما أمر من طاعة محمد صلى الله عليه وآله فهو الوجه الذي لا يهلك» (الكافي١/ ١٤٣ التوحيد للصدوق ص١٤٩).

أكذوبة الكوراني حول أطيط العرش

ادعى الكوراني أن أهل السنة صححوا حديث أطيط العرش (الوهابية والتوحيد ص٦٣).

والحديث هو «إن كرسيه وسع السماوات والأرض، و إنه يقعد عليه، ما يفضل منه مقدار أربع أصابع-ثم قال بأصابعه فجمعها - و إن له أطيطاً كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله» (مجمع الزوائد١٠/ ١٥٩).

ثم ذكر قول الهيثمي «رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن خليفة الهمذاني وهو ثقة».

ولكن في كلام الهيثمي إشارة إلى أن عبد الله بن خليفة ليس من رجال الصحيح. وقد صرح أهل العلم أن عبد الله بن خليفة ليس ثقة إلا عند ابن حبان دون غيره. وابن حبان متساهل في التوثيق بالاتفاق (أنظر سلسلة الضعيفة للألباني٢/ ٢٥٧).

بل قد قال الذهبي عن ابن خليفة «لا يكاد يعرف» (ميزان الاعتدال٤/ ٨٩).

وقد حكم الألباني على الحديث بأنه منكر (سلسلة الضعيفة٢/ ٢٥٦ ح رقم٨٦٦ وكذلك ح رقم٤٩٧٨ وكذلك ح رقم٤٩٧٨ وتخريجه للسنة لأبي عاصم ح رقم٥٧٤).

وأعله شيخ الإسلام بالاضطراب في سنده ومتنه. (مجموع الفتاوى١٦/ ٤٣٤-٤٣٦). وذكره كمثال على الأحاديث الضعيفة التي يرويها بعض المؤلفين في الصفات من غير تتبع لأسانيدها.

وقد حكم بضعفه جمع من أهل السنة كابن كثير في تفسيره (١/ ٣١١).

فمن أين للكوراني أن يدعي تصحيح أهل السنة له؟

وأما عبارة الهيثمي (رجاله رجال الصحيح) فهي لا تعني عند أهل الفن بالرواية تصحيح السند. لأن كون الرواة من رجال الصحيح لا يلزم منه صحة الرواية إذ قد تكون هناك في رجال السند علل أخرى من اختلاط أوتدليس.

فأين التصحيح المزعوم يا شيخ علي الكوراني؟؟

حديث رأيت ربي في المنام في صورة شاب موفر عليه نعلان من ذهب

زعم الكوراني الكذاب أن الألباني صحح الحديث بهذا النص «رأيت ربي في المنام في صورة شاب موفر في خضر عليه نعلان من ذهب. على وجهه فراش من ذهب» (الوهابية والتوحيد ص١٧٤).

وهو كذاب فإن الشيخ الألباني صحح القسم الأول منه والذي هو «رأيت ربي في المنام في أحسن صورة». وهكذا ورد فقط في السنة لأبي عاصم من غير الزيادة التي افتراها الكوراني. وإنما اكتفى ابن أبي عاصم بقوله «وذكر كلاما». هكذا الرواية فقط

من غير زيادة (عليه نعلان من ذهب كما فعل الكذاب الكوراني الذي أورد النص كاملا في كتابه بما فيه (عليه نعلان من ذهب..الخ) ثم افترى على شيخنا بأنه صححه بهذا النص.

قال الألباني «حديث صحيح بما قبله» والحديث الذي قبله هو هكذا (إن ربي أتاني الليلة في أحسن صورة). ثم قال الألباني «وإسناده ضعيف مظلم» (السنة لأبي عاصم ح رقم ٤٧١).

قال الهيثمي» قال ابن حبان أنه حديث منكر لأن عمارة بن عامر بن حزم الأنصاري لم يسمع من أم الطفيل ذكره في ترجمة عمارة في الثقات«(مجمع الزوائد٧/ ١٧٩).

قلت:

وفيه مروان ابن عثمان حكى الذهبي طعن أهل العلم به (ميزان الاعتدال٧/ ٤٢).

كذلك فعل الخطيب البغدادي في مروان بن عثمان (تاريخ بغداد١٣/ ٣١١).

كذلك فعل ابن الجوزي في (العلل المتناهية في الأحاديث الواهية١/ ٢٩).

كذب الكوراني على ابن تيمية

قال الكوراني «ابن تيمية يرمي إمام الحرمين وحجة الإسلام الغزالي بأنهما أشد كفراً من اليهود والنصارى» (الوهابية والتوحيد ص٢٠٩).

الرد: أين وصفهما بذلك؟

الكوراني كما قال ليس بحاجة إلى أن يأتي بالدليل على كذبه. فإن مظهر التنكر بالعمامة كاف، ولا يحتاج معه إلى الإتيان بالدليل، فالعمامة تنوب عن الدليل.

وزعم الكوراني أن ابن تيمية متورط في القول بقدم العالم. (الانتصار٢/ ٨٧).

وهو كذاب فيما يقول. لأنه نقل في الصفحة التالية قول ابن تيمية «ثم يقال لهؤلاء إن كنتم تقولون بقدم السموات والأرض ودوامها فهذا كفر وهو قول بقدم العالم وإنكار انفطار السموات والأرض وانشقاقهما، وإن كنتم تقولون بحدوثهما، فكيف كان

قبل خلقهما هل كان منتشراً متفرقاً معدوماً ثم لما خلقهما صار موجوداً مجتمعاً، هل يقول هذا عاقل [مجموع الفتاوى٢ـ١٨٨].

بل قد ورد في كتاب الانتصار للكوراني نقل قول ابن تيمية ((بل القول بقدم العالم قول اتفق جماهير العقلاء على بطلانه)) (الانتصار٢/ ٨٩).

زعم الكوراني أن ابن تيمية يعتقد بقدم العالم بذاته لا بنوعه لأنه تبنى حديث أبي رزين. (الانتصار٢/ ٩٣).

وأنا لا أفهم معنى قول الكوراني (تبنى الحديث). هل يعني أن ابن تيمية قد صحح حديث أبي رزين العقيلي «أين كان ربنا يا رسول الله؟ قال كان في عماء» أي كان في الغمام.

إذا كان يقصد بذلك التصحيح فقد وجدت ابن تيمية يرويه بصيغة التمريض كما في (مجموع الفتاوى٥/ ٣١٥ وبيان تلبيس الجهمية٢/ ٣٤٣).

بل ونقلها عن أبي عبد الله الرازي أيضا بصيغة التمريض (بيان تلبيس الجهمية١/ ٥٩٠).

ووجدته في كتاب الاستقامة يصحح حديث الجارية غير أنه لا يصحح حديث أبي رزين بعده (الاستقامة١/ ١٢٦).

نعم قد وصف الحديث في موضع آخر بأنه حديث مشهور (مجموع الفتاوى٢/ ٢٧٥). ومجرد وصف الحديث بأنه مشهور لا يعني حكما عليه بالصحة. فقد دون العلماء كتبا في الأحاديث المشتهرة وحكموا عليها بالضعف تارة بل وبالوضع تارة أخرى. مثل كتاب (الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة) للسيوطي.

وإسناد الرواية ضعيف لأن فيها وكيع بن حدس: مجهول كما أفاده البيهقي والذهبي [الأسماء والصفات ٤٧٩ ميزان الاعتدال ٣٣٥].

فجاء الكوراني الظالم واعتبر ذلك اعتقادا بأزلية بعض المخلوقات لمجرد وصف ابن تيمية للحديث بالشهرة.

كذبة أخرى على ابن تيمية

قال الكوراني «أما ابن تيمية فتصور أن صفات الله تعالى كصفات الأشياء الطبيعية، لا يمكن إثباتها لله تعالى إلا بأن يكون سبحانه جسماً» (الانتصار٢/ ١٣).

قلت:

ما أشبه تصور الكوراني هذا بتصوره عن النملة أن لربها قرنين مثلها.

وبالطبع لا يلتزم الكوراني أن يأتي بالدليل ما دام يضع على رأسه عمامة تخفي جريمة الكذب.

وهو يتهم ابن تيمية بذلك بينما نرى ابن تيمية يحكم بكفر وضلال من يعتقد بأن الله له شبيها كما حكم على معتقد نزول الله كنزول البشر بأنه ضال بل كافر.

قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى: «فمن قال إن علم الله كعلمي، أو قدرته كقدرتي .. أو استواؤه على العرش كاستوائي أو نزوله كنزولي، أو إتيانه كإتياني: فهذا قد شبه الله بخلقه، تعالى الله عما يقولون، وهو ضال خبيث مبطل بل كافر» (مجموع الفتاوى ١١/ ٤٨٢ الرسالة التدمرية ٢٠ ط: المكتب الإسلامي). ولكن الكوراني الجاني يتجاهل ذلك.

من الذين أوجبوا وصف الله بالجسم أيها الكذاب

ثم يعمم الكوراني هذه التهمة على أبناء أهل السنة عامة فيقول «وفي هذه الأمة من وافقهم على هذا التصور لله تعالى فقالوا: إن إثبات الصفة للشيء حتى لله تعالى غير ممكنة، حتى يكون جسماً!!.

فإذا لم تقل إن الله جسم له صفات فأنت معطل، يعني ملحد تنفي وجود الله تعالى! لأنه حسب ذهنهم يستحيل أن يكون الشيء موجوداً إذا لم يكن جسماً ! !

وإذا لم يجسم المسلمون ربهم تعالى مثل هؤلاء، قالوا عنهم (معطلة جهمية ينفون صفات الله تعالى). يعني إما أن تكون مجسماً، وإلا فأنت ملحد ! ! (الانتصار٢/ ١٤٤).

التعليق:

أول من قال بأن الله جسم هما صاحباك الراويان عن جعفر الصادق. الملقبان بالهشامين.

وأما أهل السنة فيتوقفون عن وصف الله بأي صفة لم ترد في كتاب أو سنة صحيحة.

وننتظر من سماحتكم أن تحيلونا إلى مصدر هذا الذي افتريته كاذبا.

وهذا تناقض من الكوراني. فإنه قد زعم من قبل أن الله أعلى وأجل من أن يوصف. فكيف يصفه بأنه شيء؟ ثم إن قوله بأن الله شيء لا كالأشياء هو تشبيه بناء على مذهبه، حيث إنه شبهه بالأشياء. فإن قال لنا: أن أؤمن أنه لا كالأشياء قلنا له: ونحن نقول يستوي لا كاستواء البشر وله يد لا كأيدي البشر.

الكوراني وكتاب العقل في فهم القرآن

ويكثر الكوراني من الاحتجاج بكتاب ينسبه لابن تيمية اسمه (العقل في فهم القرآن) (الانتصار ٢/ ٢٧).

ولما سأله إخواننا من أهل السنة عن هذا الكتاب فقالوا كما نقل هو عنهم في كتابه:

«أولاً: أول مرة أسمع بكتاب كهذا (العقل في فهم القرآن) الأخ مشارك .. هل سمعت به من قبل؟ هل ثبت أن لابن تيمية كتاب (كذا) كهذا، حتى ندخل في النقاش أصلاً؟

وكتب (محب أهل البيت) بتاريخ ١١-٧-١٩٩٩ وكتب (الغالب) بتاريخ ١٢-٧-١٩٩٩:

ليس لابن تيمية (رض) كتاب بهذا الاسم يا عاملي.. مَن من الناس لا يعرف كتب شيخ الإسلام الذي هدم دين اليهود كما هدم دين إخوانهم. يبدو أن الكتاب من تأليف: جورج عبد السميع لنكون الطرسوسي ابن إليزبث الثالثة !!

فرد عليهم الكوراني العاملي بسفاهة وقلة حياء قائلا:

الحمد لله أن كتاب إمامكم صار برأيكم مثل مؤلفات جورج، وإيتان، ونتنياهو، لأنه مفرط في أفكاره اليهودية!! اسألوا أهل الخبرة بكتب إمامكم، وتأكدوا من كتبه قبل أن تنفضحوا!.

هكذا انتهى كلام الكوراني بدون أن يقدم دليلا على هذا الكتاب الذي كثيرا ما ينسبه إلى ابن تيمية ولا نجد دليلا عليه.

تأمل كذب الكوراني عند حديث " القرآن ألف ألف حرف".

قال الكوراني عن حديث عمر (القرآن ألف ألف حرف) «رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٧ ص ١٦٣ وقال: رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس، ذكره الذهبي في الميزان لهذا الحديث، ولم أجد لغيره في ذلك كلاماً، وبقية رجاله ثقات... وقال ابن حجر في لسان الميزان ج ٥ ص ٢٧٦: عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني: تفرد بخبر باطل، قال الطبراني: حدثنا محمد بن عبيد، قال حدثنا أبي، عن جدي، عن حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: القرآن ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف،

والآن أنظر كيف سوف يكذب الكوراني فيقول:

«ولكن قول ابن حجر إن الحديث باطل ليس له مستند علمي، بعد أن مال الهيثمي إلى توثيقه وقال إن محمد بن عبيد من شيوخ الطبراني، وبقية رجال السند ثقات..». وقال الكوراني " قد نقل السيد الخوئي توثيقهم لمحمد بن عبيد» (الانتصار٣/ ٢٢-٢٣).

والآن نسأل: أين وثق الهيثمي محمد بن عبيد؟

أولا: عند الرجوع إلى مجمع الزوائد للهيثمي لا نجد توثيقه للرواية.

بل لم يزد الهيثمي على أن قال " ذكره الذهبي في الميزان" انتهى.

بل وإن قول الهيثمي بعد ذلك (وبقية رجاله ثقات) صريح في استثناء ابن أبي إياس من الوثاقة.

ثم نجد الذهبي والحافظ بن حجر يطعنان في محمد بن عبيد فيقولان " تفرد بخبر باطل".

وتبعهما على ذلك المناوي في فيض القدير (٤/ ٥٣٦).

بل والسيوطي كما في الإتقان (١/ ١٩٠).

أليس الكوراني كذاب مدلس يوهم الناس أن قول الهيثمي (ذكره الذهبي) أي أثنى عليه الذهبي بينما الذهبي يطعن فيه؟ ثم يزعم الكوراني أن أهل السنة وثقوه؟؟؟

فقد تقدم قول الذهبي وابن حجر. بل وقال السيوطي «رجاله ثقات إلا شيخ الطبراني محمد بن عبيد بن إياس: تكلم فيه الذهبي لهذا الحديث» انتهى. (الإتقان في علوم القرآن١/ ١٩٠).

والسؤال: أين نقل الخوئي توثيق أهل السنة لمحمد بن عبيد الله؟

إنني لم أجد من ذلك شيئا من معجم الخوئي.

وهكذا نجد من الكوراني الكذبة تلو الكذبة.

كم من كذبة قد أثبتناها عليه بالدليل العلمي؟ هل يشك حتى الشيعي بعد هذا أن الكوراني كذاب؟

كذب الكوراني أننا نعتقد أن الله يركب على جمل

قال الكوراني: «وقالوا: إنه يلبس قباء وجبة، ويركب على جمل» (الانتصار٢/ ٤٠٦).

ونسأل: من الذين قالوا ذلك؟ لنتابع ما ينقله الكوراني بتدليس عن الذهبي.

قال الكوراني ناقلا قول الذهبي: «ومما رواه في الصفات له (حدثنا) أبو حفص بن سلمون، ثنا عمرو بن عثمان ثنا أحمد بن محمد بن يوسف الأصبهاني، ثنا شعيب بن بيان الصفار، ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أنس ﷺ مرفوعاً: إذا كان يوم الجمعة ينزل الله بين الأذان والإقامة عليه رداء مكتوب عليه: إنني أنا الله لا إله إلا أنا، يقف في قبلة كل مؤمن مقبلاً عليه، فإذا سلّم الإمام صعد إلى السماء. وروى عن ابن سلمون بإسناد له: رأيت ربي بعرفات على جمل أحمر عليه إزار!» انتهى (لسان

الميزان ج ٢ ص ٢٣٨ وميزان الاعتدال١/ ٥١٢).

التعليق:

أولا: اسم الكتاب هو: (ميزان الاعتدال في نقد الرجال). وهو ليس هو كتابا في مجرد رواية حديث وإنما هو كتاب في نقد الرواة وبيان رواياتهم المكذوبة. فهو يورد في كتابه الرجال المتهمين بالكذب ويستعرض بعد ذلك ما كذبوه من روايات.

وبهذا التوضيح يتبين تلاعب الكوراني. حيث يوهم القارئ بأن كتاب ميزان الاعتدال مثل كتاب رياض الصالحين. وإنما أورد الذهبي هذه الرواية بعد وضع راويها في قفص الاتهام بالكذب.

ولذلك قال الحافظ بأن صاحب هذه الرواية وهو أبو علي الأهوازي قد جمع في كتابه كثيرا من الموضوعات والفضائح. وأورد الحافظان الذهبي والعسقلاني هذه الرواية كشاهد ونموذج من هذه الفضائح والموضوعات.

فجاء الكوراني الخائن وأوردها على أنها من رواياتنا المعتمدة وصوّر للمصفقين له أن هذا من جملة عقائدنا. وكثيرا ما يقع هؤلاء المصفقون في الخيبة عندما يثقون بمراجعهم المدلسين ويحتجون علينا بما يكتبه هؤلاء المدلسون فلما تتبين لهم الحقيقة يعودون بعد ذلك بأذيال الخيبة.

ثانيا: لو أن الكوراني نسخ السطر ما قبل هذه الفقرة التي نقلها من كتاب الذهبي لتبين كذبه وتدليسه، فإن الذهبي إنما يورد ما اتهموا به أبا علي الأهوازي من الأكاذيب ومنها:

ما رواه في الصفات... ثم ذكر الرواية. ولذلك اضطر الكوراني أن يأتي بالنص مقطوعا عن بدايته ولم يذكر اسم الراوي (أبو علي الأهوازي) تدليسا وتلفيقا حتى لا يتفطن الناس إلى كذبه.

فانظر الفقرة كاملة لتعرف كذب وخداع الكوراني:

قال الذهبي «قال علي بن الخضر العثماني تكلموا في أبي علي الأهوازي وظهر له تصانيف زعموا أنه كذب فيها. ومما في الصفات له حدثنا أبو حفص بن سلمون

حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف الأصبهاني حدثنا شعيب بن بيان الصفار حدثنا عمران القطان عن قتادة عن أنس مرفوعا: إذا كان يوم الجمعة ينزل الله بين الآذان والإقامة عليه رداء مكتوب عليه إنني أنا الله لا إله إلا أنا يقف في قبله كل مؤمن مقبلا عليه فإذا سلم الإمام صعد إلى السماء. وروى عن ابن سلمون بإسناد له رأيت ربي بعرافات على جمل أحمر عليه إزار».

ولذلك أقسم الذهبي أن هذا الحديث موضوع وأن من شك في وضعه فإنه سفسطائي (تاريخ الإسلام٣٠/ ١٢٩).

وأدرج ابن الجوزي مثل هذه الرواية في جملة الأحاديث المكذوبة (الموضوعات١/ ٨٠).

فمن الذين قالوا بأن الله يلبس قباء وجبة ويركب على جمل يا شيخ الشيعة؟

أين الأمانة العلمية أيها الكوراني؟

أهكذا تكون الأمانة العلمية، أم أن التعصب أعمى قلبك وأخرج الله بقلمك الحقد من قلبك كما قال: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ ٱللَّهُ أَضْغَـٰنَهُمْ ﴿٢٩﴾﴾ [محمد: ٢٩]

وهل كان الذهبي وابن حجر راويين عندما ذكرا هذا الحديث أم كانا ناقدين يحذران من الرواة الكذابين ورواياتهم المكذوبة؟

ألا فاعلم بعد هذا أنك من الذين قال الله عنهم ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَـٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٤]

فإنك تصد بقلمك عن الحق وتكذب وتدلس لضمان مصالحك الدنيوية على حساب خداع عامة الشيعة والانتفاع بأتاوات وفريضة الخمس التي فرضتموها على الناس ما كتبها الله عليهم.

فليكتبك التاريخ في عداد الكذابين المدلسين.

كذب الكوراني أن ابن تيمية قال إن الله ينزل كنزولي

زعم الكوراني أن ابن تيمية قال «إن الله ينزل إلى سماء الدنيا كنزولي هذا! ونزل ربعة من ربع المنبر. ونقل ذلك عن كتاب ابن بطوطة» (الوهابية والتوحيد ص٨٢).

الرد: ولكن أين قال ذلك؟ هل نقله عن كتاب لابن تيمية؟ الجواب بالطبع كلا.

لننظر ماذا قال في مجموع الفتاوى:

قال ابن تيمية «فمن قال إن علم الله كعلمي، أو قدرته كقدرتي .. أو استواؤه على العرش كاستوائي أو نزوله كنزولي، أو إتيانه كإتياني: فهذا قد شبه الله بخلقه، تعالى الله عما يقولون، وهو ضال خبيث مبطل بل كافر» [مجموع الفتاوى ١١/ ٤٨٢ الرسالة التدمرية ٢٠ ط: المكتب الإسلامي].

وقال: «ونزوله واستواؤه ليس كنزولنا واستوائنا» [مجموع الفتوى ٥/ ٣٥٢]. فالدليل من كتاب ابن تيمية نفسه أقوى شهادة من هذه الروايات والإشاعات.

فهكذا ترى الكوراني يتجاهل ما صرح به ابن تيمية في كتبه واعتمد ما أورده خصومه ضده. وهذا قمة في الظلم.

مع انه كان يطالب أهل السنة بالحكم على الشيعة من خلال مصادر الشيعة لا من خلال ما يتهمهم به الآخرون (أنظر الوهابية والتوحيد ص٢٧٦).

ومعلوم أن ابن تيمية قد سُجن بقلعة دمشق قبل مجيء ابن بطوطة إليها بأكثر من شهر، واتفق المؤرخون أنه اعتقل بقلعة دمشق لآخر مرة في اليوم السادس من شعبان سنة ٧٢٦هولم يخرج من السجن إلا ميتًا، بينما ذكر المؤلف في الصفحة (١٠٢) من كتابه هذا أنه وصل دمشق في التاسع من رمضان». وهذا ما نص عليه الحافظ ابن كثير والحافظ ابن رجب والحافظ ابن عبد الهادي حيث ذكروا أن ابن تيمية مكث في السجن في السادس من شعبان سنة ست وعشرين سنة ٧٢٦ حتى موته [طبقات الحنابلة ٢/ ٤٠٥ البداية والنهاية ١٤/ ١٢٣ العقود الدرية ٣٢٩].

ثم إن رحلة ابن بطوطة ليست من كتب التاريخ المعتمدة، وليس مؤلفها معروفًا من أهل العلم، وإنما كان من عوام المتصوفة، وقد غلب على رحلته زيارة أضرحة

الأولياء والتبرك بقبورهم وتقبيل أعتابها حتى إن الشيخ حسن السائح أشار إلى هذه الحقيقة في مقدمته لكتاب «تاج المفرق في تحلية علماء المشرق» للشيخ خالد بن عيسى البلوي. وأنه ربما سمع باسم عالم من علماء البلد التي زارها فيذكر اسمه في الرحلة ولو لم يتصل به اتصالاً شخصيًا كما فعل في تونس حين ذكر عَلَمًا من أعلامها وهو ابن الغماز.

وصرح الحافظ ابن حجر أن ابن بطوطة لم يكتب تفاصيل رحلته وإنما جمعها منه أبو عبد الله بن جزي وكان البلفيقي يتهمه بالكذب [الدرر الكامنة ٣/ ٤٨٠] وهذا يفيد أن ابن بطوطة ليس هو الذي كتب تفاصيل رحلته بيده.

تناقض وافتراء

وهكذا ينقل الكوراني من كتاب ابن بطوطة أن ابن تيمية كان يقف على المنبر ويقول «إن الله ينزل إلى سماء الدنيا كنزولي هذا!» (الوهابية والتوحيد ص٨٣).

بينما نجد الكوراني يقول «إن المذاهب يجب أن تؤخذ من أفواه قائليها وأصحابهم المختصين بهم ومن هو مأمون في الحكاية عنهم، ولا يرجع فيها إلى دعاوى الخصوم» (الوهابية والتوحيد ص٢٩٩).

جواز الافتراء على المخالف وقذفه بالزنا والسرقة

ولكن هذه القاعدة لا يدخل فيها الشيعة فإنهم من طينة خاصة تجيز لهم أن يخرجوا أنفسهم من هذه القاعدة متى ما أرادوا. تماما كما أجازت لهم أن يفتروا على خصومهم ويرموهم بالزنا والسرقة بما يحرم عادة قذف المؤمن به.

روى الشيعة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: "إذا رأيتم أهل البدع والريب من بعدي فأظهروا البراءة منهم وأكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كي لا يطعموا في الفساد في الإسلام ويحذرهم الناس» (الفصول المهمة في أصول الأئمة٢/ ٢٣٢ مجمع الفائدة١٣/ ١٦٣ منهاج الفقاهة١/ ٣٧٨).

وذكر النراقي أن هذه الرواية وردت في صحيحة داود بن سرحان (مستند الشيعة١٤/ ١٦٢).

أخرج هذه الرواية شيخهم أبو الحسين ورام بن أبي فراس الأشري المتوفي سنة ٦٠٥هـ في تنبيه الخواطر ونزهة المعروف بمجموعة ورام ٢/ ١٦٢مؤسسة الأعلمي، وسائل الشيعة١١/ ٥٠٨).

وذكر هذه الرواية شيخهم الصادق الموسوي عن الإمام السجاد في كتابه (نهج الانتصار) وعلق عليها (هامش ص ١٥٢) بقوله: "إن الإمام السجاد يجيز كل تصرف بحق أهل البدع من الظالمين ومستغلي الأمة الإسلامية من قبيل البراءة منهم وسبهم وترويج شائعات السوء بحقهم والوقيعة والمباهتة كل ذلك حتى لا يطعموا في الفساد في الإسلام وفي بلاد المسلمين وحتى يحذرهم الناس لكثرة ما يرون وما يسمعون من كلام سوء عنهم هكذا يتصرف أئمة الإسلام لإزالة أهل الكفر والظلم والبدع فليتعلم المسلمون من قادتهم وليسيروا على نهجهم". انتهى كلامه.

لعله زان أو سارق

وعلق الأنصاري والروحاني على قول أبي عبد الله في حق المبتدعة: «باهتوهم كيلا يطمعوا في إضلالكم» قائلا:

محمول على اتهامهم وسوء الظن بهم بما يحرم اتهام المؤمن به بأن يقال: لعله زان أو سارق.. ويحتمل إبقاؤه على ظاهره بتجويز الكذب عليهم لأجل المصلحة» (كتاب المكاسب للأنصاري٢/ ١١٨ منهاج الفقاهة٢/ ٢٢٨).

عن أبي حمزة الثمالي أنه قال لأبي جعفر عليه السلام: إن بعض أصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم، فقال: الكف عنهم أجمل».

علق الأنصاري على الرواية بأن فيها «دلالة على جواز الافتراء وهو القذف على كراهة» (كتاب المكاسب للأنصاري٢/ ١١٩).

لقد حكم ابن تيمية على من يقول بأن (الله ينزل كنزولي) بالكفر. فقد قال في مجموع الفتاوى «فمن قال إن علم الله كعلمي، أو قدرته كقدرتي .. أو استواؤه على العرش كاستوائي أو نزوله كنزولي، أو إتيانه كإتياني: فهذا قد شبه الله بخلقه، تعالى الله عما يقولون، وهو ضال خبيث مبطل بل كافر» [مجموع الفتاوى ١١/ ٤٨٢ الرسالة التدمرية ٢٠ ط: المكتب الإسلامي].

وقال: «ونزوله واستواؤه ليس كنزولنا واستوائنا» [مجموع الفتوى ٥/ ٣٥٢].

والآن ماذا تحكم على هذا الكوراني المفتري المتناقض؟

كذبه أن ابن تيمية يعتقد انه يشبه الله

ادعى الكوراني أن لله عند ابن تيمية شبيها وهو آدم.. وشبيها آخر هو ابن تيمية، وأنه لا مانع من تشبيه الله بخلقه، وأن معبوده موجود في منطقة فوق السماء التي نراها، وأنه وجود مادي جالس على العرش (الوهابية والتوحيد ص ٩١).

الجواب: هل حقا أن ابن تيمية لا يمانع بالتشبيه؟

إن ابن تيمية يلتزم بهذا القانون «المشبِّه يعبد صنماً، والمعطّل يعبد عدماً» (الرسالة التدمرية٣٩).

فكيف تدعي يا شيخ الشيعة ومرجعها أنه لا مانع عند ابن تيمية من التشبيه وهو يعتبر التشبيه وثنية؟؟؟

هل بعد هذا يبقى لشيخ الشيعة ومفتيها علي الكوراني مصداقية عند الناس.

وابقوا معنا لتقفوا على المزيد من أكاذيب الكوراني وأباطيله.

كذبه على قول السلف أمروها (يعني الصفات)

قال الكوراني «وقد راجعت كلمات قدماء علماء السنة فوجدتها كلها تقول (أقروها كما وردت، أمروها كما هي، إقرؤوها كما وردت، أجروها على ما وردت، اسكتوا عنها) فمن أين جاء المجسمة بمقولة (إجراء الظواهر على مواردها) وألصقوها بالسلف المفوضين.. على أنه لا يبعد أن يكون تعبير إمرارها بالميم تصحيفاً لإقرارها بالقاف، فالإقرار يستعمل للثابت والإمرار للمتحرك» (الوهابية والتوحيد ص١٠٢).

وكنا نتمنى من الباحث الكوراني أن يثبت لنا شيئا من اكتشافاته ومقارناته العلمية كدليل على صدقه. غير أنه لم يذكر مصادر في التصحيف المزعوم.



كذبه على ابن باز

قال الكوراني «لأنها تعتقد بكروية الأرض ودورانها، والمفتي ابن باز يفتي بأن من يعتقد بذلك فهو كافر، مرتد، واجب القتل، ووجوب قتله كفائي على كل المسلمين، لكي يخلصوا البشرية من شره» (الانتصار١/ ٣٩).

التعليق:

بالطبع لم يحل العلامة الكوراني إلى مصدر من كتب الشيخ ابن باز ﷺ. وبالتالي فلا قيمة لكلامه.

ولكن يبقى أن يعلم القارئ منهجية الكوراني في كيل الاتهامات بطريقة صبيانية لا يتقيد فيها بالمنهج العلمي.

وعلى كل حال فنحن نحيل إلى موقع الشيخ عبد العزيز بن باز حيث تكذيب هذه الفرية التي اعتمدها الكوراني. وأرسل رسالة احتجاج إلى مجلة المصور وكاتبها أحمد بهاء الدين.

http://www.binbaz.org.sa/display.asp?f=ibn00067

كذب الكوراني في تكفيرنا للأشاعرة

قال الكوراني «لم يكتف خوارج العصر بتكفير حكام المسلمين، ومنهم آل سعود الوهابيون.. بل كفروا أتباع المذاهب الذين هم غالبية المسلمين في شرق العالم وغربه، لأنهم أتباع العقيدة الأشعرية.. وكذلك كفّروا حسن البنا وأتباعه الإخوان المسلمين والقرضاوي .. وكل من خالف رأيهم» (الانتصار١/ ١٣٨).

وكذلك زعم أن الوهابيين يتهمون الأشاعرة بالكفر. وكنا نتمنى لو أنه يتحفنا بالمصدر من كتبهم.

ولكن الكوراني يكتب للمصفقين. والمصفقون يكتفون بالتصفيق من غير أن يطالبوه بالدليل.

أين تكفيرنا للقرضاوي وحسن البنا وكل من خالفنا؟

ونحن لن نناقشه أكاذيبه ونكتفي بأن نسجل عليه هذا الكتاب شهادة لله ثم للتاريخ. حتى يكتب في الكذابين كما كتب غيره، ويدخل في عداد من قال الله فيهم:

﴿...فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [آل عمران: ٦١].

كذبه على ابن باز أن حملة العرش حيوانات

قال الكوراني «ونرجو توجيه هذا السؤال إلى المفتي ابن باز الذي يقول بأن حملة العرش يحملون ذات الله تعالى» (الوهابية والتوحيد ص٢٦٢).

قلت:

هذه الفرية قد طالبته بالدليل عليه فلم يجب.

قال الكوراني «لو عرف المثقف الوهابي أن إمامه المفتي الأكبر عبد العزيز بن باز يقول إن الله تعالى جسم موجود في مكان معين من الكون، وله وجه ويد ورجل وأعضاء وجوارح.. وأنه على صورة إنسان.. وأن الحيوانات تحمل عرشه..!» (الوهابية والتوحيد ص٩).

الجواب:

كذب على الشيخ فإن الشيخ لم يقل بذلك. أين النص على أن الحملة حيوانات؟

هناك أحاديث ضعيفة مفادها أن الملائكة على صورة حيوانات فهل تصير الملائكة حيوانات. بل هذه الروايات معتمدة عندكم أيها الرافضة في أمهات كتبكم ومصادركم.

ولكن:

علي حيوان وبعوضة عند الشيعة

ولا ننسى قبل الرد عليه أن نذكر بأن الشيعة يعتقدون أن علي بن أبي طالب حيوان بل وبعوضة.

فقد قالوا عند تفسير قوله تعالى﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ

﴿تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾﴾ [النمل: ٨٢]. فقالوا: الدابة هو أمير المؤمنين عليه السلام (أنظر كتاب سليم بن قيس ص١٣١ وشرح الكافي للمازندراني٥/ ١٩٢ وبحار الأنوار٥٢/ ٧٠ و٥٣/ ١١٢و١١٧ ومستدرك سفينة البحار لعلي النمازي٣/ ٢٤٩).

وحكوا أن رسول الله ﷺ كان يوقظ عليا وهو نائم في المسجد قائلا له «قم يا دابة الأرض» (شرح أصول الكافي٥/ ١٩٢).

وقالوا في تفسير قوله تعالى﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: ٢٦] :«روى علي بن ابراهيم القمي بسنده عن أبي عبد الله قال :البعوضة هي أمير المؤمنين. وما فوقها: رسول الله» (تفسير القمي١/ ٣٠ وتفسير العياشي١/ ٢٥).

والبعوضة يضرب بها المثل لحقارة الشيء.

حيوانات تحمل العرش من كتب الرافضة

وقد جهل أو تجاهل الكوراني أن هذا ما ذكره علماء الرافضة.

قال المجلسي «إن الله خلق ملائكته على صور شتى، فمنهم من صوره على صورة الأسد ومنهم من صوره على صورة نسر، ولله ملك على صورة ديك براثنه تحت الأرض السابعة السفلى، وعرفه مثنى تحت العرش، نصفه من نار ونصفه من ثلج، فلا الذي من النار يذيب التي من الثلج، ولا التي من الثلج تطفيء التي من النار» (بحار الأنوار٢٤/ ٢٥٤ و١٠٨/ ٣٣٨ مستدرك سفينة البحار٩/ ٤٢٤ لعلي النمازي).

قال المازندراني «وأما العرش الذي هو حامل الخلق ووعاؤه فحملته ثمانية من الملائكة لكل واحد ثماني أعين كل عين طباق الدنيا، واحد منهم على صورة آدم يسترزق الله تعالى لبني آدم وواحد منهم على صورة الثور يسترزق الله تعالى للبهائم كلها، وواحد منهم على صورة الديك يسترزق الله تعالى للطيور، فهم اليوم هؤلاء الأربعة فإذا جاء يوم القيامة صاروا ثمانية» (شرح أصول الكافي للمازندراني٤/ ٩٨ و١١١ مستدرك وسائل البحار٧/ ١٥٩ لعلي النمازي).

وقد روى هذه الرواية الصدوق (من لا يحضره الفقيه١/ ٤٨٣ والخصال ٤٠٧ والمفيد في الاعتقادات ص٤٥ مما يدل على أنه يعتقد بما يروي والمجلسي في بحار الأنوار٧/

.(١٣٠

وجاء في (تفسير كنز الدقائق للميرزا محمد المشهدي١/ ٦٠٩) ما نصه:

عن الاصبغ بن نباته أن عليا صلوات الله عليه سئل عن قول الله تبارك وتعالى ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥] قال: السماوات والأرض وما بينهما من مخلوق في جوف الكرسي وله أربعة أملاك يحملونه بإذن الله، فأما ملك منهم في صورة الآدميين وهي أكبر الصور على الله، وهو يدعو الله ويتضرع إليه ويطلب سعة الرزق لبني آدم. والملك الثاني في صورة الثور وهو سيد البهائم ويطلب إلى الله ويتضرع إليه ويطلب السعة في الرزق للبهائم. والملك الثالث في صورة النسر وهو سيد الطيور، وهو يطلب إلى الله تبارك وتعالى ويتضرع إليه ويطلب السعة في الرزق لجميع الطيور. والملك الرابع في صورة الأسد، وهو سيد السباع، وهو يرغب إلى الله ويتضرع إليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع السباع، ولم يكن في هذه الصور أحسن من الثور، ولا أشد انتصابا منه حتى اتخذ الملا من بني إسرائيل العجل، فلما عكفوا عليه وعبدوه من دون الله خفض الملك الذي في صورة الثور رأسه استحياء من الله أن عبد من دون الله شيء يشبهه وتخوف أن ينزل به العذاب» انتهى.

فماذا يقول الكوراني المتورط المكشوف بعد ذلك؟

كذب الكوراني حول حديث الأوعال

قال الكوراني «وما دام الوهابيون يقبلون أسطورة الأوعال التي تحمل العرش فلعلهم يقبلون مجموعة الحيوانات الأخرى التي أخذها مجسمة المسلمين من مجسمة اليهود وادعوا أنها حملة العرش!» (الوهابية والتوحيد ص١٧٧).

قلت:

هذا من أكاذيب الكوراني. فإن إمام المحدثين الألباني رحمه الله قد حكم بضعف حديث الأوعال من طرقه العديدة. وعلى كل حال فهذا الرابط الذي يحتوي على كل طرق هذا الحديث:

http://www.dorar.net/htmls/malbani.asp

والحديث هو:

«هل تدرون بعد ما بين السماء والأرض؟ إن بعد ما بينها إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة، ثم السماء فوقها كذلك حتى عد سبع سموات، ثم فوق السابعة بحر بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال، بين أظلافهم و ركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم الله تبارك وتعالى فو ق ذلك» (سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم١٢٤٧ ضعيف سنن أبي داود رقم١٠١٤ ضعيف ابن ماجة ح٣٤ ضعيف سنن الترمذي ح٦٥٤ شرح الطحاوية ص٢٩٤).

وقد روى الرافضة رواية شبيهة به كما حكوا عن البرق أنه «ملك له أربعة أوجه:

وجه إنسان. ووجه نسر. ووجه أسد. فإذا مصع بأجنحته فذلك البرق» (تفسير القرآن٤/ ٢٠٣ لمصطفى الخميني).

كذب الكوراني في نفي تجسيم الجواليقي وابن الحكم

نقل الكوراني قول المقريزي في المواعظ والاعتبار٢/ ٣٤٨: «والجولقية أتباع هشام بن سالم الجولقي، وهو من الرافضة أيضاً، ومن شنيع قوله إن الله تعالى على صورة الإنسان، نصفه الأعلى مجوف ونصفه الأسفل مصمت».

ثم قال الكوراني «من الواضح لمن راجع مصادر الشيعة أنه لا وجود لهذه الفرق ولا هذه المقولات بل هي مقولات مخالفيهم، وأن أهل البيت عليهم السلام وعلماء مذهبهم قادوا حملة ضد التجسيم والتشبيه، وأن تهمة خصومهم لهم بذلك من باب المثل القائل: رمتني بدائها وانسلت! فقد اشتهر التجسيم في النواصب الذين خالفوا أهل البيت عليهم السلام حتى أنه يمكن للباحث المتتبع أن يقول: إذا وجدت ناصبياً فهو مجسم إلا من شذ، وإذا وجدت موالياً لأهل بيت النبي صلى الله عليه وأله فهو منزه إلا من شذ» (الوهابية والتوحيد ص٢٦٢).

الخوئي يعترف والكوراني يلفق

وقد تجاهل الكوراني بهذا الكلام أن هشام بم الحكم وهو راو مكثر عن جعفر الصادق كان يعتقد بأن الله على هيئة الانسان، بل قد اعترف الخوئي بأن هناك رواية صحيحة تدل على ذم هشام بن الحكم (معجم رجال الحديث٢٠/ ٣١٥).

عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن علي بن أبي حمزة قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم أن الله جسم صمدي نوري، معرفته ضرورة، يمن بها على من يشاء من خلقه، فقال عليه السلام: سبحان من لا يعلم أحد كيف هو إلا هو، ليس كمثله شئ وهو السميع البصير» (الكافي١/ ١٠٥).

وقد وثق المجلسي هذه الرواية وبررها (مرآة العقول٢/ ١).

وعن محمد بن الفرج الرّخجي قال «كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة، فكتب: دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان، ليس القول ما قال الهشامان» (أصول الكافي١/ ١٠٥ التوحيد للصدوق ص٩٧ وفي "أمالي الصدوق ص٢٢٨ بحار الأنوار٣/ ٢٨٨ والحر العاملي الفصول المهمة ص١٥).

الهشامان مجسمان مقبولان عند الرافضة

فالكوراني يثني على مصدري التجسيم كالهشامين ويتعصب لهما. بينما كتب الكوراني الأربعة التي صححها قد اعترفت بقول هشام بن سالم بأن الله أجوف إلى السرة والباقي صمد وأن الله جسم صمدي نوري وأنه كان ينسب هذه الأقوال إلى أهل البيت. (الكافي١/ ١٠٤).

وهذا يدل على أنه ليس حريصا على تنزيه الله كما زعم. ولو كان صادقا في تنزيه الله لطعن في هذين المجسمين. وإنما يدل هذا على تعصبه لمذهبه فقط وليس غيرة منه على التنزيه.

وبما أن كل ما في الكافي عند الكوراني صحيح. فليستسغ مرارة كأس هذه الرواية. هنيئا مريئا.

فقد أقيمت عليه الحجة في أن الهشامين غارقين في التجسيم. وأن دين الكوراني إنما جاء عن طريق هذين وأضرابهما.

كذب الكوراني في الدفاع عن هشام بن الحكم

قال الكوراني «وهشام بن الحكم من تلاميذ الإمام الصادق عليه السلام، متكلم قدير مناظر عن التوحيد والنبوة ومذهب التشيع، ورواياته ومناظراته مدونة في مصادر الشيعة وغيرهم، توفي حدود سنة ٢٠٠ هجرية، ومخالفته للمشبهين والمجسمين أمر بديهي في مذهبه، وقيل إن أول من افترى عليه القول بالتجسيم هو الجاحظ» (الوهابية والتوحيد ص٢٥٩).

وفي الأصول من الكافي ج ١ ص١٠٤ عن علي بن حمزة قال: (قلت لأبي عبد الله عليه السلام سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم أن الله جسم صمدي نوري).

الجواب: والله إن الكوراني ليعلم إنه كذاب في ذلك. فإنه لا بد أنه قرأ اتهام أهل البيت له بأن قوله ساقط وأنه قال بالتجسيم. فقد سبق الكليني ابن حزم إلى ذلك.

عن الحسن بن عبد الرحمن الحمّاني قال «قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: إن هشام بن الحكم زعم إن الله جسم مخلوقا فقال: قاتله الله أما علم إن الجسم محدود وأبرأ إلى الله من هذا القول لا جسم ولا صورة» (الكافي١/ ١٠٦ التوحيد للصدوق ص١٠٠ ط بيروت والطبرسي في الاحتجاج٢/ ١٥٥).

وكان الأئمة يتبرؤون منهما ومن قولهما، وحينما جاء بعض الشيعة إلى إمامهم وقال له: "إني أقول بقول هشام" قال إمامهم (أبو الحسن علي بن محمد) «ما لكم ولقول هشام؟ إنه ليس منا من زعم أن الله جسم، ونحن منه براء في الدنيا والآخرة (ابن بابويه التوحيد: ص١٠٤ بحار الأنوار: ٣/ ٢٩١).

وروى ابن بابويه عن إبراهيم بن محمد الخراز ومحمد بن الحسين قالا «دخلنا على أبي الحسن الرضا عليه السلام فحكينا له ما روي أن محمدًا رأى ربه في هيئة الشاب الموفق في سن أبناء ثلاثين سنة رجلاه في خصره وقلنا: إن هشام بن سالم وصاحب الطاق يقولون: إنه أجوف إلى السرة والباقي صمد، فخر ساجدًا ثم قال: سبحانك ما عرفوك ولا وحدوك فمن أجل ذلك وصفوك، سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك..» (ابن بابويه/ التوحيد ص١١٣-١١٤ بحار الأنوار٤/ ٤٠ أصول الكافي١/ ١٠١).

بل كان الهشام يقول بأن الله جسم ليس كمثله شيء (مستدرك سفينة البحار٢/ ٦٢).

وعن محمد بن الفرج الرخمي قال «كتبت إلى أبي الحسن أسأل عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة فكتب: دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان ليس القول ما قال الهشامان» (الكافي١/ ١٠٥ والتوحيد للصدوق ص٩٧ والأمالي له أيضا ص٢٢٨).

عن علي بن حمزة قال: (قلت لأبي عبد الله عليه السلام سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم أن الله جسم صمدي نوري. فقال: سبحان من لا يعلم أحد كيف هو إلا هو» (الكافي١/ ١٠٤).

وهذه الرواية صححها المجلسي في (مرآة العقول٢/ ١) وقال «موثق».

وهذا لم نورده إلى الكوراني. فإن كل ما رواه الكليني عنده صحيح لأن أسانيد الكوراني لو عرضت على مجنون لأفاق من جنونه. وإنما أعرضها على إخوانه ممن يعتنقون الديانة الإثني عشرية الأصولية لا الإخبارية التي يعتنقها الكوراني.

إذن: فليس أول من افترى عليه الجاحظ وإنما الكليني الذي روى عن أهل البيت تجسيمه.

وهذا يلزم منه التشنيع على طائفة الإخبارية لأنهم يصححون ما يرويه المجسمان الهشامان.

الكوراني يكذب على الله

قال الكوراني عند تفسير قوله تعالى{ كل شيء هالك إلا وجهه}«يستحيل أن تكون ذات الله تعالى مشمولة بالهلاك بأي نحو حتى تحتاج إلى استثناء! فلا بد بهذه القرينة أن نفسر (كل شيء) بالشيء المخلوق فيكون المستثنى مخلوقاً وهو أنبياء الله وحججه عليهم السلام. وقد ورد في أحاديث أخرى كحديث الاحتجاج المتقدم أن المقصود بوجه الله تعالى في القرآن هو الأنبياء والأئمة عليهم السلام وأن المقصود بالنظر إلى وجهه يوم القيامة النظر إليهم، ولا منافاة بين ذلك وبين أن يكونوا هم عليهم السلام المستثنى في الآية..» (الوهابية والتوحيد ص١٥١-١٥٢).

لا تدعو ولا تشرك من فمك يا كوراني أدينك

قال الكوراني «ويمكن في قوله تعالى: كل شيء هالك إلا وجهه، وجه آخر وقد روي عن بعض المتقدمين، وهو أن يكون المراد بالوجه ما يقصد به إلى الله تعالى ويوجه نحو القربة إليه جلت عظمته، فيقول لا تشرك بالله ولا تدع إلها غيره فإن كل فعل يتقرب به إلى غيره ويقصد به سواه فهو هالك باطل» (الوهابية والتوحيد ص١٤٨ وهو في الأمالي للسيد المرتضى٣/ ١٤٨).

قلت:

وماذا عن قصدكم بالدعاء نحو قبور أئمتكم من دون الله؟ ألا تذكرون توجهكم إليهم بالدعاء والتضرع من دون الله. وتعتقدون أنهم يخلقون ويسمعون كل من توجه إليهم وطلب منهم حاجته ولو كثر الداعون وبلغوا البلايين.

سقطت مصداقيتك وانكشف كذبك فاخلع عمامتك

فيا أيها الظالم اخلع عنك عمامتك فلست والله أهلا لها، ولست أهلا للكتابة فقد سقطت مصداقيتك وبان انحرافك وزيغك.

ولم تستفد من ذلك إلا أنك كشفت نفسك وأعلنت عن انحرافك عن الصواب وخيانتك للأمانة العلمية وانتهاجك نهج التدليس والكذب.

نعم يمكرون ويمكر الله. فكان عاقبة مكر الكوراني أن أسقط مصداقيته بيده وقلمه وأخرج ضغينته وحقده بيده لا بأيدي الآخرين.

﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ [محمد: ٢٩] إلى أن قال تعالى ﴿لَّن يُخْرِجَ ٱللَّهُ أَضْغَٰنَهُمْ﴾ [محمد: ٢٩].

تدليسات الكوراني

أهل البيت عند الكوراني إنتحاريون؟!!!

نقل الكوراني عن ابن سعد في طبقاته «سمه معاوية - أي الحسن- مرارا لأنه كان يقدم عليه الشام هو وأخوه الحسين» (الانتصار٨/ ٢٩) ولا يزال يدعي هذه الأكذوبة

(الانتصار٨/ ٢٨٦).

أين قال ابن سعد ذلك في طبقاته يا كوراني؟

ولكن هذه الرواية لم أجدها في طبقات ابن سعد.

أضاف الكوراني «وقد سمعت بعض من يقول: كان معاوية قد تلطف لبعض خدمه أن يسقيه سماً» (تاريخ ابن كثير٨/ ٤٣).

قلت:

هذا تدليس: فقد كتم الكوراني تعقيب الحافظ ابن كثير على هذه الرواية قائلا (وهذا ليس بصحيح). وبالمناسبة فإن الأشعث مات قبل الحسن بوقت طويل فكيف يكون هو المتعاون مع معاوية على قتل الحسن؟ فإلى متى يمضي الكذاب في كذبه ويدين الله به؟

يدلس ليطعن في عائشة أنها كانت متزوجة قبل الرسول

قال الكوراني معرضا بعائشة وهو عين الطعن برسول الله ﷺ وهو الكفر بعينه:

«عندما أجد عندكم حديثاً صحيحاً أن عائشة سألت النبي: بم أتكنى؟

فقال لها: تكني باسم ابنك عبدالله!! فماذا تريدني أن أقول؟!!» (الانتصار٦/ ٤٨٧).

التعليق:

تحقق في السند أيها الرافضي وتحقق الإنصاف من نفسك ولكن: أنى يجتمع الرفض والإنصاف؟

ولعلك أخذت الرواية من (كنز العمال) ولكنك لم تكمل الرواية أيها المدلس:

«عن عائشة قالت قلت يا رسول الله إن لجميع صويحباتي كنى، فقال: تكني باسم ابنك عبد الله بن الزبير فكانت تكنى عائشة بأم عبد الله» (كنز العمال١٣/ ٢٩٨).

والرواية عند ابن سعد في طبقاته (٨/ ٥٩):

أخبرنا عبد الله بن نمير عن الأجلح عن عبد الله بن أبي ملكية قال: خطب رسول الله عائشة بنت أبي بكر الصديق، فقال أبو بكر: إني كنت أعطيتها مطعما لابنه جبير فدعني حتى أسلها منهم فاستلها منهم فطلقها فتزوجها رسول الله ﷺ

والرد من طبقات بن سعد نفسه بأن الأجلح كان ضعيفا جدا (٦/ ٣٥٠). وهو مختلف في توثيقه وتضعيفه.

مواصفات الأئمة لا تتطابق وظروف موتهم

وقد أكثر الرافضة من العزف على وتر سم معاوية للحسن وسم المأمون للرضا وسم عائشة للنبي. وقد نسوا ما اشترطوه على الإمام عندهم أنه لا يخفى عليه شيء. وأنه لا يموت إلا باختياره.

فكيف يعلمون ما يخفى ويخفى عليهم هذا السم؟ إن كانوا علموا بوضع السم لهم فيلزم أنهم ماتوا منتحرين.

قال أبو جعفر «للإمام عشر علامات: يولد مطهراً مختوناً وإذا وقع على الأرض وقع على راحته رافعا صوته بالشهادتين ولا يجنب، وتنام عينه ولا ينام قلبه، ولا يتثاءب ولا يتمطى ويرى من خلفه كما يرى من أمامه، ونجوه (فساؤه وضراطه وغائطه) كريح المسك» (الكافي١/ ٣١٩ كتاب الحجة - باب مواليد الأئمة).

قال أبو عبد الله «أي إمام لا يعلم ما يصيبه وإلى ما يصير، فليس ذلك بحجة لله على خلقه» (الكافي ١/ ٢٠٢ كتاب الحجة - باب أن الأئمة يعلمون متى يموتون وأنهم لا يموتون إلا باختيارهم).

دعونا من جمال رائحة فساء الإمام وضراطه. فإننا لن نناقش هذه الكرامة.

ولكن ما يعنينا من هذه المواصفات العظيمة هو كون الإمام يرى من خلفه كما يرى من أمامه ولا يخفى عليه شيء ولا يموت إلا بإذنه. فإن هذا لا يمكن أن يتفق والقصص العاطفية التي يقصها الممثل المعمم المحترف فيجهش لها الناس بالبكاء.

علي يرى من خلفه ولا يخفى عليه شيء ويعلم متى يموت ولا يموت إلا بإذنه ولكن:

باغته عبد الرحمن بن ملجم وقطع رأسه وهو في طريقه إلى الصلاة. فهل تعطلت الرؤية من الخلف في تلك اللحظة أم أنه أمكنه من نفسه فكان منتحرا؟

الحسن لا يخفى عليه شيء ويعلم متى يموت ولكن دس له معاوية السم فمات. فيلزم من علمه الشامل حتى بموته أن يكون مات منتحرا. لأنه لم يخف عليه فعل معاوية ولكنه ارتضى لنفسه ذلك.

الحسن يخدعه أهل الكوفة فينطلي عليه غدرهم ويأتي ظاناً أنهم سينصرونه وإذا بهم يخذلونه. فيكون قبوله بذاك مع علمه به انتحاراً.

الكوراني يستغل (ومن عِندِه علم الكتاب) مع اعترافه بضعفها

بينما نجد السيوطي يروي هذه الرواية ويصرح بضعفها قائلا «وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن مردويه وابن عدي بسند ضعيف عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قرأ:

(ومن عنده علم الكتاب) قال: (من عند الله علم الكتاب). (الدر المنثور٤/ ٦٦٨)

يعني أن (من) مكسورة. والعين في (عنده) مكسورة.

يأتي الكوراني المنحرف لينصرف عنها ويختار الرواية التي تلتها مباشرة لأن السيوطي لم يذكر فيها تصحيحا ولا تضعيفا خلافا لما قبلها. فكانت فرصة الظالم وغرضه للطعن بعمر. وإليك الرواية التي تمسك بها الكوراني:

«قال السيوطي في الدر المنثور (٤ / ٦٩): وأخرج تمام في فوائده، وابن مردويه عن عمر رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قرأ: ومن عنده علم الكتاب، قال: من عند الله علم الكتاب».

وإليك الرواية من فوائد تمام كما أحال إليه الكوراني:

أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد وأبو الحسن أحمد بن

سليمان بن أيوب بن حذلم قالا ثنا عبد الله بن الحسين المصيصي ثنا خلف بن هشام المقرئ ثنا محبوب وهو محمد بن الحسن عن سليمان بن أرقم عن الزهري عن سالم عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قرأ (ومن عنده علم الكتاب) يعني بالكسر (ومِن عِندِه).

قال الكوراني: «الخليفة عمر حاول إبعاد الآية عن علي عليه السلام فقرأها (وَمِنْ عِنْدِهِ) فكسر مَنْ وكسر عِنْدَه ! وأراد بهاتين الكسرتين أن يغير معنى الآية من أساسه ليصير: قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم، ومِن عند الله علم الكتاب».

ولكن بعد إيراد الرواية من كتاب الفوائد لتمام وجدنا أنها ضعيفة. فيها سليمان بن أرقم وهو متروك.

«عن ابن عمر قال قرأ رسول الله (ومن عنده علم الكتاب) رواه أبو يعلى وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك» (مجمع الزوائد٧/ ١٥٥).

وقد اعترف الكوراني بذلك لكنه لا يزال يتمسك بالرواية لمجرد أن فيها مجالا للتدليس ولأن تخرج ضغينته في حق عمر.

وقد أصابت عصبية الكوراني قلبه بالعمى. فمع أنه اعترف بأن الطبري صرح بأن قراءة (مِن عِنده) بالكسر لا أصل لها.

إلا أن الكوراني قال «والخبر الذي نفاه الطبري وقال لا أصل له عند الثقات من أصحاب الزهري هو الخبر المروي عن الخليفة عمر، ولكن رواية القراءة بالكسر عن عمر ليست محصورة بطريق الزهري، مع أنه يكفي أن أول من اخترع الكسر في الآية هو الخليفة عمر!» (الانتصار٦/ ٣٤).

فها نحن قد وجدنا السيوطي والطبري والهيثمي يحكمون بضعف هذه الروايات. لكن هذا لا يثني الكوراني عن التحليلات والخيالات الكورانية التي يريد أن يوهم بها الناس أن عمر يحرف الآية من أجل أن يصرف الناس عن علي بن أبي طالب.

وكلها خيالات وأوهام ووساوس شيطانية يستخدم فيها إبليسُ صاحبَ العمامة البيضاء (الكوراني) ليفتح بابا إلى اليهود والنصارى في الطعن بالقرآن والتشكيك في الوحي الذي قال الله فيه ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴿٩﴾﴾ [الحجر: ٩]

تدليسات وأكاذيب عدة في رواية واحدة للكوراني

كذبه على أحمد في رواية علي قسيم النار

من ذلك قول الكوراني عن رواية (علي قسيم النار): «رواه الكنجي الشافعي في (كفاية الطالب): كنا عند أحمد بن حنبل، فقال له رجل: ما تقول في هذا الحديث الذي يروى أن علياً قال: أنا قسيم النار؟ فقال أحمد: وما تنكرون من هذا الحديث؟! أليس روينا أن النبي قال لعلي: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق؟ قلنا: بلى. قال: فأين المنافق؟ قلنا: في النار. قال: فعلي قسيم النار!!»

التعليق:

وهذه الرواية عن أحمد بأنه قد أقر بحديث (علي قسيم النار) لا وجود لها على الإطلاق في شيء من كتب السنة بل ومن كتب الحنابلة. وهذا التحليل والاستنباط رافضي بحت ولا يعرف مثل هذا الاستنباط الاعتباطي عند أحمد ولا غيره من أهل السنة.

ولذلك لما طولب الكوراني بإثبات هذه الرواية من كتب السنة قال «إن كان لك مرجع أو إمام فاسأله عما نقلناه عن إمامك أحمد.

كذب الكوراني على أحمد في رواية قسيم النار

أولا: الرواية مكذوبة. آفتها: عمر بن الحسن الاشناني القاضي أبو الحسين. ضعفه الدارقطني والحسن بن محمد الخلال وقال الدارقطني كان يكذب (الضعفاء والمتروكون٢/ ٢٠٦ المغني في الضعفاء٢/ ٤٦٤). وقال الذهبي «ولكن هذا الأشناني صاحب بلايا».

قلت: لعل هذه الكتابة تكون مرجعا للأخ عمر جزاه الله خيرا على منافحته عن السنة. وبما أن الكوراني هرب من المطالبة ببيان سند الحديث وتخريجه.

فتفضل يا شيخ الشيعة الكوراني لتعلم من هو الكنجي الرافضي:

الكنجي رافضي خائن والشافعي بريء منه

ذكر الرافضة أنه محمد بن يوسف أبو عبد الله الكنجي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨.

وهو رافضي. اعترف الرافضي محمد بن أحمد القمي بأنه وجد مقتولا مبقورا بطنه بسبب ميله إلى مذهب التشيع (مئة منقبة من مناقب أمير المؤمنين ص٨).

وكأن كل من ينتحل التشيع يتصف بالخيانة: وهذا ما حدث لهذا الكنجي إذ أخذ خصلة الخيانة من الرافضة.

فقد حكى أهل العلم عنه أنه كان عميلا للتتار مقتديا في ذلك بسلفه نصير الدين الطوسي.

قال ابن كثير من جملة قصص الحروب مع التتار «وقتلت العامة وسط الجامع شيخا رافضيا كان مصانعا للتتار على أموال الناس يقال له الفخر محمد بن يوسف بن محمد الكنجي كان خبيث الطوية مشرقيا ممالئا لهم على أموال المسلمين قبحه الله وقتلوا جماعة مثله من المنافقين» (البداية والنهاية١٣/ ٢٢١) انتهى.

ثم وجدت في كتاب اليقين لابن طاووس (ص١١٥) ما يؤكد ترفضه وأكاذيبه. ونقل ابن طاووس عنه أنه كان يعتقد بأن محمد بن الحسن العسكري هو الإمام المهدي المنتظر (الصراط المستقيم لابن طاووس٢/ ٢١٩). وله كتاب اسمه (البيان في أخبار صاحب الزمان) يعني بذلك المهدي (أنظر كتاب الغيبة لمحمد بن إبراهيم النعماني ص١٠). مما يدل على تشيعه وترفضه.

وليس التشيع والرفض من منهج الشافعي ومذهبه.

فلا نعرف شافعيا يؤمن بصاحب السرداب. لكن الرافضة يستغلون لفظ (الشافعي) تلبيسا وخداعا لأبناء السنة.

والشافعية يتبرؤون من مذهب الرفض. قال أبو منصور البغدادي «وأوجب أصحاب الشافعي ومالك وداود وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه إعادة صلاة من صلى خلف القدري والخارجي والرافضي وكل مبتدع تنافي بدعته التوحيد» (أصول الدين ٣٤٢).

وقال الشافعي: "لم أر أحدا أشهد بالزور من الرافضة" (السنن الكبرى للبيهقي ١٠/ ٢٠٨ سير أعلام النبلاء١٠/ ٨٩). وسئل الشافعي: "أصلي خلف الرافضي؟

قال: لا تصل خلف الرافضي" (سير أعلام النبلاء١٠/ ٣١).

كذب الكوراني على ابن كثير في هذه الرواية

وقد زعم أن ابن كثير روى هذه الرواية. فانظر ماذا قال ابن كثير مما كتمه هذا المدلس الكوراني. قال ابن كثير بأن «موسى بن طريف ضعيف يحتاج إلى من يعدله وعباية أقل منه ليس بشيء حديثه وذكر أن أبا معاوية لام الأعمش على تحديثه بهذا فقال له الأعمش إذا نسيت فذكروني ويقال إن الأعمش إنما رواه على سبيل الاستهزاء بالروافض والتنقيص لهم في تصديقهم ذلك. قلت وما يتوهمه بعض العوام بل هو مشهور بين كثير منهم أن عليا هو الساقي على الحوض فليس له أصل ولم يجيء من طريق مرضي يعتمد عليه» (البداية والنهاية٧/ ٣٥٦).

فلم يكن الكوراني أمينا في النقل. بل كان مدلسا خائنا. وهي طريقة عامة أصحابه. يأتون بالحديث ويقولون رواه الذهبي في ميزان الاعتدال والحافظ ابن حجر في لسان الميزان. وكلا الكتابين يورد الضعفاء والكذابين ويعطون نماذج من رواياتهم الضعيفة كدليل على سوء حالهم. فقد ذكر الحافظ هذه الرواية وقال بأنه قد رواها اثنان «غاليان ملحدان». فيأتي هذا المدلس الكوراني ويوهم الناس أنه يصحح الحديث (الانتصار٦/ ٣٦٥)

التدليس والتزوير شركة كورانية مساهمة

وحتى أصحاب الكوراني المشاركون معه في الحوار ضد أهل السنة فإنهم مدلسون كذابون مثله. فقد أورد أحد أصحابه (ويدعى فرات) هذه الرواية «أخرج النسائي والبيهقي من طريق سعيد بن جبير قال: (كان ابن عباس بعرفة فقال: يا سعيد ما لي لا أسمع الناس يلبون؟ فقلت: يخافون معاوية! فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال: لبيك اللهم لبيك، وإن رغم أنف معاوية، اللهم العنهم فقد تركوا السنة من بغض علي» (النسائي٥/ ٢٥٣ السنن الكبرى للبيهقي٥/ ١١٣ مسند أحمد١/ ٢١٧) (الانتصار٨/ ٤٩٣).

وقد تنبه أحد إخواننا السنة المشاركين ويدعى عمر لهذا التزوير فكتب يقول «من عادة الشيعة التحريف والتدليس. فلقد تعودنا بأن روايات الشيعة تمتاز باللعن، وهذا ما لا نراه في كتبنا. وعندما عدنا للحديث المراد نتبين بأن اللعن نسب زوراً للنسائي»

(الانتصار٨/ ٤٩٦).

فاضطر الكوراني أن يقوم بعملية تغطية دفاعا عن (فرات) الكذاب، غير أنه قام بعملية تزوير أخرى. قال الكوراني «رواية النسائي في سننه المعروفة ليس فيها عبارة لعن ابن عباس لمعاوية، لكنها موجودة في سنن البيهقي٥/ ١١٢ وسندهما واحد وقد قال عنه الحاكم في المستدرك١/ ٤٦٥ (صحيح على شرط الشيخين). فلا تزوير فيه من الأخ فرات، ولا من أحد، بل فيه اشتباه سنن البيهقي بالنسائي» (الانتصار٨/ ٢٣٩).

قلت: بل التزوير والتدليس من الكوراني والمدعو فرات: فإن الكوراني يوهم أن الحاكم صحح الرواية التي فيها اللعن. والحق أن رواية اللعن لا توجد في المستدرك وليس فقط في النسائي. فالكوراني والفرات شركاء في التدليس والتزوير.

أما ادعاء الكوراني بأن سندهما واحد وصححه الحاكم. فهذا تدليس آخر منه أيضا. فإن في سند الرواية التي تضمنت اللعن عبد الله بن محمد بن الشبرقي: وهو متهم متكلم فيه لإدمانه المسكر(لسان الميزان٣/ ٣٤١). ثم إن هناك اتفاقا بين الأسانيد في الأسماء الثلاثة الأخيرة من السند فقط.

وأما ما قبل ذلك فالاختلاف ظاهر.

وأما ما ادعاه فرات من وجود الرواية في مسند أحمد فغير صحيح.

فانظروا إلى الأكاذيب المجملة وكم تتطلب من الوقت كي تنكشف وتفتضح. ولكن يضيع مع ذلك الوقت الكثير. ولكن لا بأس بتمضية بعض الوقت لكشف عصابات الكذب والتزوير باسم الدين. وحسب هذه النماذج من دليل على كذب القوم وتدليسهم.

حديث وضع إحدى الرجلين على الأخرى

قال الكوراني «وقال الطبري في تفسيره ٢٥/ ٦ فقال كعب: سألت أين ربنا ؟ قال هو على العرش العظيم متكئ، واضع إحدى رجليه على الأخرى» (الوهابية والتوحيد ص١٧٦).

قلت:

لم يذكر الكوراني السند لأن فيه محمد بن قيس شيخ أبي معشر فإنه ضعيف كما في التقريب للحافظ ابن حجر (وليس محمد بن قيس المدني الثقة). ولو كان السند صحيحا لأورده الكوراني المدلس. ثم تعجب هذا الكذاب أن الوهابية يقبلون هذه الرواية عن كعب. هكذا من دون أن يأتي بدليل من كتبهم.

من ذلك احتجاجه بحديث «والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة» (الوهابية والتوحيد ص٢٦٨).

وجاء في الحديث «إنه أولكم إيماناً معي، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله مزية. قال: ونزلت ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ۝٧﴾ [البينة: ٧] قال: فكان أصحاب محمد ﷺ إذا أقبل علي قالوا: قد جاء خير البرية».

قلت:

هذا الحديث موضوع كما بينه الألباني رحمه الله، وفيه أبو الزبير وهو مدلس وقد عنعنه (السلسلة الضعيفة ٤٩٢٥)

فالأحاديث ضعيفة أو موضوعة. غير أن الكوراني يمنع من التقصي والتحقق من أسانيد هذه الروايات.

ثم بعد هذا يقول الكوراني «ولا مجال لبحث أسانيد هذه الأحاديث.. وفي كتاب النسائي صاحب الصحيح» (خصائص علي بن أبي طالب).

الرد: بالطبع يتمنى الكوراني أن لا يتبين ضعف واختلاق هذه الأسانيد حتى لا تبطل حجته.

ثم زعم أن للنسائي كتابا اسمه الصحيح وهذا يا مسكين غير صحيح. فإن عندنا صحيحان لا ستة صحاح كما يكرر الرافضة دائما خطأ يتكرر تدريبهم عليه في الحوزة حتى صعب عليهم إلغاء هذا الخطأ المتكرر.

كشف الارتياب عن تدليسات الكذاب

ويحتج الكوراني علينا بنصوص ينقلها عن كتاب كشف الارتياب عن أتباع محمد بن عبد الوهاب - مع إخفائه حقيقة أن من ينقل عنه يماثله في هوية الرفض - بأن ابن تيمية هو أول من زقا بهذا القول - يعني بأن الله يتكلم بحرف وصوت (الوهابية والتوحيد ص٢١٧).

وصاحب هذا الكتاب هو محسن الأمين العاملي، واسم كتابه (كشف الارتياب عن أتباع محمد بن عبد الوهاب) ولكن الكوراني يوهم القارئ بأنه يحتج علينا من كتب مشايخنا.

الكوراني يقبل خبر الكفار الثقات (بضم الثاء الموسوية)

قال الكوراني «بل نقبل قول الخبير الثقة كالطبيب واللغوي، حتى لو كان غير مسلم» (الانتصار٢/ ٢٤٥).

قلت:

وهذا ليس بعجيب منك وأنت إخباري تصحح الكتب الأربعة بكاملها بما فيها.

ولو كان الراوي لها مشبها مجسما. وتقبل خبر الكذاب ولو كان مجسما كهشام بن الحكم وابن الجواليقي. وكلاهما راو مكثر في كتاب الكافي الذي جعلت كل رواياته صحيحة.

ثم:

هل نفهم من هذا القول للكوراني أنه يمكن أن يكون هناك طبيب أو لغوي ناصبي أو وهابي - بزعمك - ثقة، أم أن النواصب مردودون بأطبائهم ولغوييهم؟؟؟

قال الكوراني «وقالوا: منطقه كالرعد، وضحكه كالبرق» (الانتصار٢/ ٤٠٥).

ثم نقل ذلك عن كتاب (فردوس الأخبار للديلمي ج ٥ ص ٣٦٦) «عن أبي هريرة: ينشئ الله عز وجل السحاب ثم ينزل فيه، لا شيء أحسن من ضحكه، ولا شيء أحسن من منطقه، منطقه الرعد وضحكه البرق!» (الانتصار٢/ ٤٠٥).

السؤال من قالوا ذلك يا كوراني؟

وإن من تدليسك:

أولا: أنك كتمت السند ولو أنك أوردت السند لتبين في الرواية مجهولا وصفه الراوي بـ (الثقة) ومثل هذا السند مردود عندنا وعلة يرد بها الحديث.

ثانيا: كتمانك أننا ضعفنا الحديث كما أورد السيوطي في (الدر المنثور٤/ ٦٢٠) وتضعيف العقيلي له في (الضعفاء١/ ٣٥).

ثالثا: إيهام الناس أن هذا ما يعتقده أهل السنة.

رابعا: كتمان أنكم تروون مثل هذه الرواية. وإليك الدليل:

وزارة البرق والرعد الشيعية من تدبير علي

فعن عبد الله بن القاسم بن سماعة بن مهران قال: «كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأرعدت السماء وأبرقت فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما كان من هذا الرعد فإنه من أمر صاحبكم. قلت: من صاحبنا؟ قال: أمير المؤمنين عليه السلام» (الاختصاص للمفيد ص٣٢٧ بحار الأنوار٢٧/ ٣٣).

أصل هذا الاعتقاد من عبد الله بن سبأ اليهودي

قال المرتضى «إن قوما يسمون السبئية يقولون إن عليا يدور مع كل سحاب والرغد صوته، ومن سمع من هؤلاء صوت الرعد قال: عليك السلام يا أمير المؤمنين» (عبد الله بن سبأ٢/ ٢٢٦ و٣١٢ و٣٢٩ للمرتضى العسكري).

وبالطبع لن يقول الكوراني بأن المفيد والمجلسي كانا متأثرين بثقافة اليهودي عبد الله بن سبأ على النحو الذي عهدناه يقوله في عمر وزيد وغيرهما من الصحابة.

الكذب ضروري للتشنيع

التشنيع ضرورة كورانية لا بد معها من الكذب. وهي طريقة من حرم من الإنصاف وسلك مسلك أمة الغضب. خذ مثالا من أمثلة لا تحصى عند الكوراني:

زعم الكوراني أن البخاري حدد لله خمسة أصابع. ولكن الإمام أحمد حددها بستة أصابع (ألف سؤال وإشكال١٤ المسألة رقم٧).

وهذا محض افتراء. فإن رواية البخاري تذكر أن الله يحمل السموات على إصبع والأرضين على إصبع . . . وهكذا. وليس في النص تحديد لعدد الأصابع بخمس أو ست.

والكوراني مضطر لادعاء التحديد حتى يتحقق تشنيعه. وهو لا يلزم منه تشنيع.

خذ على ذلك مثلا: أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن لله تسعا وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة. فهل أسماء الله محدودة بهذا العدد فقط؟ بالطبع لا. فقد أفادنا النبي بأن من أسماء الله ما استأثر الله بعلمه (أو استأثرت به في علم الغيب عندك).

الأئمة هم الله عند الكوراني

والآن أتقدم بالسؤال الذي كان يطرحه الكوراني دائما على مخالفيه قائلا: «صف لي معبودك اللي بتعبدو».

فأقول: من هو معبودك يا شيخ علي الكوراني؟

والآن إليكم لفتة صغيرة ومهمة تكفي لكشف المعبود الحقيقي عند الكوراني.

قال الكوراني «يعتقد الشيعة إجماعا أن صفات الله هي عين ذاته» (الانتصار ٢/ ١٤٤ للكوراني).

إذن يعتقد الشيعة أيضا أن الأئمة هم أسماء الله وصفاته. فإذا كان الله هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر فيلزم أن يكون الأئمة كذلك لأنهم هم أسماء الله.

وبما أن صفات الله هي عين الله فيصير الأئمة هم عين ذات الله.

والكافي عند الكوراني هو أحد الكتب الأربعة التي يفيق بسندها الذهبي الناصع كل مجنون.

وقد ورد في الكافي عن الأئمة أنهم قالوا:

«نحن والله الأسماء الحسنى» (الكافي١/ ١٤٤).

وقال المجلسي عند إيراده دعاء (اللهم إني أسألك باسمك المكنون المخزون الحي القيوم) باحتمال أن يكون المراد بذلك نور الأئمة فقد ورد في الأخبار أن الأئمة عليهم السلام هم أسماء الله الحسنى (بحار الأنوار٨٣/ ٢٢١ وانظر٨٨/ ١٧٨).

ويلزم منه أن يكون الأئمة هم عين الله وذاته. لأن أسماء الله وصفاته هي عين ذاته.

فهذا تشبيه كلي بالله حيث لم يقولوا أنهم بعض أسماء الله بل أطلقوا فيهم ذلك بالكلية.

وهذا عين الإلحاد في أسماء الله. أن يجعلوا ما لله من الأسماء للمخلوقات.

وأي شرك أعظم من هذا؟

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾﴾ [الأعراف: ١٨٠]

صفات الله عين ذاته من مواقع شيعية على الانترنت

قول محمد حسين فضل الله

http://www.bayynat.org/www/arabic/aqaed/sifat.htm

قول صالح الورداني

http://www.shiaweb.org/shia/aqaed_sunnah_shia/pa11.html

موقع تبنين جبل عامل

http://www.tibneen.com/tawhid.aspx

موقع موسوعة الشيعة (محجوب)

http://www.al-shia.com/html/ara/books/alsheha/a20.html

موقع عقائد الإمامية

http://www.14masom.com/aqeed-imamea

موقع يا حسين

http://www.yahosein.cjb.net/maktaba/imamea/x2.html

دروس عقائدية للحوزة

http://www.hawzah.com/aqaed/aqaedtxt.htm

الكوراني صفات الله عين ذاته في كتابه الانتصار

http://www.aqaed.com/shialib/books/06/enternt2/enternt2-14.html

عجائب الكوراني

الكوراني يستعمل القرآن على طريقة العرافين

قال الكوراني «فحيثما كانت الفاء في سورة أو موضوع، فهي تدل على وجود آفة.. وحيثما وجدت الباء، والسين.. وكل الحروف.. تدل على حقائق أخرى» (الانتصار٣/ ٢٩٦).

قال «فما المانع أن يكون للقرآن ترتيب ثالث ورابع وخامس، أملاه النبي صلى الله عليه وآله على علي ﷺ، وادخره عنده مع وصيته المحفوظة وعهده المعهود الى ولده المهدي الذي بشر به الأمة والعالم؟» (الانتصار٣/ ٢٩٨).

التعليق: من أين لك هذا العلم الغزير بأسرار الحروف وأنت لا تعرف كيف تتلو القرآن. وقد رأيناك في المستقلة قد قرأت آيتين فأخطأت في كلتيهما.

وهذا التفسير تفسير على السجية والمزاج كما فسرتم من قبل بعض الحروف تفسيرا مضحكا.

وهذا التخمين الكوراني مبني على أصول شيعية تجعل من التلاعب بمعاني الآيات أصلا من أصول تفسيرها.

ألم تفسروا من قبل آية﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ [مريم: ١] بما يلي: «الكاف اسم كربلاء. والهاء هلاك العترة. والياء يزيد. وهو ظالم الحسين. والعين عطش الحسين. والصاد صبره. (كمال الدين وتمام النعمة لابن بابويه الملقب بالصدوق ص٤٦١).

ألم تفسروا قوله تعالى ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝١٩﴾ [الرحمن: ١٩] بأن البحرين هما علي وفاطمة؟ وأن قوله ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ۝٢٠﴾ [الرحمن: ٢٠] أي: لايبغي علي على فاطمة ولاتبغي فاطمة على علي وأن قوله ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ۝٢٢﴾ [الرحمن: ٢٢] أي هما الحسن والحسين» (بحار الأنوار٢٤/ ٩٧ باب ٣٦ الرواية الأولى)؟

وماذا عن قوله تعالى ﴿۞ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ۝٥٣﴾ [الفرقان: ٥٣] فأيهما الملح وأيهما العذب: علي أم فاطمة؟

ألم تفسروا ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝١﴾ [الشمس: ١] بمعنى رسول الله ﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢﴾ [الشمس: ٢] هو علي بن أبي طالب (مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب١/ ٢٤٣ بحار الأنوار١٦/ ٨٩).

وأن ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝٣﴾ [الشمس: ٣] يعني الإمام من ذرية فاطمة (بحار الأنوار٢٤/ ٧٠ تفسير القمي٢/ ٤٢٤ تفسير فرات ٥٦١ تفسير نور الثقلين٥/ ٥٨٥).

ألم يزعم صاحبكم باقر الفالي بأن الأسبان ينادون الحسين باسم آخر هو (خوسييه) أو (هوسسييه).

وزارة البريد المصرية منهمكة بتوصيل رسائل المحتاجين إلى قبر الحسين

قال الكوراني «شكراً للأخ الدكتور مالك، وللإخوة الأعزاء على هذا الموضوع.. ورأيت أن أضم إليه لوحة مكملة، كان الدكتور مالك نشرها في السنة الماضية في الواحة الإسلامية بتاريخ ٤- ٥-٢٠٠٠، بعنوان (المشهد الحسيني في القاهرة).

قال: «يتعامل الناس هنا في مصر مع الحسين كأنه مازال حياً داخل الضريح ..

يتحاكمون إليه في منازعاتهم .. يتحدثون إليه في كروبهم .. بعضهم يرسل إليه خطابات عبر البريد .. وصلت خلال العام الماضي إلى أكثر من مليون رسالة كما أكدت هيئة البريد المصرية التي تسلمها لخادم الضريح ..

المرسل : . . . .

المرسل إليه : حضرة الإمام سيد شهداء الجنة الحسين ابن علي رضوان الله عليهما وسلامه ..

العنوان : القاهرة . . . مسجد الإمام الحسين».

وللتأكيد على استمراء الكوراني لهذه الخرافة قال الكوراني للدكتور مالك «قبل اليوم قرأت لوحتك الثمينة فأخذت بمجامع قلبي» (الانتصار٩/ ٢٦).

أصل كربلاء كربو - لو أو كربوئيل

قال سماحة القارئ المكثر علي الكوراني زال ظله «وقد قرأت أن الملائكة الذين يكتبون الحسنات والسيئات يعرفون النوايا الطيبة والخبيثة من روائحها! وهل سمعت أن قاموس اللغة الآشورية القديمة الذي وضعه علماء الآثار الغربيون يذكر أن معنى (كربو- لو) هو : الرجل القربان، ومعنى (كربو - ئيل) قربان الله!».

دم القربان بين الكوراني والنصارى

هل تيقنتم الآن أيها المسلمون من وجود القاسم المشترك والتطابق بين الرافضة والنصارى في عقيدة الكفارة ودماء القرابين؟

أما إن كانت كربلاء بمعنى كاربولو فتصير الكلمة قريبة من (المارلبورو) التي أبحتموها في مذهبكم والتي حظيت بلقطة مصورة مع الفاكهة في مجلس صاحبكم الخوئي.

أما إذا كانت كربوئيل بمعنى قربان الله فقد تطابقت عقيدتكم مع عقيدة بني نصرائيل.

وهذا التطابق الرافضي النصراني في الفداء والكفارة والقرابين ينكشف لنا بوضوح في السطور التالية.

الكوراني وقوانين الفيزياء بين كربلاء ودم الحسين

قال الكوراني «فلماذا لا تكون أرض كربلاء من نوع خاص، ويكون لاختلاط دم الحسين بها تأثيراً فيزيائياً خاصاً! لماذا لا نفترض قوانين فيزيائية عليا، فوق ما نعرفه من قوانينها الدنيا؟ فلا تستكثر أن يجعل الله آية قتله في كربلاء أن تتحول تربته المودعة في بيت رسول الله صلى الله صلى عليه وآله إلى دم» (الانتصار٩/ ٢٤٢-٢٤٣-٢٤٤-٢٤٥).

وهذا يظهر ضياع مواهب الشيخ علي الكوراني، فلو أنه تخصص في دراسة علم الفيزياء لاستفاد أهل مذهبه من مواهبه الفيزيائية ولاستخرج لهم حقائق فيزيائية عن الأصول الكربونية عن كربلاء والتي كانت تعرف باسم (كربولو) أو (كربوئيل).

وعبارة «لا تستكثر علينا» هي طريقة كورانية عندما ينعدم عنده الدليل فيلجأ إلى طريقة الاستجداء العاطفي. فيصير الدليل هو (لا تستكثر علينا).

المخزون العاطفي وبعده المخزون المالي

قال الكوراني «جل الشيعة (ولا أقول كلهم) يمتازون بمخزونهم العاطفي هذا، وهو مخزونٌ مهم في الشخصية، يحقق (المعجزات) ويكفي لتحريك الأمم» (الانتصار٩/ ١٥٠).

قلت: نعم. هذا المخزون العاطفي يتسبب في إفراغ مخزونهم الاقتصادي لصالح الحكواتيين محترفي التمثيل والسيناريو. الذين يحكون ما يجعل العوام يبكون. ثم للخمس يؤدون.

آية الله مطهري يربط بين لطم الرافضة ولطم النصارى

وقد أبدى أحد الشيعة امتعاضه من شعيرة اللطم وأورد كلاما للشهيد المطهري بأن "التطبير والطبل عادات ومراسم جاءتنا من أرثوذوكس القفقاس، وسرت في مجتمعنا كالنار في الهشيم" (الانتصار٩/ ٢٥٠).

فقال الكوراني «مع احترامي للشهيد مطهري فكلامه ليس صحيحاً» (الانتصار٩/

٢٥٢).

وهاك نصوصا جديرة بالتدبر من نهج البلاغة حول اللطم:

فقد ذكر في نهج البلاغة أن علياً عليه السلام قال «من ضرب يده عند مصيبة على فخذه فقد حبط عمله»... وفي فروع الكافي للكليني أنه ﷺ وصى السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها فقال: «إذا أنا مت فلا تخمشي وجهاً، ولا تنادي بالويل، ولا تقيمي علي نائحة» (الكافي ٥/ ٥٢٧).

ونقل القمي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «النياحة من عمل الجاهلية؟» (من لا يحضره الفقيه ٤/ ٣٧٦).

بل قد جعل القمي هذه الكلمات التي مرت من الكلمات العظيمة التي لم يسبق إليها أحد قبل النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وفي (الكافي ٣/ ٤٠٣): عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قلت له: أصلي في القلنسوة السوداء؟ فقال: لا تصل فيها فإنها لباس أهل النار».

الرافضة يحاكون عقيدة الفداء والكفارة والقربان النصرانية

ولا ننسى أن الرافضة يعتقدون أن الحسين قد قدم دمه قربانا. وهم بذلك يحاكون النصارى.

يؤكد ذلك القصاص المهاجري الذي يزعم أن أهل البيت كانوا يدعون الله قائلين «اللهم تقبل منا هذا القربان» (تسجيل مرئي).

ويبحث الكوراني في بطون كتب اليهود ليجد نصوصا توراتية يثبت من خلالها ملحمة الفداء والكفارة الحسينية.

ولو كان الباحث عمر لاتهمه الكوراني فورا بالجذور اليهودية والتأثر بالثقافة اليهودية.

لكن الكوراني مبرأ من هذه التهمة بالرغم من تعلقه بمذهب أسسه اليهودي عبد الله

بن سبأ ما دام يتهم الآخرين باليهودية فسوف يبعد التهمة عن نفسه بأنه هو الأولى بها.

القواسم المشتركة بين يا زهرا وبين يا عدرا

ويأتي الكوراني بنصوص عبرية من التوراة «يوحنا النبي يخبر عن الإمام الحسين عليه السلام: فقد جاء في سفر يوحنا (بالعبرية):

«كي أتّا نشحطتا في بدمخا قانيتا لإيلوهيم من كل مشبحا ولا شون وعم وكوي في إيريه في إشمع كول ملا خيم ربيم كورئيم عوشر في حاخما في كبورها في هدار كافود في براخا» (الانتصار ٤/ ١١٩).

الحسين مات كفارة عن خطايا البشر عند الكوراني

قال الكوراني «ويعني هذا النص: أنك الذي ذبحت وقدمت دمك الطاهر قرباناً للرب ومن أجل إنقاذ الشعوب والأمم وسينال هذا الذبيح المجد والعزة والكرامة وإلى الأبد، لأنه جسّد البطولة والتضحية بأعلى مراتبها. فيشير النص العبري إلى الإمام الحسين عليه السلام» (الانتصار ٤/ ١٢٠)

يا كوراني لا تنظر الى كتب الثقافة اليهودية!!!

قال «ثم نجد في النص العبري تأكيداً آخر على أن المذبوح يشري دمه الطاهر قربة إلى الله وابتغاء مرضاته من خلال عبارة (بدمخا قانيتا) فالفعل: قانيتا. هو بالأصل: قانا: أي اشترى وباع والتاء في: قانيتا، هي تاء المخاطب». (المعجم الحديث - ١٠٤ و ٤٢٥).

٢- أرميا النبي يخبر عن مذبحة كربلاء:

جاء في سفر أرميا: "في هيّوم ههو كاشلوا في نافلوا تسافونا عل يد نهر فرات في آكلا حيرب في سابعا في راوتا من دمام كي زيبح لأدوناي يهفا تسفاؤوت با إيرتس تسافون ل نهر فرات" (سفر أرميا ٤٦: ٦، ١٠ ص٧٨٢). "يعني هذا النص: في ذلك اليوم يسقط القتلى في المعركة قرب نهر الفرات وتشبع الحراب والسيوف وترتوي من الدماء التي تسيل في ساحة المعركة بسبب مذبحة رب الجنود في أرض تقع شمال نهر الفرات.

فالنص الذي أخبر عنه النبي أرميا يكشف بكل وضوح عن ملحمة الطف في كربلاء الحسين عليه السلام» (الانتصار٩/ ٣٦).

إثبات الصوت لله ثقافة يهودية عند الكوراني

وتحت عنوان ابن تيمية يدعو المسلمين إلى الايمان بمعبود اليهود: جعل الكوراني اعتقاد أهل السنة بأن الله يتكلم بصوت هو من تأثير ثقافات اليهود عليهم. ودليل الكوراني ما ورد في كتاب اليهود أن آدم وحواء «سمعا صوت الرب الإله ماشياً في الجنة» (الانتصار٢/ ١٢٤).

يلزم الكوراني تأثر أهل البيت بالثقافة اليهودية

ولكن هذا المجازف المحترق أعماه ضلاله عن حقيقة أن هذا يؤدي إلى اتهام أهل البيت بالتأثر بالثقافة اليهودية ويلزم منه مشابهة اليهود في معبودهم.

فأن الرافضة أثبتوا أن الله كلم عليا بطريقة المشافهة وخاطب الرسول بلسان علي:

الله يتكلم مشافهة بشأن علي

فاقرأوا ما تيسر من الكافي:

سأل أبو بصير أبا عبد الله وأنا حاضر فقال « كم عرج برسول الله ﷺ؟ فقال: مرتين. فأوقفه جبرئيل موقفا فقال له: مكانك يا محمد... إن ربك يصلي. فقال: يا جبرئيل: وكيف يصلي. قال: يقول: سبوح قدوس أنا رب الملائكة والروح... قال أبو عبد الله « والله ما جاءت ولاية علي من الأرض ولكن جاءت من السماء مشافهة» (الكافي ١/ ٣٦٨ كتاب الحجة. باب مولد النبي ﷺ ووفاته).

كذلك «الله أوصى الى النبي بولاية علي مشافهة يوم المعراج» (الكافي١/ ٤٤٣ حديث رقم ١٣). وهل من عقيدة الشيعة الكلام مع الله مشافهة؟؟

الله يتكلم بلسان علي وبصوته

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

يقول وقد سئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟ قال: "خاطبني بلسان علي عليه السلام» (خاتمة المستدرك النوري الطبرسي١/ ٢٤٤)

وفي رواية: «لم أجد على قلبك أحب من علي بن أبي طالب (عليه السلام) فخاطبتك بلسانه» (الطرائف لابن طاووس الحسني ص١٥٥ بحار الأنوار٨١/ ٣٨٦ و٨٣/ ٣١٢ نهاية الدراية للسيد حسن الصدر ص٣٣٥ التفسير الصافي للفيض الكاشاني٣/ ١٧٧).

فماذا يقول الكوراني الآن؟

الكبش صغير الحجم عند المهاجري

التعليق:

نعم هذه عقيدة الرافضة. وقد أفصح عنها المهاجري من قبل عندما كان يفسر قوله تعالى ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ۝١٠٧﴾ [الصافات: ١٠٧]

فزعم المهاجري بأن هذه الآية تتكلم عن فداء الحسين لهذه الأمة بدليل أن الكبش لا يوصف بأنه عظيم. فلا بد أن يكون المقصود بالعظيم هو الحسين.

قال: ولذلك كانت الحوراء زينب تقول: اللهم تقبل منا هذا القربان.

ويؤسفني أن أسمع من معمم شيعي أن النعاج والخراف بمقاس واحد XS

ولا يوجد بينها كبش بمقاس .XL

كذب الكوراني أن الشيعة ربع الأمة

قال الكوراني «ولكن الشيعة ما زالوا بخير، يعيشون كأحسن ما يعيش الناس، ويشكلون نحو ربع الأمة الإسلامية، وعددهم يزداد ولا ينقص!» (الوهابية والتوحيد ص٢٥٣).

قلت: والفضل في ذلك لماكينات المتعة التي تفرخ المزيد من بيض اللقطاء منهم من سمعنا باعتراف رفسنجاني ربع مليون لقيط ابن متعة.

وهذه الأكذوبة لاكها محمد الموسوي في قناة المستقلة في (رمضان ١٤٢٦) وتبين كذبه

فيها. فقد زعم أن الشيعة يبلغون قرابة أربعمئة مليون، ثم تبين أنهم في أكثر التقادير لا يزيدون على خمسة وستين مليونا.(بما يقرب من اثنين بالمئة من تعداد المسلمين في العالم). ومع ذلك فهم بخياناتهم وتآمرهم مع دول الصليب ونشرهم للفتن والتشويش في العقائد واستخدامهم لمشايخ السوء لتضليل المسلمين ونشر التشيع باسم السنة بلغوا القمة في الإفساد، فكيف لو كانوا ربع الأمة حقيقة؟!!

مسألة التناقضات عند الكوراني

شيعة الكوراني يشهدون بتناقض الكوراني

هذا ويتناقل الشيعة فيما بينهم وعلى الانترنت مواقف الشيخ علي الكوراني المتناقضة المرتبطة بشخصيته القلقة. من ذلك مثلا:

مواقفه من الإمام الخميني قدس سره قبل انتصار الثورة، ومقارنته بموقفه بعد انتصاره.

موقفه من مهدي الهاشمي يوم كان سلطة خفية في الجمهورية الإسلامية، ثم موقفه بعد سقوطه.

موقفه من الشيخ المنتظري يوم كان أمل الإمام والأمة، ثم موقفه منه بعد ذلك.

موقفه من حزب الدعوة يوم كان قياديا فيه، ثم موقفه منه يوم لم تفرزه الانتخابات.

موقفه من السيد الصدر يوم كان نجم المراجع الذين يؤمنون بقيام حكم إسلامي زمن الغيبة عاليا، ثم موقفه منه بعد أن مالت كفة القوم ورجحت الكفة المقابلة.

موقفه من الكويت لما كان خارجها. وموقفه منها بعد أن حل فيها.

فبُهِتَ الذي رفض!!

لعل الكثيرين شاهدوا واحدة من تناقضات الكوراني أثناء مداخلاته في قناة المستقلة. ومن أبرز التناقض الذي ظهر منه منذ عدة شهور أثناء حلقات عمر بن الخطاب.

فقد اتصل بالقناة وابتدأ مداخلته بهذه العبارة «ارفعوا سيف التكفير عن المسلمين».

فبادره الإخوة قائلين: «أنتم معشر الشيعة تكفرون أبا بكر وعمر. ويروي المجلسي عن الصادق أنه سئل عن أبي بكر وعمر فقال: كافران، كافر من أحبهما، كافر من تولاهما. ثم قال المجلسي معلقا:

«والأدلة على كفر أبي بكر وعمر أكثر من أن يحصيها مجلد واحد فضلا عن مجلدات كثيرة». فماذا تقول في تكفير المجلسي لأبي بكر وعمر؟

فأجابه الكوراني: هذه المسألة محل اجتهاد عندنا وتخضع لاجتهاد المجتهدين.

فقيل له: سبحان الله، تحرم على الناس التكفير وترمون خير الصحابة به ثم تقولون ارفعوا سيف التكفير؟

الخوئي يصحح ما يعتبره الكوراني سنة اليهود

قال الكوراني «ما زلتم تستنون بسنة اليهود بصيام عاشوراء» (الانتصار٩/ ٢٢٧)وقد اعترف محقق كتاب الصوم للخوئي (٢/ ٣٠٢) أن المحقق (قده) في الشرايع جعله من الصيام المستحب، وأقر عليه في الجواهر قائلا بلا خلاف أجده فيه، بل في ظاهر الغنية الاجماع عليه.

ثم عاد الخوئي وأثبت صحة الإسناد في صوم يوم عاشوراء بعد ثلاث صفحات من النص السابق. وقال:

«الروايات المتضمنة للامر واستحباب الصوم في هذا اليوم فكثيرة، مثل صحيحة القداح «صيام يوم عاشوراء كفارة سنة» وموثقة مسعدة بن صدقة: «صوموا للعاشوراء التاسع والعاشر فانه يكفر ذنوب سنة» (كتاب الصوم للخوئي٢/ ٣٠٥).

وأكد ضعف أسانيد الروايات الناهية عن صوم يوم عاشوراء فقال:

«فصح ما ادعيناه من أن الروايات الناهية كلها ضعيفة السند فتكون الآمرة سليمة عن المعارض، فلم تثبت كراهة صوم يوم عاشوراء» (كتاب الصوم للخوئي٢/ ٣٠٧).

وهل تقول يا أيها الكوراني أن سلطان الدولة الأموية بلغ هذه القوة ليصل إلى الخوئي؟؟؟

هل يخلف الله وعده أم يتناقض الكوراني ومذهبه؟

زعم الكوراني أن جبريل قال «يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويبشرك بأنه جاعل فى ذريته الإمامة والولاية والوصية. فقال: قد رضيت» (الانتصار٨/ ٢٧٧).

والآن قارن هذا الكلام الكوراني بما يلي:

ذكر الكوراني بأن أكثر الأئمة «كانوا مستضعفين مضطهدين، مجبورين على الخضوع لطغاة زمانهم من الكفار والفجار.. وعندما أجبروهم على بيعتهم أو أجبرتهم الظروف، أجاز الله لهم أن يبايعوهم» (الانتصار٨/ ٤٩-٥٠).

الأئمة لم يعبدوا الله وأشركوا به

ويلزم من هذا المذهب المتناقض والذي هو من عند غير الله أن الله عجز تحقيق وعده للأئمة وأنه أخلف وعده، بل وأن الأئمة لم يحققوا عبادة الله وحده من دون أن يشركوا به شيئا.

قال تعالى ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾﴾ [النور: ٥٥].

عن أبي عبد الله في قوله تعالى: ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [النور: ٥٥]قال: «هم الأئمة» (الكافي ١/ ١٥٠ كتاب الحجة باب أن الأئمة عليهم السلام خلفاء الله في أرضه).

والآية هنا تتضمن وعدا مقرونا بالشرط. ولا بد لهذا الوعد أن يتحقق عند تحقيق الشرط.

والشرط في الآية هو: عبادة الله وحده وعدم شرك أحد معه.

وواضح من كلام الكوراني أن وعد الله لم يتحقق، فيلزم ما يلي:

إما أن الأئمة أشركوا ولم يعبدوا الله، ولذلك لم ينصرهم وماتوا مقهورين خائفين.

وإما أنهم حققوا التوحيد لكن الله أخلف وعده.

وإما أن يكون المذهب الرافضي هو المذهب الباطل يطعن في كتاب ربنا وفي أهل البيت من حيث يزعم محبتهم ويتباكى على «مظلوميتهم» !!!

تناقض الكوراني بين قوله وفعله

الكوراني ينهى عن خلق و يأتي مثله. فيقول:

«المذاهب يجب أن تؤخذ من أفواه قائليها وأصحابهم المختصين بهم ومن هو مأمون في الحكاية عنهم، ولا يرجع فيها إلى دعاوى الخصوم، فإنه إن يرجع إلى ذلك في المذهب اتسع الخرق وجل الخطب، ولم نثق بحكاية في مذهب ولا استناد مقالة» (الوهابية والتوحيد ص٢٩٩).

قلت: وهذا كلام طيب من الكوراني ولكن: يا له من متناقض.

ألم يتهم الكوراني ابن تيمية بأنه كان يقول بأن الله ينزل كنزولي هذا؟ من غير أن يأتي ولو بمصدر واحد من كلام ابن تيمية؟ بل قد قال ابن تيمية خلاف ذلك تماما.

ألم يتهم الكوراني محمد بن عبد الوهاب بأنه كان يقول: عصاي هذه تنفع ومحمد لا ينفع؟

وهو قد نقل هذا الكلام من خصوم محمد بن عبد الوهاب كأحمد دحلان المخرف والرافضي محسن الأمين في (كشف الارتياب)؟

إلزام الكوراني باتهام علي بتهمة التحريف والتلاعب بكتاب الله

وبينما يدعي الكوراني أن المسلمين لم يوافقوا عمر على قراءة (فامضوا إلى ذكر الله) بدل ﴿فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الجُمُعَة: ٩] ثم اتهم عمر بالتلاعب وتحريف مراد الله (أنظر الانتصار٣/ ٢٩).

نجد المفيد يروي عن علي أن قراءة (فامضوا) هي القراءة الصحيحة وأن قراءة (فاسعوا) هي المحرفة:

قال المفيد «قرأ جابر ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ

ٱللَّهِ﴾ [الجُمُعَة: ٩] فقال علي عليه السلام: مه يا جابر كيف قرأت؟ قال: قلت: .﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾ [الجُمُعَة: ٩] قال: هذا تحريف يا جابر. قال: قلت: فكيف أقرأ؟ جعلني الله فداك؟ فقال: تقرأ هكذا{ يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله}هكذا نزلت يا جابر» (بحار الأنوار٦٨/ ٢٧٧ الاختصاص ص ١٢٩ للشيخ المفيد).

فيلزم الكوراني اتهام علي بالتلاعب وتحريف كلام الله.

تناقض الكوراني في موقفه من تحريف القرآن

وتحت عنوان (مصحفنا الفعلي مكتوب عن مصحف علي عليه السلام)

قال الكوراني «من المعروف أن مصحفنا الفعلي الذي جمعه الخليفة عثمان» (الانتصار٣/ ٢٧٦).

ولكن الكوراني تناقض حين احتج علينا برواية في الكافي لطالما كان الرافضة يخجلون منها لأنها صريحة في أن قرآن أهل البيت هو غير قرآن المسلمين. مما يؤكد اعتقاد الكوراني بتحريف القرآن:

قال الكوراني «عن سالم بن سلمة قال: قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أستمع حروفاً من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس، فقال أبو عبد الله عليه السلام: كف عن هذه القراءة إقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم، فإذا قام القائم قرأ كتاب الله عز وجل على حده، وأخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام. وقال: أخرجه علي عليه السلام الى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم: هذا كتاب الله عز وجل كما أنزله الله على محمد صلى الله عليه وآله، وقد جمعته بين اللوحين فقالوا: هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه، فقال أما والله ما ترونه بعد يومكم هذا أبداً! إنما كان عليٌّ أن أخبركم حين جمعته لتقرؤوه» (الكافي٢/ ٦٣ ٤).

قال «ويفهم من هذه الروايات وغيرها أن علياً عليه السلام كان عنده نسختان من القرآن:

نسخة كتبها في عهد النبي بإملائه صلى الله عليه وآله وهي النسخة الموروثة المذخورة للإمام المهدي عليه السلام».

التعليق: هذا صريح في أن عليا كتب نسختين مختلفتين.

ثم لماذا يبقي علي النسخة الكاملة خاصة بيد من ينأى بها عن المسلمين ما يقارب أن يصير ألفي سنة بعيدا عن الأحياء المحتاجين إليها؟

موقف الشيعة من القرآن كما أعلنه الكوراني

وفي الوقت الذي يصرح فيه الكوراني بلا تردد بكفر من يقول بتحريف ولو آية في القرآن قائلا «هل توافق يا (سعودي) على أن كل من قال بتحريف القرآن، ولو آية واحدة منه فهو كافر؟» (الانتصار٣/ ٢٤٨)، نجده يصرح بأن موقف الشيعة من تحريف القرآن ينقسم إلى قسمين: قسم يرى التحريف بمعنى وضع آيات في غير موضعها وقسم آخر يرى أنه أنقصت آيات من القرآن الكريم:

كلمة كورانية تاريخية في الشهادة على مذهبه بالتحريف

قال الكوراني «بالنسبة للقول بتحريف القرآن هناك بعض علماء الشيعة يقولون بأنه حدث في القرآن تحريف يعني حذفت منه بعض الآيات. ويقولون بأن هناك آيات قد وضعت في غير موضعها... بالنسبة لوضع آيات في غير موضعها هذه أكثر علماء الشيعة يقولونها. إذن نستطيع أن نقول بوضوح أنه هناك قلة من علماء الشيعة يقولون بأنه أنقصت آيات من القرآن» (انتهى وهو مسجل بصوته).

وبعد يصطاد هو وشيعته في الماء العكر ويتباكون ويشكون من التكفير مع أن من يكفرهم يقرن تكفيرهم بموقفهم من القرآن الذي أثبت الكوراني أن موقف الشيعة منه بين الاتهام بالتبديل والنقصان.

ولا ننسى أبدا يوم أن رفض محمد الموسوي وحسين الأسدي التوقيع على الوثيقة التي طالبنا بأن تتضمن تكفير كل من يقول بتحريف القرآن. ثم قال الشيخ عائض الدوسري: ما رأيكم لو تضمنت الوثيقة الاعلان بالبراءة إلى الله منه؟ فقالوا: حتى هذه لا نوافق عليها ولا نوقع عليها.

ونتساءل بعد هذا: أليس يعد هذا تسالما منهم على القول بتحريف القرآن؟

إن من قال بكفر الرافضة فهو يفتي بذلك بناء على موقفهم الطاعن في القرآن.

وهؤلاء لا بركة ولا فائدة من الوحدة معهم، بل لا يزال أعداء المسلمين يحتجون بموقف الرافضة الشيعة من القرآن ليطعنوا في الإسلام من خلال موقف الرافضة المنافق.

الكوراني يقول النبي لا ينفع

توجه الكوراني إلى النبي ﷺ وأخذ يناجيه قائلا «أشهد أننا ما عرفنا علو مقامك عند ربك... وأن أصحاب الأذهان المسطحة والمشاعر الخشنة قالوا ... إنك لا تنفع ميتاً، وأن عصا شيخهم تنفع أكثر منك» (الانتصار٥/ ٣٤٩).

وكان قد دخل غرفة السرداب منذ سنوات على الانترنت وأخذ يشنع علينا قائلا: هل تعتقدون أن النبي ينفع بعد موته أم لا ينفع؟

غير أن الكوراني قد كفانا مؤونة الإجابة عن السؤال، فقد أجاب هو بنفسه قائلا:

«إنا نطلب المساعدة والمدد من النبي وآله صلى الله عليهم، ليس من عند أنفسهم، فهم مثلنا لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضراً، لكنهم عباد مكرمون عند ربهم، وقد أمرنا سبحانه أن نتخذهم وسيلة إليه» (الانتصار٥/ ٢١٣).

فهل صار الكوراني وهابيا؟ وما هذا التناقض أن تقول يا محمد وتقصد يا الله. هل محمد هو الله عندك؟

قاعدة مهمة في نقد طلب الحاجات من الأموات

أما كون أهل البيت مكرمون عند ربهم فقد أقررت أنت يا كوراني أنه ليس كل أهل البيت صالحين.

فقلت بأن أهل البيت فيهم فساق وفجار وقتلة (الانتصار٥/ ٤٧٧).

فكيف تطلق إكرام الله لهم كلهم؟

وأنتم تقولون عادة: وعلى أصحابه المنتجبين.

فيلزمكم أن تقولوا: وعلى أهل بيته المنتجبين.

ثم إن الله يكرم الرجل الصالح بما لا يكرم به الصالح الآخر. فالله لم يفلق البحر لمحمد ولم يشق القمر لموسى ولم يخرج الماء من بين أصابع المسيح.

والله أعلن في القرآن عدم علم النبي بما سبقه وما كان في حياته فقال:

﴿تِلْكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾﴾ [هود: ٤٩]

وقال تعالى﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾﴾ [ص: ٦٩] بينما الرافضة يزعمون أن أهل البيت يعلمون ما في السموات.

وقال تعالى﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾ [التوبة: ١٠١].

فعلم النبي وشفاعته بيد الله: إن شاء أذن وإن لم يشأ لم يأذن. وليست بأيديكم تقسمونها متى تشاؤون وبطريقة القياس!!!

وإذا كان حيا وتفوته علوم فمن أين لكم أنه إذا مات فلا يمكن أن يفوته شيء من العلم بل يصير بعد موته مطلعا على كل المخلوقات خازنا لجميع المقادير والحاجات التي يطلبها الناس منه؟

وما هذه الثقة التي تجعلكم تقررون أن النبي لا بد أن يسمعكم إذا دعوتموه؟ هل عندكم سلطان من الله أنه جعل للنبي هذه المعجزة دائمة مطلقة لا تتوقف بليل ولا نهار؟

كذاب ومتناقض في آن واحد

قال الكوراني «الصلاة توقيفية على ما ورد به الشرع، لتوقيفية العبادات كُلّاً، ولقوله صلى الله عليه وآله: صلوا كما رأيتموني أصلي. فلا يجوز الزيادة فيها ولا التنقيص منها. وقد ثبت عندنا وجوب الصلاة عليه وعلى آله صلى الله عليهم في التشهد والتسليم» (الانتصار٥/ ٤٦٠).

قال الكوراني «هل الأصل فيما لم يرد فيه نص هو التحريم أو التحليل ؟ عامة فقهاء

المسلمين يقولون الأصل هو الحل، .. ويستشهدون بالأحاديث الشريفة (كل شيء لك حلال حتى تعلم أنه حرام)، .. ولهذا يفتون بحلية كل عمل لم يرد فيه نهي في الشريعة الإسلامية ..» (الانتصار ٥/ ٤٠٣).

التعليق:

يا لك من متناقض. فقد قلت وقولك الباطل «الأصل عندهم - يعني الألباني والسلفيين - في الأشياء الحرمة حتى يثبت جوازها من الشرع، ولا يقولون مثلنا: إن كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي، وكل شيء حلال حتى تعلم أنه حرام».

أليس كل شيء عندك حلال؟

قال الكوراني «وما ذكره الألباني وذكرته أنت من آية{ وصل عليهم}وصلاة الرسول صلى الله عليه وآله على ابن أبي أوفى، وقوله في صلاته على جنازة: صلى الله عليك، وأمثاله.. لا تصلح مخصصاً لعموم التعليم النبوي، لأنها كما ذكرنا موارد خاصة عندكم لا يجوز تجاوزها» (الانتصار ٥/ ٤٧٢).

التعليق:

لماذا لا يجوز تجاوزها؟ أليس كل شيء حلال حتى يثبت التحريم؟؟؟

وهل يبطل الكوراني قول الله ﴿...وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٣]﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤٣].

فإن هذا الشيء متعلق بأمور العبادات.

وأنت لم تجرؤ أن تقول (كل أمور العبادات) وإنما أبهمت وقلت: (كل شيء).

فقد قال الألباني «العلماء ينصون على أن العبادات توقيفية، فلا يُتعبَّد الله إلا وفق نصوص الوحي».

www.saaid.net/Doat/assuhaim/86.htm

وقد خالفت بهذا قول علمائك. قال البحراني «العبادات مبناها على التوقيف.. وهي

مبنية على الشارع» (الحدائق الناضرة و١٠/ ٤٧٤ و١١/ ١٩٦).ثم من أين أتى الكوراني بحديث بهذا النص: «كل شيء لك حلال...»؟

هل تأذن لي أن أقول: رواه الكوراني؟

ولكن القارئ قد تبين له أن الكوراني لا يليق به أن يروي حديثا بسبب الكذب والتدليس.

وبالنسبة للموضوع فقد رد أحد الإخوة على الكوراني قائلا:

«عندما نقول بالبراءة الأصلية، والتي يعبر عنها العلماء بقاء ما كان على ما كان، فإنهم يقصدون العادات وليس العبادات.

أما العبادات فالأصل فيها التحريم، فلا يقال إن الأصل بالعبادات الإباحة، لأن هذا يفتح باباً للبدع» (الانتصار٥/ ٤٠٤).

هل تجوز الصلاة على الصحابة؟

قال الكوراني: وينبغي لنا أن نعطي الألباني وجماعته مهلة، حتى يجدوا لصلاتهم على الصحابة حجة شرعية، أو يتوبوا من هذا العمل الذي هو بدعة حسب مذهبهم!

التعليق:

قال تعالى ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾﴾ [الأحزاب: ٤٣] وقال﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾﴾ [التوبة: ١٠٣].

بالصلاة على الصحابة نص صريح في القرآن لم نجد مثله في أهل البيت إلا من خلال الحديث.

((هل انتهت المهلة الآن)))؟

لا تكذبوا على النبي الأكاذيب البتراء

قال لا تصلوا علي صلاة البتراء. فقالوا: وما الصلاة البتراء؟ قال (ص): تقولون:

اللهم صل على محمد وتمسكون، بل قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد» (الانتصار٥/ ٤٣١).

التعليق:

من الملاحظ أن الذين يوجبون الصلاة على الآل يكتفون بوضع حرف صاد بين قوسين. فمن الباتر الحقيقي؟؟؟

أنهم يوجبون الصلاة عليهم خارج الصلاة بينما الواجب عندنا أن تشملهم الصلاة في صلاتنا وليس خارجها.

أولا: لا وجود لهذه الرواية في شيء من كتب الحديث ولو بسند ضعيف، لا عندنا ولا عند الرافضة، ولم أجد أحدا ذكرها إلا ابن حجر الهيتمي - وهو من المتأخرين - وبصيغة التمريض (يُروى) ولم يذكر لها سندا (الصواعق المحرقة٢/ ٤٣٠).

أليس من أعجب العجب أن تمثل هذه الرواية رأسمال مذهبهم وينتقدون السنة من خلالها دائما ويلزمونهم بها بينما لا يوجد لها إسناد في كتب الرافضة؟

والرافضة إنما يرددونها لتزيين مذهبهم الباطل وإظهار أنفسهم بمظهر المحبين المعظمين لأهل البيت، وهم يصححون للناس الصلاة على النبي ويتلون عليهم هذه الرواية من غير أن يكون لها سند.

كل شيء حلال حتى الصلاة على الصحابة

ولكن: لماذا لا نزيد الصلاة على الصحابة على فقهك الذي نص جواز الزيادة وأن الترك لا يدل على التحريم؟

ولأنه ما شرع لنا ذلك. بل الصلاة على المؤمنين عامة. والرافضة لا تصلهم صلاتنا. بينما تصل الصحابة، كما أنه لم يشرع لنا الصلاة على آدم ولا نوح ولا بقية الأنبياء إلا إبراهيم وآله ومحمدا وآله.

فهل عند الكوراني جواب: لماذا لم تشرع الصلاة على داود وسليمان وآدم ونوح؟

وأقيموا الصلاة للأئمة!!!

ومن أين أتيتم بأربع عشرة صلاة بعدد أسماء الأئمة (صلاة فاطمة وصلاة علي وصلاة الكاظم...الخ).

صلاة امير المؤمنين:
أربع ركعات يوم الجمعة. تقرأ الفاتحة مرة والاخلاص خمسا وعشرين مرة (وانظر المقنعة للمفيد ص١٧٠ الانتصار للشريف المرتضى ص١٦٨ النهاية للطوسي ص١٤٠ الخلاف١/ ٥٣٠ للطوسي الاقتصاد ٢٧٣ للطوسي مصباح المتجهد ص٢٩٢ للطوسي و٥٥٤ الوسيلة ص١١٧ لابن حمزة الطوسي الدعوات ص٨٧ قطب الدين الراوندي).
وروى فيه الحلي عن الصادق: «من صلى منكم أربع ركعات صلاة أمير المؤمنين عليه السلام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقضيت حوائجه» (شرائع الاسلام١/ ٨٥ للحلي بحار الأنوار٨٨/ ١٧٢).

صلاة فاطمة:
(مصباح المتجهد ٥٥٤ للطوسي الانتصار للشريف المرتضى ص١٦٨ رسائل المرتضى٣/ ٤٣ المراسم العلوية ص٨٣ سلار بن عبد العزيز.).

صلاة الحسن بن علي:
أربع ركعات يوم الجمعة. تقرأ الفاتحة مرة هي والاخلاص خمسا وعشرين مرة.

صلاة زين العابدين:
أربع ركعات كل ركعة بالفاتحة والاخلاص مئة مرة.

صلاة الباقر:
ركعتان. في كل ركعة الفاتحة. وسبحان الله.. مائة مرة.

صلاة جعفر الصادق:
يسمونها صلاة الحبوة كما عند الكركي (جامع المقاصد٢/ ٤٨٥). ركعتان. في كل ركعة الفاتحة وآية (شهد الله أنه..) مائة مرة.

صلاة الكاظم:
ركعتان.

صلاة الرضا:
ست ركعات. في كل ركعة الفاتحة (وهل أتى على الانسان) ١٠ مرات.

صلاة الجواد:
ركعتان. في كل ركعة الفاتحة والاخلاص سبعين مرة.

صلاة الحسن العسكري:
يقرأ في كل ركعة الفاتحة والزلزلة والإخلاص ١٠ مرات

صلاة الحجة:
يقول فيها: يا محمد يا علي يا علي يا محمد أنصراني فإنكما ناصراني يا محمد يا علي يا علي يا محمد إحفظاني فإنكما حافظاني يا مولاي يا صاحب الزمان ثلاث مرات: الغوث الغوث. أدركني أدركني. الأمان. الأمان.

(تهذيب الأحكام٣/ ٦٦ وسائل الشيعة ٨/ ١٨٤ و٥/ ٢٩٨ مستدرك الوسائل٢/ ٢٨٧ للنوري الطبرسي بحار الأنوار٥٥/ ٣٦ وانظر المقنعة للمفيد ص١٧٠ المهذب١/ ٧٨ للقاضي ابن البراج مختلف الشيعة ٢/ ٣٥٤ للحلي منتهى الطلب١/ ٣٥٨ للحلي إيضاح الفوائد لابن العلامة١/ ١٣٧ جواهر الكلام ١٢/ ١٩٥ للجواهري السرائر١/ ٣١٢ لابن ادريس الحلي المعتبر٢/ ٣٦٩ للحلي الجامع للشرايع ص١١٨ يحيى بن سعيد الحلي جامع الخلاف والوفاق ص١١٩ علي القمي قواعد الأحكام١/ ٢٩٧ للحلي، جامع المقاصد٢/ ٤٨٥ مدارك الأحكام٤/ ٢٠٣ للعاملي كشف اللثام للفاضل الهندي٤/ ٤٠٤ الحدائق الناضرة للمحقق البحراني١٠/ ٥٣٨).

إقحام الأقارب في الأذان

ثم إذا كنتم لا ترون الصلاة على الصحابة لعدم شمول نص الصلوات الإبراهيمية لهم فكيف رأيتم الشهادة لأهل البيت بالولاية في الأذان والنص لم يشملهم؟

من أين أتيتم بإضافة صيغة (أشهد أن عليا ولي الله) وقد حكم متقدمو علمائكم بأنها بدعة في الدين؟

ألم يعترف شيخكم ابن بابويه القمي بأن هذه الصيغة الزائدة هي من وضع المفوضة «لعنهم الله» على حد قوله؟ (البيان للشهيد الأول ص٧٣ وانظر شرح اللمعة١/ ٥٧٣

للشهيد الثاني وكشف الغطاء١/ ٢٢٧ لجعفر كاشف الغطاء).

وصرح الطوسي بأن هذا من شواذ الأخبار ولا يعمل به (النهاية ص٦٩ للطوسي). وذكر أن المفوضة هم الذين وضعوا ذلك ولعنهم على هذا (غنائم الأيام٢/ ٤٢٢).

وصرح الصدوق بأنه ليس له أصل في الأذان وأنه من وضع المفوضة (من لا يحضره الفقيه١/ ٢٩٠ وسائل الشيعة٥/ ٤٢٢ بحار الأنوار٨١/ ١١١).

واعترف الخوئي بأن الشيعة لا تعد (أشهد أن عليا ولي الله) جزءا من الأذان (صراط النجاة٣/ ٣١٨ س رقم٩٩٤).

كل شيء حلال حتى المتعة والخمس

قلت: نعم هذا هو مذهبكم: كل شيء عندكم حلال حتى المتعة والخمس وتفخيذ الرضيعة.

أما قولك (الأشياء) فهو كذب. لأن الأصل عندنا في العبادات الحظر وأما في المعاملات فالأصل فيها الحل. ولكنها الطريقة الكورانية المعهودة في امتطاء الكذب لبلوغ التشنيع.

تارة إثبات صفات الله توحيد وتارة نفيها توحيد

ومن تناقضات الكوراني التي مضت: شهادة الكوراني بوجوب إثبات الصفات محتجا بما يرويه الرافضة عن أبي الحسن الرضا أنه قال «إلهي لا أصفك إلا بما وصفت به نفسك ولا أشبهك بخلقك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك» (الوهابية والتوحيد ص٣١٩ وهي موجودة في مصادر كتب الشيعة الكافي١/ ١٠٠ التوحيد للصدوق ص١١٤ بحار الأنوار٤/ ٤٠).

وتارة يعتقد بأن التنزيه الحقيقي لله هو نفي الصفات عنه. (الانتصار٢/ ٢٢٤).

وأن الله أجل وأعظم من أن يوصف: كما رووا عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت في قول الله عز وجل: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٨٨] ؟ قال: يا فلان فيهلك كل شئ ويبقى وجه الله عز وجل، والله أعظم من أن يوصف» (الوهابية والتوحيد ص١٢٠ وانظر الكافي١/ ١٤٣ ورواه الصدوق في كمال الدين

ص ٢٣١).

وهذا تناقض، فتارة لا يجوز لله أن يتصف بصفة. وهو دين المعطلة. وتارة يجب أن نصفه بالصفات التي وصف بها نفسه وهذا عندهم دين المشبهة.

والله تعالى قال﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٠] ولم يقل فتعالى الله عن أن يوصف.

مواقفه المتناقضة من مسألة الحكام

وشهد على الكوراني أصحابه الرافضة بتناقضه في المواقف السياسية. فبينما يصب جام غضبه على حكام العرب من غير أن يستثني منهم أحدا فيقول «لعن الله (حكّام العرب) الخونة وأئمتهم أئمة الكفر العالمي، ولعن معهم (العلماء الفسقة)! إنهم يتناولون الجاهلية والكفر من أبي جهل وأئمة الكفر العالمي ويسوقون بها جماهيرنا العربية» (عن كتاب الكوراني في الميزان لصالح العقيلي).

ثم يجيء الكوراني ويقلبها مئة وثمانين درجة عندما دخل أرض أحد بلاد العرب.

وهذا كما قال القائل:

ودارهم ما دمت في دارهم

وأرضهم ما دمت في أرضهم

وحيهم ما دمت في حيهم.

موقف الكوراني من مصداقية الكتب الأربعة

قال الكوراني من قبل «فكتبنا الأربعة وغيرها مأخوذة باليد عن أصحاب الأئمة عليهم السلام، وسند أئمتنا إلى جدهم صلى الله عليه وعليهم هو المسمى بسلسلة الذهب، المقدسة عند جميع المسلمين، والتي قال عنها الإمام أحمد بن حنبل: (لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق من جنونه)».

غير أنه الآن يقول «والمشكلة عندكم أن روايات التحريف صحيحة لا يمكنكم رد

سندها ! بينما الروايات التي في مصادرنا ردها علماؤنا وضعفوها " (الانتصار/٣/ ١٩٣).

ويقول «ينبغي أن يعرف هؤلاء الأخوة أن معنى المصادر المعتمدة عندنا يختلف عن معناه عند إخواننا السنة، فروايات مصادرنا المعتمدة وفتاواها جميعاً عندنا قابلة للبحث العلمي والاجتهاد. وأن المصدر (ما عدا كتاب الله تعالى) ليس قطعة واحدة إما أن نقبله كله أو نتركه كله، بل كل رواية فيه أو رأي أو فتوى، لها شخصيتها العلمية المستقلة» (الوهابية والتوحيد ص٢٩٠).

قلت: أكثر روايات التحريف امتلأ بها كتاب الكافي. ولهذا اضطر مشايخ الشيعة إلى القول بضعف ثلثي روايات الكافي لامتلاء الكافي بها. وأوثق الناس عندكم هو أكثرهم تصريحا بتحريف القرآن وهو القمي شيخ الكليني.

غير أن الكوراني صحح كل ما في الكافي. وهذه العبارة تناقض العبارة التي سبقتها.

ففي عبارته الأولى يفيد بأن السند فائق الصحة مطلقا.

وأما العبارة الثانية فالتصحيح والتضعيف في الكتب الأربعة محل اجتهاد.

وهذا التناقض يعيد المجنون إلى حالة الجنون بعد الإفاقة المزعومة.

ونسأل: أين نتائج اجتهاداتكم معشر الرافضة؟ ما زال كتابكم الكافي بدون أي إشارة إلى ضعف رواياته. وما زال يطبع بدون الإشارة إلى مواضع الضعيف من رواياته!!

فمتى سوف تسهلون على الشيعي التفريق بين الرواية الضعيفة من الصحيحة في أهم كتبكم وهو الكافي؟ هل تنتظرون من أهل السنة أن يصححوه لكم؟

كيف يميز مقتني كتاب الكافي بين الصحيح وبين الضعيف فيما تسمونه بأصح كتبكم؟

هل لا بد له أن يتصل بمكاتب حضرات المراجع عند كل حديث يريد التحقق من سنده؟

أين هذه الاجتهادات؟ أين نتائجها؟ لماذا لم تخدموا تراث أهل البيت؟ بل تركتموه لا

يعرف الناس صحيحه من سقيمه، ألعله قد شغلكم جمع غنائم الخمس عن خدمة تراث أهل البيت؟

ثم إن هذا الجواب من الكوراني يدل على الانتهاء إلى العجز. إذ أنه لم يفصح لنا عن موقفه من روايات كثيرة تبتدئ هكذا: عن عدة من أصحابنا!!! من هؤلاء الأصحاب العديدون؟

لماذا لا نعرفهم حتى نميز صحيح رواياتكم من ضعافها؟

وكيف يبنى الإيمان على روايات مطعون فيهم مثل: محمد بن سنان وغيره ممن ملأ الكليني كتابه بهم ؟

ثم إنه كذب بادعائه أننا نلتزم الكتاب كله إما أن نقبله كله أو نتركه كله.

الكوراني مستعد أن يثبت لله الولد أما صفات الله فغير مستعد

أبدى الكوراني استعداده أن يثبت لله ولدا إن أثبت الله ذلك لنفسه. قائلا «ولو أن الله تعالى اتخذ ولداً وقال اعبدوه لعبدناه» (الانتصار٥/ ٢٣٣).

قلت: هذا الاستعداد الكوراني ليس ناشئا عن استعداده لشرط (سمعنا وأطعنا) وإنما هو ناشئ عن تعود عبادة الأئمة مع الله ولكن من غير أن يقولوا هم أبناء الله.

وإنما يقولون بأن الأئمة مخلوقون من نور الله. وأن الله «أفضى الله نوره فيهم» (الكافي١/ ٣٦٥).

قال الجزائري «قد استفاض في الأخبار أن نوره ﷺ أفرزه الله سبحانه من نوره، وأفرز من ذلك النّور أنوار الأئمة الطّاهرين وأفرز من ذلك النّور الثّاني أنوار المؤمنين» (الأنوار النعمانية١/ ١٤).

على أننا نطالب الكوراني إن كان استعداده لعبادة ولد مع الله ناشئا عن قاعدة (سمعنا وأطعنا) أن يقول (سمعنا وأطعنا في شأن صفات الله). وأن لا يعطلها بدعوى تنزيه الله عما لا يليق بنفسه.

فإن الله قد نزه نفسه عما لا يليق به بوصف نفسه بما يليق به.

فهل الكوراني مستعد لإثبات صفات الله التي وصف بها نفسه فيقبل أن يصف الله بأن له يدان كما وصف هو نفسه بذلك فقال ﴿ يَـٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ ﴾ [ص: ٧٥]

يبدو أن الجواب ((كلا)).

تعالوا معي لننظر إلى ما يقول الكوراني:

قال:

«والقول بأن الله تعالى له يد ووجه ورجل وجنب بالمعنى اللغوي الحسي، وهو مذهب اليهود والنصارى» (الوهابية والتوحيد ص٣٧).

فهل إثبات اليد لله مذهب اليهود؟

أم هو مذهب القرآن﴿ يَـٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ ﴾ [ص: ٧٥]

يا شيخ الشيعة :

أتقبل أن تصف لله الولد إذا قال الله لك ذلك ولا ترضى أن تصفه بأن له يدا كما قال هو ذلك؟؟؟

هذا ولا تنسوا أن الكوراني بطريقته المعهودة يضطر إلى أن يضيف كلمة (حس) التي لم يتلفظ بها أهل السنة. من أجل أن يعطي نفسه تبريرا ويلقى له قبولا عند جماهير المصفقين.

فيقولوا له «طيب الله أنفاسك مولانا».

أو يتمكن من عمل جولات تخميسية لتحصيل ما يليق بالفقيه مما يخبئه تحت الأرض حتى يطلع المهدي من السرداب.

وهنا التناقض الكبير المثبت لاعتقاد الكوراني بالتحريف

قال الكوراني : «السلطة بعد النبي صلى الله عليه وآله أسقطت آيات من القرآن ورفضت نسخة القرآن التي كتبها علي عليه السلام بإملاء النبي صلى الله عليه وآله، والتي

ذكرت بعض الروايات أن فيها زيادات في مدح أهل البيت عليهم السلام قد تكون تفسيرا وقد تكون آيات منزلة» (تدوين القرآن٥١-٥٢).

قلت: ألم تكن تقول من قبل يا كوراني بأن الاختلاف بين نسخة علي بن أبي طالب والنسخ الأخرى هو في ترتيب سور القرآن؟ بل قلت بأن مصحف علي هو نفس المصحف الذي جمعه عثمان؟

قال الكوراني: «وهل إذا قلنا إن النبي صلى الله عليه وآله رتب القرآن بأكثر من ترتيب.. وإن الروايات تدل على أن النسخة المعهودة منه إلى ولده الإمام المهدي يختلف ترتيبها عن النسخة الموجودة بأيدينا.. صرنا من الكافرين بالقرآن الذي بين أيدينا، والقائلين بتحريفه» (الانتصار٣/ ٢٩٩).

وقال «فما المانع أن يكون للقرآن ترتيب ثالث ورابع وخامس، أملاه النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام وادخره عنده مع وصيته المحفوظة وعهده المعهود إلى ولده المهدي الذي بشر به الأمة والعالم» (الانتصار٣/ ٢٩٨).

أليس هذا تناقضا وتذبذبا يا من لا تتقن استخدام مهارة التقية؟؟؟

أفلا تستقر على قرار واحد إما اختلاف في الترتيب وإما إسقاط للآيات منه.

آية الرجم عمرية أم كلينية أيها الكوراني المتناقض!!!

فكيف ينقلب الأمر الآن ويصير هناك إسقاطا للقرآن ورفضا لما عند علي.

ألم تقل يا كوراني بأن هناك «آيات حذفت من القرآن برأي الخليفة منها آية الرجم» (تدوين القرآن١٠٨). وأسميتها يا سماحة العلامة بـ «آية الرجم العمرية» (تدوين القرآن١١٠).

فيطيب لنا أن نقدم لك آية الرجم الكلينية:

روى الكليني عن أبي عبد الله «الرجم في القرآن قول الله عز وجل: إذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة».

وصرح المجلسي بصحة إسناد آية الرجم الكلينية (مرآة العقول٢٣/ ٢٦٧).

إلى متى تبقى جاهلا مركبا

الأحرف السبعة معترف بها في دينك

اعتبر الكوراني الجاني أن نزول القرآن على سبعة أحرف بدعة عمرية اخترعها عمر ليتمكن من السلطة، وهذا لجهله.

فإن الأحرف السبعة لم تعد متوافرة اليوم بعد أن جمع عثمان الناس على حرف واحد هو حرف قريش.

الأحرف السبعة دليل التقية عند أئمة الشيعة

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن يحيى الصيرفي عن حماد ابن عثمان قال: «قلت لابي عبد الله عليه السلام: إن الاحاديث تختلف عنكم قال: فقال: إن القرآن نزل على سبعة أحرف وأدنى ما للامام أن يفتي على سبعة وجوه. ثم قال: هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب» (الخصال- للصدوق ص٣٥٨).

وقد اعترف الرافضة بتناقضهم في ذلك.

فتارة يروون عن أبي عبد الله أن أعداء الله كذبوا لقولهم بأن القرآن نزل على سبعة أحرف لأن القرآن نزل على حرف واحد. وتارة يروون عنه أن القرآن نزل على سبعة أحرف (وسائل الشيعة٦/ ١٦٤ تفسير العياشي١/ ١٢).

واعترف الطباطبائي بورود هذه الروايات حول وجود هذه الروايات عند الفريقين السنة والشيعة (تفسير الميزان٣/ ٧٤).

ولهذا أورد الصدوق في (الخصال٣٥٨) رواية سئل فيها الصادق عن سبب الاختلاف والتناقض المروي عن أهل البيت في هذا الأمر فقال له الصادق «إن القرآن نزل على سبعة أحرف». بل يروونه عن علي (بحار الأنوار٩٠/ ٩٧).

وقال المازندراني «المراد أنه نزل على سبع لغات من لغات العرب كلغة قريش ولغة هوازن ولغة اليمن» (شرح أصول الكافي٥/ ٣١٧).

فهل تسرب النفوذ العمري إلى كتب الروافض؟

أم أن هذه واحدة من المسائل الكثيرة التي تكشف جهل الكوراني بأصول مذهبه.

فهو يسمي آية الرجم بالعمرية وقد كشفنا له أنها كلينية.

ويعتبر قراءة (فامضوا إلى ذكر الله) تحريفا عمريا فألزمناه من خلال كتب مذهبه أنها قراءة علوية إن كان يحذر من قراءة﴿فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الجُمُعَة: ٩]

تناقض بين الخوئي والمجلسي

وحول القراءة على سبعة أحرف يستعرض الخوئي روايات أهل السنة في أن القرآن نزل على سبعة أحرف ويحكم بضعفها قائلا «وهي مخالفة لصحيحة زرارة «إن القرآن واحد نزل من عند واحد» (البيان في تفسير القرآن ص١٧٧).

وقد تناسى الخوئي لعن جعفر الصادق لزرارة بن أعين. بل تناسى تضعيف المجلسي لهذه الرواية. كما في مرآة العقول (١٢/ ٥٢٠).

تناقضات كورانية تعود بالطعن على الأئمة واتهامهم بالتحريف

والكوراني له هوس خاص في بغض الصحابي الجليل عمر رضي الله عنه. وتتلخص مواقف عمر وقراراته عنده بما يلي:

رفض نسخة القرآن وكتاب الجامعة اللذين عند علي عليه السلام.

إخضاع علي وفاطمة للسلطة بالقوة ومنعهما من أي تأثير على الناس في تعليم القرآن والسنة.

منع رواية سنة النبي وتدوينها منعا باتا تحت طائلة العقوبة.

الانفتاح على الثقافة اليهودية والمسيحية.

اهتمام الخليفة بالشعر الجاهلي وأمره بتعلمه وكتابته» (تدوين القرآن ٦٢).

علي يرتضي دين عمر فيزوجه ابنته

ولكن إذا كان عمر قد رفض كتاب الجامعة فهل قبله الشيعة؟ وأين هو؟

وإذا اجتمعت هذه المصائب في عمر من رفض القرآن الصحيح ورفض السنة والدعوة الى اليهودية والنصرانية والاهتمام بأمور الجاهلية فكيف ساغ لعلي أن يزوج ابنته ممن يتصف بهذه الصفات؟

إن صفة واحدة من هذه الصفات كافية لرفض علي تزويج ابنته منه فكيف إذا اجتمعت فيه هذه الصفات كما يزعم الكوراني الرافضي؟

فالحمد لله الذي وفق عليا لأن يعمل عملا يبطل به كل افتراء وكذب يأتي به من يزعمون أنهم على منهجه.

طعن الكوراني في بعض القراءات المنسوبة لعمر

أئذا كنا عظاما ناخرة

قال الكوراني «وروى الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٧ ص ١٣٣ عن ابن عمر أنه كان يقرأ هذا الحرف: أئذا كنا عظاما ناخرة. رواه الطبراني من طريق زيد بن معاوية عن ابن عمر ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح» انتهى (تدوين القرآن١٤٨).

قلت: هون عليك.

أولا: هذه القراءة لم تثبت عن عمر. فإن زيد بن معاوية مجهول كما أفاده قول الهيثمي.

ثانيا: هي قراءة أهل الكوفة، وقد أكد ذلك علماؤك ولم يطعنوا بأهل الكوفة لقراءة الآية هكذا. فقد احتج بها المجلسي (بحار الأنوار٧/ ٣٢) وذكر الطوسي أنها قراءة أهل الكوفة (تفسير التبيان١٠/ ٢٥١).

فلماذا لا تكلف نفسك مراجعة أوجه قراءات أهل البيت لا سيما وأن المعجم الفقهي الذي أشرفت عليه وكلفكم الملايين وكشف الله به خبايا عقائدكم وتناقضاتها متضمن لمذهب أهل البيت لهذه القراءة التي جاءت موافقة لقراءة عمر لو صحت.

صراط من أنعمت عليهم

وطعن الكوراني في عمر واتهمه بالتحريف لأنه قد روي عنه أنه كان يقرأ «صراط من أنعمت عليهم.. وغير الضالين.

ثم صرح الكوراني عليه من الله ما يستحق «أن الخليفة استذوق أن (يصحح) في كلام الله أو يحسن في عبارته! أو أن ذهنه ولسانه كانا قاصرين عن قراءة القرآن كما أنزل» (تدوين القرآن١٥٠).

قلت: إليك الطامة يا كوراني التي تثبت قصر نظرك ووفرة كذبك وتهورك في المواقف وكأنك في سن المراهقة.

فقد روى شيعتك كالمجلسي والحويزي هذه القراءة عن جعفر الصادق (بحار الأنوار٢٤/ ٢٠ تفسير نور الثقلين١/ ٢٤ تفسير القرآن للخميني٢/ ١٦٢).

ونص الطوسي والطبرسي بأن هذه القراءة مروية عن أهل البيت (تفسير التبيان١/ ٤٢ تفسير مجمع البيان١/ ٦٧).

فخبت وخاب سعيك في الطعن بصهر علي بن أبي طالب!

قراءة(فامضوا) وورطة الكوراني لو كان يعلم

وقد مر معنا فيما سبق قراءة (فامضوا إلى ذكر الله) التي شنع بها الكوراني على عمر واعتبرها من جملة تحريفاته. مع أن شيعة الكوراني قد رووا عن علي أنه قال لجابر بأن قراءة (فاسعوا إلى ذكر الله) هي التحريف بعينه قائلا «هذا تحريف. هكذا نزلت يا جابر{ يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله}هكذا نزلت يا جابر» (بحار الأنوار٦٨/ ٢٧٧ الاختصاص ص ١٢٩ للشيخ المفيد).

وهكذا نجد الكوراني بمراهقته وتهوره وتسرعه يتصرف بلا دراية ولا تمهل، وإنما مسارعة حمقاء في الطعن بالصحابة من غير أن يبالي بالإلزامات التي يواجه بها. ولعل هذا هو سبب خوفه من لقائي للمناظرة معه ولأنه يعلم كم كذب ودلس، ولا يريد أن نواجهه بهذا الكذب. ويعلم أنني قد تفرغت لقراءة كثير من كتبه واطلعت على كثير

من سمومه.

عمر مخترع نظرية الأحرف السبعة

قال الكوراني «كان سلوك عمر ضد نظريته.. فكان يتدخل في القراءات ويحاسب عليها، ويرفض منها ويقبل، ويأمر بمحو هذا وإثبات ذاك، كما رأيت في نماذج من قراءاته وكما ترى من سلوكه مع القراء. وقد (هجم) بيت عبد الله بن مسعود عندما بلغه أنه قرأ آية بلغة هذيل كما سترى! وبهذا نعرف أن مقصوده بالحروف السبعة التوسعة على نفسه فقط، ليختار الحرف الذي يريده ويلزم به المسلمين، ويرفض الحرف الذي لا يريده وينهى عنه المسلمين.. ويجمع ذلك في مصحفه عند حفصة حتى يستكمل اجتهاداته في كتاب الله تعالى.. فيخرجه الى المسلمين ويلزمهم به.. ولكن الأجل أدركه قبل ذلك..!».

أضاف:

«على أي حال لم يكن لأحد من المسلمين حق أن يستفيد من هذه التوسعة المزعومة إلا الخليفة عمر فقط، وكان نصيب من يستفيد منها من المسلمين.. التعرض لسوط الخليفة!!» (تدوين القرآن١٨٨).

كذبت بل الأحرف السبعة مذهب شيعتك

كل هذا من نسج خيال الكوراني ومن حقده الدفين وبسبب جهله.

وبهذا يتبين لنا مدى جهل الكوراني بدينه: فإن نسخ التلاوة مجمع عليه في مذهبه بينما يعتبره الكوراني من التحريف.

ونزول القرآن على سبعة أحرف ثابت في مصادر الشيعة بينما يعتبره الكوراني من تصرفات عمر.

الرافضة متناقضون فيما بينهم بشأن الأحرف السبعة

هذا ولم تعد الأحرف السبعة متوافرة اليوم بعد أن جمع عثمان الناس على حرف واحد هو حرف قريش. بينما اعترف الرافضة بتناقضهم في ذلك.

فتارة يروون عن أبي عبد الله أن أعداء الله كذبوا لقولهم بأن القرآن نزل على سبعة

أحرف لأن القرآن نزل على حرف واحد.

وتارة يروون عنه أن القرآن نزل على سبعة أحرف (وسائل الشيعة٦/ ١٦٤ تفسير العياشي١/ ١٢).

واعترف الطباطبائي بورود هذه الروايات عند الفريقين السنة والشيعة (تفسير الميزان٣/ ٧٤).

ولهذا أورد الصدوق في (الخصال٣٥٨) رواية سئل فيها الصادق عن سبب الاختلاف والتناقض المروي عن أهل البيت في هذا الأمر فقال له الصادق «إن القرآن نزل على سبعة أحرف». بل يروونه عن علي (بحار الأنوار٩٠/ ٩٧).

وقال المازندراني «المراد أنه نزل على سبع لغات من لغات العرب كلغة قريش ولغة هوازن ولغة اليمن» (شرح أصول الكافي٥/ ٣١٧).

فهل تسرب النفوذ العمري والثقافة اليهودية إلى كتب الروافض؟

الكوراني يوقع نفسه في فخ شبهة البسملة

نقل الكوراني عن الصدوق «وعندنا أن الضحى وألم نشرح سورة واحدة، ولإيلاف وألم تر كيف سورة واحدة» (تدوين القرآن٤١).

يعني الكوراني أنه لا بسملة بين هذه السور وأنها عند الرافضة باعتبار السورة الواحدة.

وبهذا يلزم الكوراني بمثل التحريف الذي ألزمنا به في كون البسملة آية في كل سورة من القرآن ام لا.

فنقول له: إذا كانت البسملة جزءا من كل سورة فلماذا اختلفتم حول كون سورة الانشراح والضحى والفيل سورة واحدة أم ثلاث سور: بينما النسخة الأبي بكرية العمرية العثمانية الزيدية المسعودية تتضمن هذه السورة مستقلة؟

هل حقا قرآننا هو قرآنك يا كوراني؟

فبينما يدعي الروافض أن عندهم نفس القرآن الذي عندنا. لو أننا فتحنا معهم البسملة من كل سورة لوجدنا أن البسملة ليست آية من القرآن إلا في سورة الحمد. فيلزمهم أن هذا الذي بأيدينا - وهو بأيديهم - محرف.

بينما يصرحون بانعقاد إجماعهم على أن البسملة جزء من القرآن (البيان في تفسير القرآن ص٥١٦ للخوئي جواهر الكلام١٠/ ٢٤ للجواهري).

وكل علماء الشيعة يقولون بأن «البسملة جزء من كل سورة فيجب قراءتها ما عدا سورة براءه (كتاب الصلاة٣/ ٣٥٢ و٥٣٨ ومنهاج الصالحين١/ ١٦٣ تحرير الوسيلة١/ ١٦٥ للخميني، هداية العباد١/ ١٥١ للكلبايكاني، منهاج الصالحين١/ ١٧٧ والمسائل المنتخبة ص ١٠٦ كلاهما لمحمد الروحاني، العروة الوثقى١/ ٦٤٦ و٢/ ٥٠٢ و٦/ ١٧٤).

ونقل المجلسي عن الشهيد في (الذكرى) الإجماع الشيعي على أن البسملة جزء من القرآن (بحار الأنوار٨٢/ ٢١).

وأن هذا مما تواتر عن أهل البيت عليهم السلام كما قال الخوئي (البيان في تفسير القرآن ص٤٤٦ تفسير الحمد ص١٤١ لمحمد باقر الحكيم). وصرح الخوئي بأن المخالف لذلك ليس إلا سوى شرذمة من الناس (البيان في تفسير القرآن ص٤٤٦).

وصرح المحقق البحراني أن البسملة آية من كل سورة تجب قراءتها مع كل سورة (الحدائق الناضرة٨/ ١٠٧).

وأنا أتساءل: لماذا تتمسكون بقرآننا والبسملة فيه ليست جزءا من كل سورة إلا في الفاتحة؟

بينما تجمعون على أن البسملة جزء من كل سورة إلا التوبة؟

اذهبوا ونقبوا عن القرآن الكامل مع المهدي وأخرجوه للناس؟ لا يجوز أن يبقى الناس محرومين منه مضطرين أن يأخذوا بهذا الذي جمعه أبو بكر وعمر!!!

هل الشيعة شركاء معنا في التحريف؟؟

لا بأس بترك البسملة عند الشيعة

وإذا كان ترك البسملة عند الشيعة حراما واعتبروه دليلا على التحريف فإننا نقدم إليهم باقة من الأدلة من كتبهم تنص على ترك الأئمة للبسملة.

وهذا لازم للتحريف.

عن مسمع في الحسن أو الموثق قال: «صليت مع ابي عبد الله (عليه السلام) فقرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢﴾ [الفاتحة: ١-٢] ثم قرأ السورة التي بعد الحمد ولم يقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم.) ثم قام في الثانية فقرأ الحمد ولم يقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم.) ثم قرأ بسورة اخرى. (تهذيب الأحكام للطوسي٢/ ٢٨٨ الحدائق الناضرة للحقق البحراني٨/ ١٠٨).

عن بكير عن مسمع البصري قال: «صليت مع أبي عبد الله (ع) فقرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢﴾ [الفاتحة: ١-٢] ثم قرأ السورة التي بعد الحمد ولم (يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم) ثم قام في الثانية فقرأ الحمد ولم (يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم) ثم قرأ سورة أخرى» (الاستبصار للطوسي١/ ٣١١-٣١٢).

عن محمد بن مسلم قال: «سألت أبا عبد الله (ع) عن الرجل يكون اماما يستفتح بالحمد ولا يقول (بسم الله الرحمن الرحيم) قال: لا يضره ولا بأس بذلك» (الاستبصار للطوسي١/ ٣١٢ وسائل الشيعة للحر العاملي٦/ ٦٢).

وقال جعفر بن محمد (عليهما السلام) «التقية ديني ودين آبائي، ولا تقية في ثلاث: شرب المسكر، والمسح على الخفين، وترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم» (مستدرك الوسائل للميرزا النوري٤/ ١٨٩).

مسألة تحريف القرآن

روایة التحریف عن الأئمة حجة شرعیة عند الكوراني

قال الكوراني «وحينئذ فكل ما ثبت عنهم - يعني الأئمة - بسند صحيح فهو حجة شرعية» (الانتصار١/ ٦٠).

قلت: يلزمك أن تعتبر قول جعفر الصادق «إن القرآن الذي جاء به جبرائيل إلى محمد سبعة عشر ألف آية» حجة شرعية لأنه ثابت عنه.

فقد رواه الكليني في (الكافي ٢/ ٤٦٣). وصحح إسناده المجلسي وقال " موثق" (مرآة العقول الجزء الثاني عشر ص ٥٢٥).

فهل الزيادة على الستة آلاف آية بما يقارب أحد عشر ألف آية حجة شرعية أيها الكوراني؟

فيلزم تكفير إمامكم جعفر حيث صححتم نسبة تحريف القرآن إليه.

أو قبول هذا الكفر لأن قائله إمام معصوم عندكم، والراد على الإمام كالراد على الله وهو كفر عندكم.

أو يلزمكم ترك المذهب وهو عندي أفضل حل أراه لكم.

والقول بتحريف القرآن هو الحجة الشرعية عند الكوراني.

أليس هو القائل بأن عمر كان يكذب عليا في أن عنده القرآن الكامل؟ (تدوين القرآن ٦٠)

أليس هو القائل: «السلطة بعد النبي صلى الله عليه وآله أسقطت آيات من القرآن ورفضت نسخة القرآن التي كتبها علي عليه السلام بإملاء النبي صلى الله عليه وآله، والتي ذكرت بعض الروايات أن فيها زيادات في مدح أهل البيت عليهم السلام قد تكون تفسيرا وقد تكون آيات منزلة» (تدوين القرآن٥١-٥٢).

مصحف فاطمة قرآن آخر

قال زميل الكوراني الرافضي عمار «فكلمة مصحف لا تعني بالضرورة قرآن (كذا) بل إنه كتاب يحتوي على مصاحف وقد كتب في هذا الموضوع هنا في الساحة فراجعوه» (الانتصار ١/ ٣٦٢).

وقد أقره الكوراني على هذا الكذب كما سوف ترون:

فقد روى الكليني عن جعفر الصادق أنه قرأ هذه الآية هكذا: { سأل سائل بعذاب واقع للكافرين (((بولاية علي))) ليس له دافع من الله ذي المعارج}فقيل له: إنا لا نقرؤها هكذا، فقال: هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد (صلى الله عليه وآله) وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة».

(أنظر الكافي٨/ ٥٧-٥٨ بحار الأنوار٣٥/ ٣٢٤ و٣٧/ ١٧٦ التفسير الصافي للكاشاني٥/ ٢٢٤ تفسير نور الثقلين٢/ ٥٣١ و٥/ ٤١٢ مدينة المعاجز لهاشم البحراني٢/ ٢٦٦).

وروى المجلسي أيضا أنه قرأ قوله تعالى ﴿يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾﴾ [الفرقان: ٢٨] وإنما هي في مصحف فاطمة "يا ويلتي ليتني لم اتخذ الثاني خليلا" (بحار الأنوار - العلامة المجلسي٣٠/ ٢٤٥).

فهذا يؤكد أن المصحف المقصود عند الرافضة هو قرآن فاطمة المختلف عن قرآن أهل السنة لا مجرد صحيفة تجمع أخبار المستقبل.

فإن قيل: إن كلمة مصحف لا تعني قرآنا وإنما تعني ما يتضمن الصحف.

قلنا هذا تلاعب بالألفاظ فإن القرآن موصوف بالمصحف لتضمنه الصحف المتلوة. وقد ورد في القرآن وصف ما أنزله الله على إبراهيم وموسى بالصحف فقال: ﴿صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾﴾ [الأعلى: ١٩]

قرآن الشيعة ليس على ما يقرؤه الناس

وهذا التلاعب لا يلبث أن ينكشف بهذه الرواية التي يتعلق بها الكوراني ويحتج بها (كتاب الانتصار٣/ ٢٩٠). والرواية هي كالتالي:

عن سالم بن سلمة قال: قرأ رجل على أبي عبد الله وأنا أستمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس. فقال أبو عبد الله: كف عن هذه القراءة. اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم، فإذا قام القائم قرأ كتاب الله عز وجل على حده. وأخرج المصحف الذي كتبه علي. وقال: أخرجه علي إلى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم: هذا كتاب الله عز وجل كما أنزله الله على محمد ﷺ. وقد جمعته من اللوحين. فقالوا: هوذا عندنا مصحف جماع القرآن فيه لا حاجة لنا فيه. فقال: أما والله ما ترونه بعد يومكم هذا أبدا. إنما كان علي أن أخبركم حين جمعته لتقرؤوه» (الكافي ٢/ ٤٦٣ كتاب فضل القرآن بدون باب وسائل الشيعة٦/ ١٦٢ الحدائق الناضرة٨/ ١٠٠ مستند الشيعة٥/ ٧٤ للمحقق النراقي).

يستفاد من هذه الرواية

وصف هذا المصحف بـ (مصحف علي) وأن هذا المصحف هو كتاب الله.

أن مصحف علي يتضمن خلاف ما يقرأه الناس في مصاحفهم التي جمعها أبو بكر وعمر وعثمان.

أن الصحابة رفضوه لأنه يتضمن ما يخالف مصالحهم وأطماعهم.

أن الناس لا يعرفون مصحف علي حتى الآن.

أن المهدي يخرج إلى الناس بمصحف غير هذا الذي بأيدينا.

مسألة الأسماء والصفات

الكوراني وجميع المخالفين للحق. يستنكرون الذي هو أدنى ويستمرئون الذي هو شر وأنكى.

فالتجسيم عنده حرام لكن يجوز أن يكون الأئمة هم أسماء الله الحسنى.

من هو معبود الكوراني

الله ينسى والكوراني يقول له لا تنس.

الله له مساعدون يساعدونه.

الله عنده جغرافيا.

الأئمة يخلقون. بدليل خلق المسيح للطير.

الأئمة يحاسبون الخلق ويحضرون عند احتضارهم.

النبي والأئمة يسمعون الداع إذا دعاهم ويقضون حوائجه. وهم حكام يوم المحشر كما سمعها العالم منه.

النبي والأئمة لا ظل لهم.

النبي والأئمة يعلمون الغيب. ولا يخفى عليهم أمرنا.

الأئمة يوحى إليهم بالمعنى اللغوي

الأئمة ينظرون إلى الخلف وهم ينظرون إلى قدام.

الله ينسى عند الكوراني

لقد اعتاد الكوراني أن يسأل مخالفيه: من هو معبودك، صف لنا معبودك.

ولقد آن الأوان أن يعرف الناس حقيقة معتقد الكوراني في ربه.

يعتقد الكوراني في الله تعالى - عما يصفه الظالمون - بأنه ينسى.

فقد احتج الكوراني بهذا الدعاء «فلا تنس لهم اللهم ما تركوا لك وفيك؟؟؟» (الانتصار٥/٥٠٣). وهو دعاء منسوب لأهل البيت وفيه الدعاء للصحابة.

والسؤال: هل يجوز إثبات صفة النسيان لله تعالى؟

أهذا ما تعلمته في جبل عامل - إن كنت حقا تخرجت من جبل عامل - أن الله ينسى ثم تنهاه عن ذلك فتقول له (لا تنس)؟

ألم يكفكم كفرا أنكم وصفتم الله بالبداء فقيدتم علمه وجعلتم علم الأئمة مطلقا من

غير بداء؟

فبدل أن تقولوا بدا لإمامنا قلتم بدا لربنا؟

الكوراني يتحدى ونحن نقبل التحدي

قال الكوراني «بقي حكم الدكتور القفاري على أهل البيت عليهم السلام بأنهم كانوا مثله تيميين وهابيين، حيث اكتفى بالاستدلال على ذلك بقول ابن تيمية الذي لم يذكر عليه دليلاً! فقد نقل القفاري عن ابن تيمية قوله (والثابت عن علي ﷺ وأئمة أهل البيت إثبات الصفات لله... والنقل بذلك ثابت مستفيض في كتب أهل العلم... ومن حق القارئ أن يطلب نموذجاً من هذا النقل المستفيض الذي ادعاه ابن تيمية» (الانتصار١/ ٤٠٧).

طريقة أهل البيت إثبات الصفات باعترافك يا كوراني

الجواب: إليك هذا الذي طلبته مما كتبته يداك أولا:

قال الكوراني «الإمام الرضا ﷺ يعلم تلاميذه الدفاع عن التوحيد (توحيد الصدوق ص١٠٧):

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال: حدثني عدة من أصحابنا، عن محمد بن عيسى بن عبيد قال: قال: لي أبو الحسن ﷺ: ما تقول اذا قيل لك أخبرني عن الله عز وجل شيء هو أم لا؟ قال فقلت له: قد أثبت الله عز وجل نفسه شيئاً حيث يقول: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام: ١٩] فأقول: إنه شيء لا كالأشياء، إذ في نفي الشيئية عنه إبطاله ونفيه. قال لي: صدقت وأصبت.

ثم قال لي: للناس في التوحيد ثلاثة مذاهب: نفي وتشبيه وإثبات بغير تشبيه.

فمذهب النفي لا يجوز.

ومذهب التشبيه لا يجوز لأن الله تبارك وتعالى لا يشبهه شيء.

والسبيل في الطريقة الثالثة: «إثبات بلا تشبيه» (الانتصار٢/ ٢٤١ وانظر الهداية-

الشيخ الصدوق ص١٢ التوحيد- الشيخ الصدوق ص ١٠١ و١٠٧ بحار الأنوار - المجلسي٣/ ٢٦٣ و٣٠٤ - نور البراهين - نعمة الله الجزائري١/ ٢٥٨ و٢٧١ تفسير الميزان - السيد الطباطبائي٧/ ٤١).

أرأيت أيها الكوراني قول الرضا «والسبيل في الطريقة الثالثة: إثبات بلا تشبيه».شهادة كورانية بوجوب إثبات الصفات.

أوتجرؤ أن تصف الرضا بأنه كان وهابيا؟ هذه عين طريقتنا في التعامل مع صفات الله.

ولا يصفون الله إلا بما وصف به نفسه

أنظروا إلى التناقض الكوراني:

فإنه بينما يحتج الكوراني بالروايات الداعية إلى إثبات صفات الله التي أثبتها الله لنفسه مثل هذه الروايات:

عن أبي الحسن الرضا أنه قال «إلهي لا أصفك إلا بما وصفت به نفسك ولا أشبهك بخلقك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك» (الوهابية والتوحيد ص٣١٩ وهي موجودة في مصادر كتب الشيعة الكافي١/ ١٠٠ التوحيد للصدوق ص١١٤ بحار الأنوار٤/ ٤٠).

فأنى تؤفكون معشر الرافضة إلى نفي وتعطيل ما وصف الله به نفسه في حين تروون عن أئمتكم بأنهم لا يصفون الله إلا بما وصف به نفسه؟

نفي الصفات توحيد باستثناء صفة شيء

وبينما يروي الكوراني هذه الرواية الرضوية التي تنتهي بهذا السياق «فمذهب النفي لا يجوز، ومذهب التشبيه لا يجوز، لأن الله تبارك وتعالى لا يشبهه شيء، والسبيل في الطريقة الثالثة: إثبات بلا تشبيه) (الانتصار٢/ ٢٤١).

التناقض الكوراني بين نفي الصفات وإثباتها

نجده يناقضه بالفقرة التي تليه:

عن الرضا أنه قال «أول عبادة الله معرفته، وأصل معرفة الله توحيده، ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه» (الانتصار٢/ ٢٤٢).

فهو يحتج بروايات موجبة لنفي الصفات وروايات موجبة لإثباتها.

من ذلك:

عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت في قول الله عز وجل: كل شيء هالك إلا وجهه؟ قال: يا فلان فيهلك كل شيء ويبقى وجه الله عز وجل، والله أعظم من أن يوصف» (الكافي١/ ١٤٣ ورواه الصدوق في كمال الدين ص ٢٣١).

وهذا تناقض، فتارة لا يجوز لله أن يتصف بصفة - وهو دين المعطلة - وتارة يجب أن نصفه بالصفات التي وصف بها نفسه.

تناقض التأويل

قال الكوراني «وردت في مصادرنا روايات متعددة تفسر الوجه في الآية وكذا النظر إلى وجه الله في الآخرة، بالأنبياء وأوصيائهم» (الوهابية والتوحيد ص١٤٩).

قلت: وهذا التناقض ليس بجديد في مذهب الشيعة. فعن المفضل قال: «سألت أبا الحسن عن شيء من الصفة فقال: لا تجاوزوا ما في القرآن» (الكافي ١/ ٧٩ كتاب: التوحيد- باب: النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى).

وأما تفسير وجه الله بالأئمة فقد قيل: إن لم تستح فافعل ما شئت.

وقد حاكى الرافضة تحريف اليهود. ويكفيك أنهم جعلوا الإله في القرآن هو الإمام. فقد قالوا في قوله تعالى ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ٥١﴾ [النحل: ٥١] أي معناه «لا تتخذوا إمامين اثنين إنما هو إمام واحد» (تفسير العياشي١/ ٣٦٩ بحار الأنوار٢٣/ ٣٥٧).

وإليك المزيد من نماذج تحريفاتهم:

نماذج من التحريف المسمى عندهم تأويلا

وهم لا يرون حرجا في تطويع الأيات القرآنية لمقاصد الإمامة وإخضاعها لمراميها تلبية لما ارتضوه من عقائد مخالفة لا أساس لها من كتاب أو سنة.

فقد جعلوا :

﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾﴾ [الرحمن: ١٩] علي وفاطمة.

﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾﴾ [الرحمن: ٢٢] الحسن والحسين. (بحار الأنوار٢٤/ ٩٧).

﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾﴾ [الشمس: ١-٢] هما النبي وعلي. (مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب١/ ٢٤٣ بحار الأنوار١٦/ ٨٩).

﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ﴾ [الإسراء: ٦٠] بنو أمية. (مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب١/ ٢٤٣ بحار الأنوار١٦/ ٨٩).

﴿كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾﴾ [مريم: ١] «الكاف اسم كربلاء. والهاء هلاك العترة. والياء يزيد. وهو ظالم الحسين. والعين عطش الحسين. والصاد صبره. (كمال الدين وتمام النعمة لابن بابويه الملقب بالصدوق ص٤٦١).

﴿۞وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾﴾ [النمل: ٨٢] الدابة هو علي بن أبي طالب. (كتاب سليم بن قيس١٣١ بحار الأنوار٥٢/ ٧٠).

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: ٢٦] البعوضة علي بن أبي طالب. وما فوقها: رسول الله» (تفسير القمي١/ ٣٠ وتفسير العياشي١/ ٢٥).

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨] هم الأئمة من آل محمد. أن يؤدي الإمام الأمانة إلى من بعده (الكافي ١/ ٢١٧ كتاب الحجة باب أن الإمام يعرف الإمام الذي بعده).

التحريف تبديل معنى الألفاظ

هذا وليس التحريف مقصورا على حذف النص أو إضافته. بل يكون تحريفا بتغيير معانيه. قال ابن عباس ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾ [النساء: ٤٦] أي: يتأولونه على غير تأويله.» قال الحافظ في الفتح بأن « تحريف أهل الكتاب لمعاني النصوص لا يُنكر بل موجود عندهم بكثرة» (فتح الباري ١٣/ ٥٢٤).

قال المجلسي «من فسر القرآن برأيه فقد كفر» (بحار الأنوار٣٠/ ٥١٠). ونسب إلى النبي ﷺ أنه قال «من جادل في القرآن فقد كفر» (بحار الأنوار٣٦/ ٢٢٧).

الكوراني يجعل السؤال أين الله من ثقافة اليهود

قال الكوراني «إن قبول صيغة السؤال بـ (أين): عن الله تعالى لا توجد في ثقافة المسلمين، بل هي من ثقافة اليهود والحاخامات» (الانتصار٢/ ٢٥٦).

وهكذا فكل شيء لا يعجب الكوراني يصير يهودي النزعة والأساس عنده.

أقول: بل إن نفي علو الله تعطيل. وأصل هذا التعطيل مأخوذ من معين الثقافة اليهودية.

قال الحافظ ابن عساكر وغيره: «وقد أخذ الجعد بن درهم بدعته عن بيان بن سمعان، وأخذها بيانٌ عن طالوت بن أخت لبيد بن أعصم زوج ابنته، وأخذها طالوت عن لبيد بن أعصم اليهودي الساحر الذي سحر النبي وأخذها لبيد عن يهودي بالمدينة» [البداية والنهاية لابن كثير ٩/ ٣٥٠].

هذا هو سند مذهب نفاة علو الله المعطلة، إنه يصل إلى الجهم عن طريق الجعد إلى بني اليهود الذين سحروا الناس بالتعطيل فأشربه الجهمية والمعتزلة والرافضة ومن شرب من معينهم.

والرافضة انتقلوا من مذهب التجسيم الذي كان عليه طائفة من اليهود إلى مذهب التعطيل الذي كان عليه طائفة أخرى منهم.

هل تسربت ثقافة اليهود إلى كتبكم؟

وأسأل: هل تسربت ثقافة اليهود إلى كتبكم حتى روت قول النبي للجارية أين الله؟

وقد احتج بها الشهيد الثاني والمحقق الخونساري وحسين آل عصفور وابن أبي جمهور الأحسائي على صحة إسلام الخرساء (مسالك الأفهام للشهيد الثاني١٠/ ٤٠ مشارق الشموس٢/ ٤٣٠ تتمة الحدائق الناضرة٢/ ٣٢٠ الأمالي للسيد المرتضى٤/ ٧٤ عوالي اللآلي١/ ١١٩ بحار الأنوار٣٧/ ٢٥٧ و٣٨/ ١٣٣).

وهل يصح أن يقال إن هؤلاء قد انطلى عليهم الأمر وكانوا يستدلون بثقافة اليهود على صحة إسلام الخرساء؟

وهذا من آثار التعطيل أيها الكوراني. بل علامة على أنك من قوم أضاعوا ربهم. فإن العقل لا يقبل أن يقال (الله لا داخل العالم ولا خارجه). كما أنه لا يقبل ثالوث النصارى أن الثلاثة واحد. فإن هذا شعار من أضاعوا ربهم. ويوافق عقيدة الشيوعيين القائلين: هذا ما كنا ندعوكم إليه منذ مائة عام. لا يوجد إله لا داخل العالم ولا خارجه.

ألستم تعتقدون أن الله مشرف على خلقه من فوق عرشه؟ (الكافي٨/ ١٠٤).

ألستم تخاطبون الله بهذه العبارة «يا الله أنت الرفيع فوق عرشك»؟ (بحار الأنوار٨٣/ ٢٢١ و٩٢/ ٣٥٦).

ألستم تقولون بأن الله «يسمع ويبصر من فوق عرشه»؟ (المقنعة للمفيد٣٢٤ مصباح المتهجد للطوسي ١٦٥ و٦١٦).

ألستم تقولون بأن الله ينادي عباده من فوق عرشه؟ (منتهى الطلب للحلي١/ ٣١٦).

ألستم تروون عن أبي عبد الله أن من زار قبر الحسين كان كمن زار الله من فوق عرشه (الكافي٤/ ٥٨٦ تهذيب الأحكام٦/ ٤ وسائل الشيعة١٤/ ٣٣٥ كامل الزيارات ٣٢٥).

الكوراني يزعم أن الله في كل مكان

ولعلك تفاجأ أخي القارئ حين تعلم أن عقيدة الكوراني أن الله خلق الكون ثم دخل فيه وأن الله في كل مكان.

كانت لأحد إخواننا السنة حوارات مع الكوراني قال فيها للكوراني تحت عنوان

(تناقضات أهل الحلول والاتحاد وعُبّاد العدم) قال فيها الأخ المسمى (مشارك) ردا على الكوراني:

«ما أكثر حسرة وتيه الفلاسفة الذين ضلوا في هذا الباب لأنهم اعتمدوا على عقولهم القاصرة في هذا الباب، والذي يتأمل كلام العاملي يضحك والله على مثل هذه الاعتقادات، وأنا أتحداه أن يجيب على هذا السؤال:

تزعمون أن الله في كل مكان، فهل تثبت وجود الله داخل جسمك أم لا؟ إن قلت: نعم فأنت من أهل الحلول والاتحاد، وإن قلت: لا فأنت كاذب في دعواك أن الله في كل مكان!» (الانتصار٢/ ٣١٤).

فلم يرد عليه الكوراني وتجاهل سؤاله بدليل قوله بعد هذه الفقرة:

«في كم مكان فتحت هذا الموضوع؟! فما هذا الولع بالتهريج؟

لقد أجبتك في مكانين وهذا الثالث» (الانتصار٢/ ٣١٦).

غير أن الحقيقة أن الكوراني لم يجب. ولم تكن إجابة الكوارني بعد إلحاح الأخ (مشارك) عليه سوى أن قال:

«ومشكلة (مشارك) أن ذهنه مقلِّدٌ لأذهان اليهود، فاليهودي من شدة ماديته لا يستطيع أن يتصور إلا الماديات، ويصر على أن ربه موجودٌ ماديٌ محسوسٌ خاضعٌ للزمان والمكان! وإذا قلت له إنه موجود في كل مكان، فمعناه أنه موجود مادي يخضع لقوانين المادة. موجودٌ من نوع آخر أعلى من الوجود الذي تتصوره، والبشر يدركون أنه موجود ولا يدركون كُنْه ذاته. ولذا يختلف معنى وجوده في كل مكان عن وجود حضرتك» (الانتصار٢/ ٣٢٥).

وقال أيضا: «وجوده في كل مكان لا يوجب الحلول، لأنه وجود أرق ومختلف نوعياً، فهو وجود مهيمنٌ عالمٌ مدبر!» (الانتصار٢/ ٣٣٠). قال «ومعنى (في كل مكان) أنه تعالى موجود بنوع من الوجود». أضاف: «ولا نعلم كيفية كونه في الكون» (الانتصار٢/ ٣٤٠).

الكوراني يصرح: الله خلق الكون ثم دخل فيه

قال الكوراني: «ثم خلق الله الخلق في مكان وزمان، فهو داخل فيه لا كشيء في شيء داخل» (الانتصار٢/ ٣٤١).

وهذا يذكرنا بقول النصارى عن المسيح «مولود غير مخلوق».

فهو عند الكوراني دخل في العالم ولكن ليس كدخول أي شيء آخر.

يعني دخل في العالم كما يليق به.

إن هذا ليؤكد أولا أن الله عند الكوراني له وجود حقيقي في كل مكان وأنه شيء آخر غير مجرد معية العلم. وأن الله عند الكوراني والرافضة هو عبارة عن صفات بلا ذات قائمة بلا ذات موصوفة بها.

ويؤكد ثانيا: أن الكوراني يعتقد أن الله موجود في كل مكان وجودا حقيقيا ولكن من غير حلول.

قال الأخ مشارك (جزاه الله خيرا) للكوراني «عجيب لكم لا تعرفون أين ربكم؟؟؟ باختصار هل هو خارج العالم أم داخله؟؟ أم ماذا هو اعتقادكم في ذلك؟» انتهى.

وقال الأخ مشارك للكوراني «نحن نعلم أن كل موجود إما أن يكون داخل العالم أو خارج العالم ... فأين الله إذا لم يكن داخل العالم؟ إن كان لا داخل العالم ولا خارجه... فهذه صفة لشيء معدوم وليست من صفات رب العالمين ...»

وقال «أنت تقول أن الله خالق الزمان والمكان... فيا ترى خلق ذلك في ذاته أم خارج ذاته ؟؟» (الانتصار٢/ ٣٩١-٣٩٢).

بمعنى إما أن تلتزموا الحلول أو تلتزموا العدم.

الكوراني يعجز عن الرد على سؤال آخر

وكتب الأخ (مشارك) مقالا بعنوان (لماذا (أو من وراء حجاب) يا إمامية ؟)

قال فيه :

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ۝٥١﴾ [الشورى: ٥١] ؟ أجيبوا على السؤال وفق عقيدتكم في الله عز وجل.

فكتب الكوراني يرد عليه:

«لا تدل الآية على ما تريده من تجسيم الله تعالى.. فالحجاب الذي يكلم الله الرسل من ورائه ليس حجاب ذاته المقدسة، بل هو حجاب نوره الذي لا يستطيع أن يتحمله البشر» (الانتصار٢/ ٣٥٩).

الكوراني عند السقاف حلولي

قال السقاف «فقول الحلولية إنه تعالى في كل مكان باطل وقول المجسمة إنه تعالى فوق العرش باطل» (التنديد بمن عدد التوحيد ص٦٥).

واعتبر السقاف أن من قال بأن الله في كل مكان فيلزمه الحلول ووحدة الوجود وهو عقيدة غلاة الصوفية (تناقضات الألباني الواضحات٣/ ٢٧٠ و٣٣٧).

قلت: صدق السقاف. وهذا يفسر تهافت الخميني على كتب ابن عربي والعناية بها وشرحها. فالخميني حلولي إتحادي، ومراجع الشيعة لم ينتقدوه في ذلك، كيف وعقيدتهم أن الله في كل مكان!!!

الهشامان مجسمان مقبولان عند الرافضة

يثني الرافضة على مصادر التجسيم كالهشامين ويتعصبون لهما. وكتب الرافضة اعترفت بقول هشام بن سالم وهو بأن الله أجوف إلى السرة والباقي صمد وأن الله جسم صمدي نوري وأنه كان ينسب هذه الأقوال إلى أهل البيت. (الكافي١/ ١٠٤).

وبما أن كل ما في الكافي عند الكوراني صحيح. فليستسغ مرارة كأس هذه الرواية. هنيئا مريئا.

فقد أقيمت عليه الحجة في أن الهشامين غارقين في التجسيم. وأن دين الكوراني إنما

جاء عن طريق هذين وأضرابهما.

العقل والنقل

أبدى الكوراني استعداده أن يثبت لله ولدا إن أثبت الله ذلك لنفسه. قائلا «ولو أن الله تعالى اتخذ ولداً وقال اعبدوه لعبدناه» (الانتصار٥/ ٢٣٣).

هو بذلك يظهر بمظهر من يقدم الكتاب على العقل. وكنا نتمنى أن يثبت ويلتزم بهذا الموقف ولا يتناقض فلا يتلاعب بالصفات بمقتضى هواه. ولا يقدم فيها العقل على النقل.

قلت: أنت مطالب بأقل من ذلك. وهو أن تثبت لله الصفات التي وصف نفسه بها على الأقل ما دام عندك هذا الاستعداد. فهل تقبل أن تصف الله بأنه له يدين كما وصف هو نفسه بذلك فقال﴿...يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ﴾ [ص: ٧٥].

تأملوا ما قال الكوراني:

«والقول بأن الله تعالى له يد ووجه ورجل وجنب بالمعنى اللغوي الحسي، وهو مذهب اليهود والنصارى» (الوهابية والتوحيد ص٣٧).

فهل إثبات اليد لله مذهب اليهود؟ أتقبل أن تصف الولد لله إذا قال لنا ذلك ولا ترضى أن تصفه بأن له يدا كما قال هو ذلك؟؟؟

ولا ننسى أن نسأل الكوراني: ما موقف عقلك من عذاب القبر؟

إن المعتزلي يقول لك: إننا نفتح قبر الكافر فلا نرى عذابا ولا نسمع صراخا فكيف تقبل العقول بالعذاب المزعوم؟

التنزيه المزعوم

كيف يكون منزها لله في أسمائه وصفاته من يعتقد:

أن الله له مساعدون. (مسجل بصوت الكوراني).

أن الأئمة هم أسماء الله وصفاته؟ (الكافي ١/ ١١١ كتاب التوحيد). ولهذا أثبتوا أن عليا خالق رازق محيي مميت.

الله ينسى نسيانا حقيقيا إلى درجة أن الكوراني يسأل الله أن لا ينسى الصالحين.

أن عليا وأهل البيت يحضرون الإنسان عند موته وإليهم إيابه ليحاسبوه (مسجل بصوته).

أن الإمام خالق رازق محي مميت، وذلك أنه هو أسماء الله والأئمة هم أسماء الله. وقد حكى الشيعة أن الباقر(ع) خلق فيلاً من طين ثم ركبه وطار في الهواء حتى ذهب إلى مكة ورجع عليه (نوادر المعجزات١٣٥ دلائل الإمامة٢٢٠ محمد بن جرير الطبري الشيعي مدينة المعجز٥/ ١٠). وأن عليا كان يحيي الموتى [أصول الكافي: ١/ ٤٥٧، وانظر: بحار الأنوار: ٤١/ ١٩٢، بصائر الدرجات ص٧٦.].

بل إن عليًا - كما يزعمون - أحيى موتى مقبرة الجبانة بأجمعهم [بحار الأنوار: ٤١/ ١٩٤، وعزاه إلى الخرائج والجرائح، ولا يوجد في النسخة المطبوعة.]، وضرب الحجر فخرجت منه مائة ناقة [بحار الأنوار: ١٩٨/٤١]

أن الله يبدو له علم جديد لم يكن يعرف له من قبل. يسمونه البداء بدا لله في أبي جعفر ما لم يكن يُعرف له" (الكافي ١/ ٢٦٣ كتاب الحجة باب الإشارة والنص على أبي محمد).

أن الله استولى على العرش. ووافق الطوسي بأن الاستواء معناه الاستيلاء (بحار الأنوار٨٣/ ١٥٧). وهذا إثبات صفة الضعف بعد القوة.

الإمام هو الصمد مع الله لأن الله هو المقصود بقضاء الحوائج وكشف الكرب والنوازل.

الإمام هو الإله لأن آيات التأليه كما في كتاب الكافي مفسرة بمعنى الإمامة. ولأن معنى الإله هو الذي يأله البشر أي يفزعون إليه في قضاء حوائجهم وكشف كرباتهم. فقد قالوا في قوله تعالى ﴿...أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ [النمل: ٦٠] «أي: إمام هدى مع إمام

ضلال» (بحار الأنوار٢٣/ ٣٦١).

علي عند خامنئي ليس بأقل من إله: حينما سئل عن الطائفة المسماة بـ (علي اللاهية) والتي تقول بأن عليا ليس بإله ولا بأقل من إله فحكم بأنهم مسلمون (أجوبة واستفتاءات مسألة رقم ٣٢٥).

الله له لسان والأئمة هم ذاك اللسان الذي ينطق به (الكافي١/ ١٤٥ بصائر الدرجات ص٨١ الدر المنضود للكلبيكاني١/ ٤٠١ و٢/ ٢٥٩ بحار الأنوار٤٠/ ٦٤ و٢٥/ ٣٨٤).

الله يتكلم بلسان علي بن أبي طالب (الطرائف لابن طاووس الحسني ص١٥٥ بحار الأنوار٨١/ ٣٨٦ و٨٣/ ٣١٢ نهاية الدراية للسيد حسن الصدر ص٣٣٥ التفسير الصافي للفيض الكاشاني٣/ ١٧٧).

جعفر الصادق لسان الله الصادق (بحار الأنوار٢٥/ ٧ مصباح الشريعة منسوب للصادق ص٦٥ دلائل الإمامة ٤٤٩).

الله يزور قبر الحسين كما في كتب الحديث المعتمدة عندهم. روى الكليني وغيره أن أبا عبد الله عتب على من أتاه ولم يزر قبر علي بن أبي قائلا «لولا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك، ألا تزور من يزوره الله والملائكة والأنبياء» (أنظر الكافي ٧/ ٥٨٠ تهذيب الأحكام للطوسي ٦/ ٢٠ وسائل الشيعة١٠/ ٢٩٤ و١١/ ١٢٧ و١٤/ ٣٧٥ بحار الأنوار٢٥/ ٣٦١ و٩٧/ ٢٥٨ و١٠٠/ ٢٥٨ الغارات للثقفي٢/ ٨٥٤ المزار للمفيد ص٢٠ المزار ص٣٦ لمحمد المشهدي كامل الزيارات ٣٨كتاب المزار ١٩ فرحة الغري٧٤ جواهر الكلام٢٠/ ٩٠ للجوهري كامل الزيارات ص٨٩ جعفر بن قولويه).

وبسبب ما ورد من مثل هذه الفضائل تفوه أحد أصحاب أبي عبد الله بهذه الكلمة «والله لقد تمنيت أني زرته ولم أحج» (الكافي٤/ ٥٨٣). فتأمل!!!

ووجدته في كتاب بحار الأنوار «ألا تزور من يزوره الله والملائكة والأنبياء» (١٠٠/ ٢٥٨). ورجعت إلى النسخة المنزلة على الانترنت فلم أجدها. بالرغم من أن الطبعة المنزلة هي نفس الطبعة الورقية (طباعة مؤسسة الوفاء الطبعة الثانية سنة ١٩٨٣) وهذا يعني تدخل الأيدي الشيعية لتحذف العديد من النصوص في كتبهم.

موقف الكوراني من الصحابة

الكوراني يجيز لعن الصحابة

أفتى الكوراني لهمام السباب الشتام على البالتوك والذي سأله هل يجوز أن ألعن وأسب عمر بن صاهاك الزانية صاحبة الرايات الحمر؟ وأن عثمان نعثل. ثم دعا لأبي لؤلؤة المجوسي قاتل عمر بالرحمة.

فأجاب الكوراني بأن من اعتقد منكم بأن هذا العمل منه مفيد فلا أستطيع أن أقول له لا تفعل. (مسجل).

أكثر الصحابة مطرودون

قال الكوراني: «الصحابة فيهم من ثبت عندهم في الصحيح أنه من أهل النار، وفيهم المطرودون عن الحوض وهم أكثرية الصحابة بالنص الصحيح، وفيهم بضعة عشر ائتمروا ليقتلوا الرسول في العقبة!

وفيهم من شهد بأنهم لن يروه ولا يراهم.. وفيهم.. وفيهم .. الخ .. إن وصف من تصلي عليهم بالمؤمنين يحل هذه المشكلة فقط، ولا يحل السابقة!» (الانتصار٥/ ٤٦٦).

تأملوا تصريح الكوراني بأن أكثر الصحابة مطرودون يوم القيامة.

وماذا عن الذين ثبت في القرآن بأن الله رضي عنهم ورضوا عنه؟

لم نجد إجابة من رافضي حتى الآن بالترضي عنهم مع أن منهم أبو بكر وعمر.

قد قلتم ذلك من قبل بأن الرسول اصطحب أبا بكر معه في هجرته خوفا على نفسه منه لئلا يسلمه إلى قريش. بئس المذهب.

أبو جهل صحابي وإليزابيث من أهل البيت

وإذا كان الصحابة فيهم الكافر وفيهم المنافق فلا تبخل على أبي جهل وأبي لهب أن يدخلا في تعريف الصحابي. وحينئذ فبئس المذهب الذي يلجئه غيظه وحقده على الصحابة أن يلتزم إدخال أبي جهل وأبي لهب بالصحبة كما أعلن في مداخلته على قناة

المستقلة دخول الملكة إليزابيث في سلالة أهل البيت.

ولعلك أن تقبل مثل هذا في أصحاب المهدي وسفرائه فتقول بأن فيهم الكافر ومنهم المنافق.

ولكنك لا أظنك تفعل.

القديس أردبيلي (Saint. Ardabili)

فإن الشيعة يعتبرون كل من لاقى المهدي مقدسا وفوق مرتبة الجرح والتعديل.

وكم كنا نتمنى أن تنزلوا أصحاب محمد منزلة أصحاب المهدي.

فالأردبيلي حاز على لقب (مقدس) أو (قديس). لمجرد أنه لقي صاحب العصر والزمان كما أفاده المجلسي.

وكان يفترض أن يكون الصحابي عند الرافضة مقدسا لأنه لقي محمدا رسول الله ﷺ.

ولكن أكثر الصحابة ملازمة للنبي في هجرته وغزواته وخليفته وأبا زوجة النبي هو عندكم شر البشر وتصفونه بفرعون هذه الأمة وجبتها وطاغوتها وتنتقصونه وتصفونه بزريق.

هاتوا ما عندكم وقولوا عج ونحن نقول طج

هلا حفظتم رسول الله في أصحابه كما فعلتم في أصحاب المهدي وسفرائه وأبوابه الذين امتلأت كتب التاريخ بفضائحهم وأنهم كانوا نصابين (لطاشين) يملئون جيوبهم من حطام الدنيا باسم المهدي. وهم يقولون للشيعي:

هات ما عندك وقل عج (عجل الله فرجه).

بينما مشايخ الشيعة وكبراؤهم يأخذون سحت الخمس من عوام الشيعة ويقولون في أنفسهم طج (طول الله فرجه).

فإنه كلما طال فرجه ازدادت مغانم مراجع الشيعة من أموال عوامهم ومساكينهم.

وقد تصدر فقهاء الشيعة لهذه المهنة. وصاروا أبوابا لهذا المهدي وصاروا بفضل هذه العقيدة البابية من أغنى الناس.

بل صارت ولاية الفقيه هي في حقيقتها سفارة المهدي وبابه باسم آخر وهو ولاية الفقيه.

شيمة الغدر في شيعتك لا في الصحابة

قال الكوراني «فيهم - يعني في الصحابة - من شاركوا في محاولة اغتيال النبي (ص) ليلة العقبة، وفيهم من ثبت نفاقهم بنص القرآن» (الانتصار٥/ ٤٥٢).

التعليق: كذب. فإن الصحابة قد أثنى عليهم ربنا وزكاهم. وتزكية ربنا لهم لا تبقي قيمة لأي من قال بخلاف ذلك.

فالكوراني راد على الله. والراد على الله بمنزلة الكافر بلا خلاف.

ولم يعهد الغدر في أصحاب النبي وإنما عهدناه في أهل الكوفة الذين شهد أهل البيت بغدرهم. حيث استدعوا الحسين واستعجلوه للقدوم فلما جاءهم تخلوا عنه وغدروا به.

قال الكوراني «خلاصة ما تقولونه لنا: أولاً: اقبلوا بالصحابة الذين عصوا نبيهم وخالفوه في حياته وبعد وفاته، ولم يطيعوه في أهل بيته وظلموهم وقتلوهم!! والجواب: أنا لا يجوز لنا أن نترضى عليهم ونسامحهم بظلم أهل البيت النبوي وقتلهم، إلا إذا صرنا مثلكم نقلد بابا النصارى الذي سامح اليهود بدم المسيح... والجواب: أن ابن تيمية شريك ليزيد وابن زياد في دم الحسين ﷺ..» (الانتصار٩/ ٤٨-٤٩).

قلت: إن الطريقة التي يتباكى فيها هؤلاء على ضعف حال الأئمة في الوقت الذي يصرحون بأن الأرض ملكهم وأنهم يسيطرون على ذرات الكون كما صرح بذلك الخميني لتذكر بطريقة اليهود في استثارة عواطف الشفقة عليها حيث تكثر من تذكير أوروبا بجرائم الهولوكوست. مع أنهم أكثر إجراما وإفسادا في الأرض.

مسألة الغلو في أهل البيت

الأئمة إفرازات أنوار الله

قال الكوراني «نحن نعتقد أن النبي وأهل بيته... أنوار إلهية يعبدون الله عند عرشه» (الانتصار٩/ ٢٦٧).

قلت: فاجتمع في الإمام أن له صفة النور لأنه هو أسماء الله الحسنى.

وهو النور الإلهي. فلم لا نقول: الإمام نور السماوات والأرض؟

ولك أن تتأمل الروايات التي تنص على أن الله أفضى عليهم من نوره وأفرزه فيهم. ومن هنا لا تعجب أن يصرحوا لك باعتقادهم بالجانب الإلهي في الإمام.

قال الجزائري «قد استفاض في الأخبار أن نوره ﷺ أفرزه الله سبحانه من نوره وأفرز من ذلك النّور أنوار الأئمة الطّاهرين وأفرز من ذلك النّور الثّاني أنوار المؤمنين (الأنوار النعمانية١/ ١٤).

ولعلك تلاحظ مدى الغلو وعقيدة تجسد اللاهوت بالناسوت والتي تمثلها هذه الكلمة «أفرز الله نوره وأفرز من نوره فيهم». فهذا سبب اعتقادهم بالجزء الإلهي في الأئمة.

وعن أبي عبد الله " إن الله خلقنا من نور عظمته، ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فأسكن ذلك الروح فيه، فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين... وخلق أرواح شعيتنا من طينتنا. وأبدانهم من طينة مخزونة مكنونة أسفل من ذلك الطينة ولم يجعل الله لأحد في مثل الذي خلقهم منه نصيبا إلا للأنبياء، ولذلك صرنا نحن وهم: الناس. وصار سائر الناس همجاً للنار وإلى النار" (الكافي١/ ٣٢٠).

الأئمة مخلوقات نورانية

عن أبي عبد الله أن الله قال «يا محمد إني خلقتك وعليا نورا (يعني روحا) قبل أن أخلق سماواتي وأرضي وعرشي. ثم جمعت روحيكما وجعلتهما واحدة. ثم قسمتها اثنتين وقسمت اثنتين اثنتين فصارت أربعة: محمد واحد. وعلي واحد. والحسن والحسين اثنتان. ثم خلق الله فاطمة من نور ابتدأها روحا بلا بدن. ثم مسحنا بيمينه

فأفضى نوره فينا» (الكافي ١/ ٣٦٥ كتاب الحجة: باب مولد النبي ووفاته).

وعن أبي الله أن الأئمة مخلوقون من نور خلق الله منه محمدا (الكافي ١/ ٣٣١ كتاب الحجة. باب فيما جاء أن حديثهم صعب مستصعب).

وعن أبي حمزة قال «سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول» إن الله خلق محمدا وعليا وأحد عشر من ولده من نور عظمته. فأقامهم أشباحا في ضياء نورهم يعبدونه قبل خلق الخلق ويسبحون الله ويقدسونه» (الكافي١/ ٤٤٦ كتاب الحجة. باب ما جاء في الإثني عشر والنص عليهم).

وهذا مما لا شك أنه يدق أبواب الحلول في الله لا سيما وأن القوم يعتقدون أن الأئمة أسماء الله الحسنى وأن الله أفضى نوره فيهم فصاروا أسماءه الحسنى. وأي دليل أوضح للشيعة من هذا على أنهم أهل غلو!!!

الأئمة أسماء الله الحسنى

﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠] قال أبو عبد الله «نحن واللهِ الأسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا إلا بمعرفتنا.. بنا أثمرت الأشجار وجرت الأنهار، وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب الأرض، وبعبادتنا عُبِدَ الله، ولولا نحن ما عُبِد» (الكافي ١/ ١١١ كتاب التوحيد: باب- النوادر).

أهل البيت يخلقون ويحاسبون

قال الكوراني في قناة المستقلة «أهل البيت هم حكام يوم الموقف» (مسجل). وهذا بعدما سألناه كيف يعتقد الشيعة بأن قوله تعالى﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾﴾ [الغاشية: ٢٥-٢٦].

ففسر لنا قوله تعالى﴿...فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ﴾ [الرعد: ٤٠] محتجا بورود الآية بصيغة الجمع.

ولكن كيف يشارك أهل البيت ربهم في الحساب وهم فرع ولا يكون للنبي شراكة في الحساب وهو أصلهم؟ فلا يكون إلا مبلغا؟

قال تعالى ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ﴾ [الأنعام: ١٤٦] وقال﴿أَوَلَمْ يَرَ

ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾﴾ [يس: ٧٧].

فهل الجمع هنا دال أيضا على وجود آخرين مع الله تعالى في الخلق والإيجاد؟

بل قد صرح الكوراني على قناة المستقلة أمام الجميع بأنه يأكل غائط وبول الأئمة. وهذا ليس من الغلو عنده. بل هو من الحب.

قلت: ومن الحب ما أثار الاشمئزاز.

ومن الحب ما أهلك

قال الكوراني «ماذا نصنع لعلي بن أبي طالب! إن أحببناه خسرنا دنيانا، وإن أبغضناه خسرنا آخرتنا!» (الوهابية والتوحيد ص٢٦٩).

الرد: لو كان حبك مستقيما لا يخرج عن الغلو والتأليه لما خسرت دنياك. ولكنك بغلوك بقسم من أهل البيت وسبك لقسم آخر منهم - أعني من نزلت فيهن آية التطهير - فقد خسرت دينك ودنياك وعرضت نفسك لمن لعنهم أهل البيت فقد عاديت بحبك لأهل البيت من أحبهم أهل البيت وبايعوهم وصاهروهم.

نفي السهو عند الكوراني

قال الكوراني «وقولنا بعصمتهم وعصمة الأنبياء عليهم السلام، وأنهم لا يتصور في حقهم السهو والغفلة، لا يعني نفيه عنهم بذاتهم، بل بما عصمهم الله تعالى. فالمنفي غير المثبت فافهم ولا تعارض» (الانتصار٩/ ٢٧٣).

قلت:

أولا: لم نعلم نبيا بهذا المعنى. فالقرآن أثبت سهو النبي ونسيانه﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا﴾ [الكهف: ٦١] قال المجلسي «نسي موسى أن يطلبه» (بحار الأنوار١٣/ ٢٨٢).

فإن شئت فاقبله وإلا فابحث لك عن كتاب سماوي آخر إن وجدت.

ثانيا: ما المصلحة من عصمتهم من أي نوع من الخطأ؟ أبسبب تحضيرهم لمنزلة

الإمامة؟ لكن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قد أجاز إمامة الفاجر فضلا عن المخطئ «وإنه لا بد للناس من أمير بر أو فاجر» (نهج البلاغة ٩٢).

أم تمهيدا لنزول الوحي وآيات غير القرآن عليهم؟

سهو علي عند الرافضة

وعن أبي عبد الله قال «صلى (علي) عليه السلام بالناس على غير طهر وكانت الظهر ثم دخل، فخرج مناديه أن أمير المؤمنين عليه السلام صلى على غير طهر فأعيدوا وليبلغ الشاهد الغائب» (تهذيب الأحكام٣/ ٣٩ الاستبصار١/ ٤٣٣ بحار الأنوار٨٨/ ٦٧).

نسيان عدد أشواط الطواف: عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام «أن عليا عليه السلام طاف طواف الفريضة ثمانية فترك سبعة وبنى على واحد وأضاف إليه ستة ثم صلى ركعتين خلف المقام» (وسائل الشيعة٩/ ٤٣٧ و١٣/ ٣٦٥ تهذيب الأحكام ٥/ ١١٧ والاستبصار٢/ ٢١٨).

فلماذا هذا العناد من الرافضة بالرغم من ثبوت النسيان للأنبياء في القرآن وفي السنة ومن مصادر عترتهم. أليسوا يشددون على التمسك بالعترة فما لهم يعاندون حتى العترة؟

هل هذا المذهب حقا بني على الكتاب والعترة؟

اضطراب الرافضة في مسألة السهو والنسيان

لم يكن نفي السهو من معتقدات الشيعة الأوائل وإنما كانوا ينفون الخطأ عنهم فقط. ثم جاء المتأخرون منهم فأثبتوا للأئمة ذلك. فالخميني ينفي عنهم السهو والنسيان قائلا «لا نتصور فيهم السهو أو الغفلة ونعتقد فيهم الإحاطة» (الحكومة الاسلامية ٩١).

والمجلسي يعلن حيرته في المسألة معترفا بأن مسألة العصمة ونفي السهو تتعارضان مع كثير من الأخبار والآيات. (بحار الأنوار ٢٥/ ٣٥١).

الحلي والصدوق وشيخه الوليد يحكمون الشيعة بالغلو

وبالرغم من اعتقاد ابن بابويه القمي بعصمة الائمة من جميع أنواع المعاصي إلا أنه شدد النكير على نفاة سهو النبي صلى الله عليه وسلم قائلا : «إنّ الغلاة والمفوضّة - لعنهم الله -

ينكرون سهو النّبيّ - ﷺ - يقولون: لو جاز أن يسهو في الصّلاة لجاز أن يسهو في التّبليغ؛ وإنّما أسهاه الله ليعلم أنّه بشر مخلوق فلا يتّخذ ربًا معبودًا دونه، وليعلم النّاس بسهوه حكم السّهو، وكان شيخنا أحمد بن الوليد يقول: أول درجة في الغلو: نفي السهو عن النبي ﷺ. وأنا أحتسب الأجر في تصنيف كتاب مفرد في إثبات سهو النبي والرد على منكريه» (من لا يحضره الفقيه ١/ ٢٣٤ مختلف الشيعة٢/ ٢٠٠ للحلي).

المحقق البحراني يوافق على سهو النبي ﷺ

وجاء البحراني فأجاز تخصيص النبي ﷺ بالسهو. وأن ذلك أيضا خاصا بالصلاة والنوم وأن كان ذلك لمصلحة. ثم ختم بجمل ذلك الموقف من الصدوق على التقية وانتهى إلى أن هذا القول يحل الإشكال (الحدائق الناضرة١٦/ ٢١٠ يوسف البحراني ت ١١٨٦ ط: مؤسسة النشر الإسلامي).

المهدي الخفي والمعجزات الخفية

عقيدة الإمام المختفي الواجب الطاعة لا يمكن قبولها بل هي رمز التخلف العقلي عند من يؤمن بها، وهي من أعظم أنواع الاستخفاف بالأمة من الداخل، والاستهزاء من الخارج. إذ لا يعرف على وجه الأرض أمة تأتمر بأمر غائب مختف ولا يوجد هذا ولا حتى في أفلام الخرافة.

فإن كل من رفض مبايعته يموت ميتة جاهلية، ولكن هذا الإمام عليه واجبات مثلما أن له حقوقا. منها أن يقوم بأعباء الإمامة وألا يكون حرصه على نجاة نفسه من الموت أهم من القيام بأعباء الإمامة حتى يؤدي به ذلك إلى غيبة يمتد أمدها إلى ألف أو ربما آلاف السنين.

فإنه لو غاب إمام الكفار عن إمامته مدة شهر لطالبوا باستقالته واتهموه بإهمال إدارة البلاد.

وقد أفلح معممو الرافضة في إقناع عامتهم بالصبر والمصابرة ولقنوهم عبارة (عج) عند ذكر اسمه وبقوا هم يتحكمون في عامتهم ويسوسونهم لما فيه مصالحهم الخاصة.

ومن جملة هؤلاء الكوراني الذي يستخف بعقول العامة من الشيعة قائلا:

«ثم إنني أعرف رجلا ثقة أخبرني أنه رأى المهدي والتقى به ورأى منه المعجزات» (مسجل بصوته).

ولما كان على قناة المستقلة أسمعته قوله هذا مباشرة أمام الملايين وطالبته بأن يذكر لنا اسم هذا الثقة، غير أنه تجاهل هذا المطلب وتهرب.

الصلوات الإبراهيمية ليست على إبراهيم وآل إبراهيم!

الصلوات تسمى عند الكوراني بالإبراهيمية ولكن الصلاة ليست إلا لمحمد وآل بيته.

فقد قال الكوراني للأخ المسى (فاروق) «ألم تفهم أن الصلاة الإبراهيمية ليس فيها إلا صلاة على محمد وآله فقط!! وأن قولك (كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم) ليس صلاة عليهم، بل تشبيه لنعمة الله على محمد وآله بنعمته على إبراهيم وآله بالنبوة والإمامة؟!!»

أضاف الكوراني:

«عندما تقول : أيها الملك أعط آل العتيبي كما أعطيت آل السديراوي .. فأنت تطلب لآل العتيبي فقط، وليس لآل السديراوي!!

ثم وجه الفاروق سؤالا إلى الكوراني وهو:

«عندما تقول: أيها الملك أعط آل العتيبي كما أعطيت آل السديراوي.. فأنت تطلب لآل العتيبي فقط، وليس لآل السديراوي؟!!»

فمن هم آل إبراهيم عليهم السلام المعصومون حتى ننوي السلام عليهم والصلاة بأسمائهم، كي لا يدخل بها الفاجر والكافر؟

فأجاب الكوراني:

«إن قولك (كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم) ليس صلاة عليهم، بل تشبيه لنعمة الله على محمد وآله بنعمته على إبراهيم وآله بالنبوة والإمامة» (الانتصار٥/ ٤٧٨).

أقول:

هل يحتاج هذا الباطل الكوراني إلى رد بعد ثبوت عبارة «صليت على إبراهيم»؟؟؟

النبي يقول لربه: لا حاجة لي بمولود منك

قال الكوراني «عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن جبرائيل عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه وآله فقال له: يا محمد إن الله يبشرك بمولود يولد من فاطمة، تقتله أمتك من بعدك. فقال: يا جبرائيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة، تقتله أمتي من بعدي. فعرج ثم هبط عليه السلام فقال له مثل ذلك. فقال: يا جبرائيل وعلي ربي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله أمتي من بعدي. فعرج جبرائيل عليه السلام إلى السماء ثم هبط» (الانتصار٨/ ٥٤٢).

يسلم عليك المجلسي أيها الكوراني ويقول لك بأن الحديث مرسل يعني ضعيف (مرآة العقول٥/ ٣٦٤).

فلعلك عندما أخذت بالحديث واحتججت به كان ذلك قبل الظهر. لأنك قبل الظهر تكون إخباريا وبعد الظهر تكون أصوليا.

الكوراني رجل أضاع ربه

قال الكوراني «قال الإمام الغزالي: في (الإحياء٤/ ٤٣٤) «إن الله تعالى مقدس عن المكان ومنزه عن الأقطار والجهات، وأنه ليس داخل العالم ولا خارجه، ولا هو متصل ولا هو منفصل عنه، قد حير عقول أقوام حتى أنكروه إذ لم يطيقوا سماعه ومعرفته» (الوهابية والتوحيد ص٢٢٦).

أضاف «وقال الشيخ العز بن عبد السلام في كتابه القواعد ص ٢٠١: إن من جملة العقائد التي لا تستطيع العامة فهمها هو أنه تعالى لا داخل العالم ولا خارجه، ولا منفصل عن العالم ولا متصل به».

الجواب:

نشكر الكوراني والغزالي والشيخ العز بن عبد السلام على هذا الاعتراف بأن هذا التحريف الباطني الذي أخذه الغزالي عنهم يؤدي إلى الحيرة وإنكار الذات الإلهية لأن الفطرة التي ركبها الله تأبى هذا الإلحاد. ولو أردتم فعندي مزيد من اعتراف الأشاعرة

بصعوبة تقبل واستمراء هذه الضلالة المورثة للشك في الله.

ويبقى أن نسألك عن رب ليس خارج العالم ولا داخله؟

أليس هذا سراب يزعج الأذهان ويتعبها ولا يكون له وجود خارج الذهن؟

يحكي مذهب الأوثان وكأنه يحكي مذهبه

القول بأن الأئمة أنوار سبب ترك الدين

قال الكوراني «وذكر أبو معشر المنجم أن سبب إقدام الناس على عبادة الأوثان أن الناس في الدهر الأقدم كانوا على مذهب المجسمة وكانوا يعتقدون أن إله العالم نور عظيم وأن الملائكة أنوار» (الوهابية والتوحيد ص٢٣٨).

الجواب:

نتوجه بالشكر الجزيل إلى الشيخ الكوراني على هذا الاعتراف الذي يجعلنا نذكره بأن كثيرا من عوام الرافضة صاروا بلا دين وتسابقوا إلى مذاهب الشيوعية لكثرة ما تلقوه عن مشايخهم بأن الأئمة كانوا قبل خلق العالم أنوارا وأن الله مسهم بيمينه وأفاض عليهم من نوره.

عن أبي عبد الله «إن الله خلقنا من نور عظمته، ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فأسكن ذلك الروح فيه، فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين... وخلق أرواح شعيتنا من طينتنا. وأبدانهم من طينة مخزونة مكنونة أسفل من ذلك الطينة ولم يجعل الله لأحد في مثل الذي خلقهم منه نصيبا إلا للأنبياء، ولذلك صرنا نحن وهم: الناس. وصار سائر الناس همجاً للنار وإلى النار» (الكافي ١/ ٣٢٠ باب خلق أبدان الأئمة وأرواحهم وقلوبهم).

الأئمة مخلوقات نورانية

عن أبي عبد الله أن الله قال «يا محمد إني خلقتك وعليا نورا (يعني روحا) قبل أن أخلق سماواتي وأرضي وعرشي. ثم جمعت روحيكما وجعلتهما واحدة. ثم قسمتها اثنتين وقسمت اثنتين اثنتين فصارت أربعة: محمد واحد. وعلي واحد. والحسن

والحسين اثنتان. ثم خلق الله فاطمة من نور ابتدأها روحا بلا بدن. ثم مسحنا بيمينه فأفضى نوره فينا»(الكافي١/ ٣٦٥).

الشيعة ينفون صفة اليد لله

مع أن هذا النص يثبت صفة اليد وأنه يمسح بها الأئمة فيفضي نورهم فيها. وهذا يؤول إلى خلط الأزلي بغير الأزلي والخالق بالمخلوق.

وهذه روايات تؤكد هذا الكفر:

عن أبي عبد الله أن الأئمة مخلوقون من نور خلق الله منه محمدا. (الكافي١/ ٣٣١ كتاب الحجة. باب فيما جاء أن حديثهم صعب مستصعب).

وعن أبي حمزة قال «سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: إن الله خلق محمدا وعليا وأحد عشر من ولده من نور عظمته. فأقامهم أشباحا في ضياء نورهم يعبدونه قبل خلق الخلق ويسبحون الله ويقدسونه» (الكافي١/ ٤٤٦ كتاب الحجة. باب ما جاء في الإثني عشر والنص عليهم).

مهزلة معمم

قال الكوراني بأن «معبود الوهابية يركض ويهرول» (الوهابية والتوحيد ص١٨٩).

ونحن نأسف لهذا الأسلوب الرخيص والطائش في التعامل مع النصوص النبوية ولا أقول النصوص الوهابية.

فإن الكوراني يقصد بذلك حديث «إِذَا تقرب الْعَبْدُ إِلَيَّ شِبْرا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِراعاً، وإِذَا تقرَّب إِلَيَّ ذراعاً تقرَّبْتُ منه باعاً، وإِذا أَتانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هرْوَلَة» رواه البخاري.

وهذا حديث صححه أهل السنة وقطعوا بصحة سنده إلى النبي ﷺ. فالنبي الكريم الذي تدعي محبته يا كوراني هو الذي قاله وليس محمد بن عبد الوهاب.

والهرولة هي الإسراع ولكن لا يلزم أن يكون الإسراع دائما في المشي بالرجل. بقرينة أن إتيان العبد إلى ربه كان إقباله عليه بصالح العمل لا بحركة الأرجل. فكان الجزاء من جنس العمل.

والحديث يثبت أن إقبال الله على العبد أسرع من إقبال عبده عليه إذا أقبل.

والسياق هو الحاكم على النصوص المتحكم في تفسير الألفاظ ذات المعاني المتعددة وليس التنزيه المزعوم.

فإن الناس مختلفون فيما يعتبر عندهم تنزيها وليس لهم ضابط في ذلك. بينما يضطرون جميعهم إلى الاتفاق على تحديد المعنى المرتبط بالسياق.

ثم ليس المشي والهرولة لازمين للتشبيه. فالأفعى تمشي ولا تكون مشابهة لنا بها إذا أثبتنا لها المشي. فإذا انتفى التشابه بين مخلوقين اتصفا بالصفة الواحدة فنفي التشابه بين الخالق والمخلوق أولى من ذلك.

وليس إنكار الكوراني علينا إلا من باب التشفي والكيد. والشيطان يستخدم أمثاله ليثنينا عن (سمعنا وأطعنا) ويوقعنا في فتنة التعطيل التي برمجتهم الحوزة عليها.

ولا حاجة لمن أثبت أن هناك أربعة عشر خالقا مع الله، وأثبت لله البداء، وزعم أنه استولى على العرش (والاستيلاء غلبة بعد ضعف) أن يدافع عن صفات الله وأن ينكر على الآخرين. ووافق الطوسي بأن الاستواء معناه الاستيلاء (بحار الأنوار٨٣/ ١٥٧). وهذا إثبات صفة الضعف بعد القوة.

قال الكوراني بأن معبود الوهابية له ساق حقيقية (الوهابية والتوحيد ص١٧٠).

قلت:

هذا ليس قولنا بل هو وحي الله، ونحن علينا التسليم والتنزيه.

فنحن نثبته كما أثبتم أنتم صفة السمع والبصر لله تعالى.

وكما أن وصف الله بالساق يلزم منه التشبيه فيلزمكم أن وصف الله بالسمع والبصر هو تشبيه أيضا.

بل هذا حديث رواه الرافضة أيضا كما في (عوالي اللآلي١/ ٥٦ لابن أبي جمهور الأحسائي وميزان الحكمة للريشهري٣/ ٢٥٤١).

إذا كان الضحك رضا فعدم الرضا بكاء

استحسن الكوراني تأويل ضحك الله بالرضا. فنقل عن شرح صحيح مسلم بهامش الساري «قوله: فلا يزال يدعو الله تعالى حتى يضحك الله تعالى منه، قال العلماء: ضحك الله تعالى هو رضاه بفعل عبده ومحبته إياه وإظهار نعمته عليه» (الوهابية والتوحيد ص٤٣).

التعليق:

إذا كان الضحك هو الرضا. فيلزمك أن يصير عدم الرضا هو البكاء.

وماذا لو قلنا لك إن القدرة من صفات البشر. فهل سوف تطالب بتأويل صفة القدرة لله تعالى بحجة مماثلة البشر بربهم فيلزمه تعطيل صفة القدرة لله.

كذلك استحسن الكوراني تأويل صفة الغضب لله على معنى آخر لم يحدده. لأنه لا يليق بالله أن يوصف بالغضب (الوهابية والتوحيد ص٤٧).

والسؤال: أأنتم أعلم أم الله الذي وصف نفسه بهذه الصفة؟

وهل يصف الله نفسه بصفة لا تليق به؟

هل كلام الله باطل يحتاج إلى تعديل وتصويب؟

أم أن هذا من عمل شيطانكم. وقد وافقتم اليهود في قولهم (سمعنا وعصينا).؟

شركاء متشاكسون عقيدة الرافضة

قال الكوراني «وكل ذلك يرجع إلى مسألة تناقض الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وآله هو أساس كل تناقض يتراءى في مفاهيم الإسلام وأحكامه، وقد أكده موقفهم الرسمي الذي اتخذوه إخواننا من الصحابة فقالوا: كلهم عدول.. ومن يتولى مجموعة متناقضة، كيف لا يقع في التناقض؟ ومن يسلم زمامه إلى شركاء متشاكسين، كيف لا يتحير؟» (الوهابية والتوحيد ص٦٠).

الرد:

قد أعجبني قول الكوراني «ومن يسلم زمامه إلى شركاء متشاكسين، كيف لا يتحير؟»

صدق الكوراني:

كيف يتخذ الرافضة شركاء متشاكسين مع الله يتوجهون إليهم في قضاء حوائجهم وكشف كربهم. ويعتقدون فيهم أن الأرض كلها لهم ويعلمون ما في السماوات وما في الأرض ويناديهم المكروب من أي مكان في الكرة الأرضية ويسمعون المنادين ولو بلغوا البلايين. على اختلاف أمكنتهم وألسنتهم.

أما عدالة الصحابة فلا تعني عصمتهم من الزلل، فإن القرآن قد سجل الزلل في حق بعض الأنبياء فكيف بغيرهم؟

وإنما المقصود منه صدقهم المرتبط بسلامة تبليغهم رسالة نبيهم إلى البشر.

معبود الوهابيين كما يزعم الكوراني

قال الكوراني «وقد حشر أحد المسلمين مرجعهم في الحديث الشيخ ناصر الدين الألباني عندما وجه إليه السؤال التالي الذي ورد في فتاوى الألباني ص ٥٠٩:

«سؤال: هل العقيدة التي يحملها السلفيون هي عقيدة الصحابة؟ وإن هناك من الناس من يزعم إن كانت عقيدة الصحابة فأتونا ولو بصحابي واحد يقول في الصفات نؤمن بالمعنى ونفوض الكيف. جواب: هل هناك صحابي تأول تأويل الخلف، نريد مثالاً أو مثالين؟!

وقال البغوي في تفسير قوله: ﴿...ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤]، قال الكلبي ومقاتل: استقر، وقال أبو عبيدة صعد، وأولت المعتزلة الاستواء بالاستيلاء، وأما أهل السنة فيقولون: الاستواء على العرش صفة الله بلا كيف يجب على الرجل الإيمان به ويكل العلم فيه إلى الله. وسأل رجل مالك بن أنس عن قوله: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝﴾ [طه: ٥]، كيف استوى؟ فأطرق مالك رأسه ملياً وعلاه الرحضاء ثم قال: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وما أراك إلا ضالاً، ثم أمر به فأخرج». انتهى.

قال الكوراني: «فانظر إلى جواب هذا العالم الوهابي لهذا السائل العادي، فهو يناقش

سائله بأنك إن قلت لا يوجد صحابي حمل الصفات على الظاهر الحسي كالوهابيين، فإنه لا يوجد صحابي وافق مذهب المتأولين! وللسائل أن يجيبه: ما دام الصحابة لم يوافقوا الوهابيين ولا المتأولين، فالصحيح إذن هو مذهب التفويض؟! ثم كيف ينكر الألباني تأويل الصحابة كعائشة وابن عباس وابن مسعود، فضلاً عن أهل البيت عليهم السلام، وتأويل التابعين الذي ذكرنا منه نماذج في المذهب الأول، ومنه تأويل أبي سعيد لنزول الله تعالى بنزول رحمته كما تقدم، وتأويل مالك لذلك بنزول أمره، كما سيأتي.

وأخيراً، لم يجد الألباني مؤيدا لمذهبه الوهابي إلا مقاتلاً الفارسي المجوسي تلميذ اليهود المجسمين، وابن الكلبي المشهود عليه من الجميع بعدم الوثاقة! فانظر إلى بؤس هذا المذهب الذي يدعي أنه وارث السلفية وحامل رايتها والضارب وجوه المسلمين بسيفها، كيف فتش مرجعه في الحديث وبحث في المصادر وطرق أبواب السلف من الصحابة والتابعين، فلم يجد أحداً منهم يؤيد رأيه إلا أمثال هذه النظائر.. مقاتل وابن الكلبي، هذان كل السلف!!».

قلت:

شتان بين التأويل وبين التحريف. وما عندكم تسمونه تأويلا كما تسمى الربا فائدة والخمر مشروبا روحية. وقد بينت من قبل نوع التأويل الذي عندكم كتفسيركم للبعوضة والدابة في القرآن بعلي بن أبي طالب. واللؤلؤ والمرجان بالحسن والحسين والإله بالإمام.

أما التأويل في القرآن فهو التفسير ومآل الشيء وتحققه.

وقد ثبت تفسير الصحابة والتابعين للصفات وهو معنى التأويل يا كوراني. كتفسير مجاهد وأبي العالية للاستواء بالاعتلاء والارتفاع. وهذا في صحيح البخاري.

أما ما عندكم فتحرفون الكلم عن مواضعه وتسمونه تأويلا كما تسمون الشرك توسلا والعبادة والغلو محبة.

وقال الألباني في فتاويه ص ٥١٦:

(سؤال: هل أن مذهب السلف هو التفويض في الصفات؟

جواب: قال ابن حجر العسقلاني وهو أشعري: إن عقيدة السلف فهم الآيات على ظاهرها دون تأويل ودون تشويش، إذا آمنا برب موجود لكن لا نعرف له صفة من الصفات... وحينئذ كفرنا برب العباد حينما أنكرنا الصفات بزعم التفويض) انتهى.

المنزهة ينسبون إلى الله صفة الاستيلاء

ثم أخبرنا يا لابس ثوب التنزيه زورا: ألستم تصفون الله بالاستيلاء؟ الاستواء معناه الاستيلاء (بحار الأنوار٨٣/ ١٥٧). وهذا إثبات صفة الضعف بعد القوة.

وهل من التنزيه وصف الله بصفة مسبوقة بالعجز وعدم الملكية؟

من كان مستحوذا على العرش قبل أن يستولي الله عليه منه؟

الكوراني يجهل أن الحافظ ابن حجر بعد ابن تيمية

قال الكوراني «لأن ابن حجر متوفى سنة (٥٨٢) يعني في أواخر القرن السادس» (الوهابية والتوحيد١١٢-١١٥).

التعليق:

مسكين أنت يا شيخ كوراني. أيخفى هذا على أمثالك؟

تجهل أن الحافظ ابن حجر ولد في القرن الثامن (٧٧٣-٨٥٢).

ألم تنقل من كتاب ابن حجر (الدرر الكامنة٦/ ٣٤٧) كلاما حول ابن تيمية؟

ألعله خطأ وغفلة من الكوراني؟

قد يقول قائل: أحسنوا الظن في سماحة العلامة الكوراني.

ولكننا نقول: من أساء الظن في أبي بكر وعمر وهما خير البشر بعد الأنبياء كيف يتوقع منا أن نحسن الظن به ونحمل باطله على أحسن المحامل؟

رواية التأويل عن أحمد

وقال البيهقي فيه أيضاً: وأنبأنا الحاكم قال حدثنا أبو عمرو بن السماك قال حدثنا حنبل بن إسحاق قال سمعت عمي أبا عبد الله يعني الإمام أحمد يقول: احتجوا علي يومئذ يعني يوم نوظر في دار أمير المؤمنين فقالوا تجيء سورة البقرة يوم القيامة وتجيء سورة تبارك، فقلت لهم إنما هو الثواب، قال الله تعالى ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾ [الفجر: ٢٢] إنما تأتي قدرته، وإنما القرآن أمثال ومواعظ. انتهى.

قال البيهقي هذا إسناد صحيح لا غبار عليه ثم قال: وفيه دليل على أنه كان لا يعتقد في المجيء الذي ورد به الكتاب والنزول الذي وردت به السنة انتقالاً من مكان إلى مكان كمجيء ذوات الأجسام ونزولها، وإنما هو عبارة عن ظهور آيات قدرته فإنهم لما زعموا أن القرآن لو كان كلام الله وصفة من صفات ذاته لم يجز عليه المجيء والإتيان، فأجابهم أبو عبد الله بأنه إنما يجيء ثواب قراءته التي يريد إظهارها يومئذ فعبر عن إظهاره إياها بمجيئه» (الوهابية والتوحيد ص٢١٤).

التعليق:

رواية التأويل التي ذكرها جاءت من طريق حنبل بن إسحاق وهو رجل مُتكَّمٌ فيه. قال الذهبي: «له مسائل كثيرة عن أحمد، يتفرَّد ويغرب» [سير أعلام النبلاء ١٣: ٥١]. وقال إسحاق بن شاقلا: «هذا غلط من حنبل لا شك فيه».

وإذا كان الكوراني يحتج بهذه الرواية المروية عن حنبل بن إسحاق عن أحمد بن حنبل. فليتمسك به أيضا في هذه الرواية: عن حنبل بن إسحاق عن أحمد أنه كان يقول: «وإذا رأيتَ رجلاً يذكر أحداً من الصحابة بسوء فاتهمه على الإسلام» [البداية والنهاية لابن كثير ٨/ ١٤٢، المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد في العقيدة للأحمدي ٢/ ٣٦٣ ط: دار طيبة].

مسألة التصديق بالمجهول

وتعجب الكوراني قائلا «كيف يكون السؤال - يعني عن الاستواء - بدعة، والتصديق بالمجهول محال؟» (الوهابية والتوحيد ص٢٢١).

الجواب:

أن الرجل جاء يسأل عن كيفية الإستواء وليس عن معنى الاستواء، ولهذا زجره مالك.

ولو أنه أتى يسأل عن معنى الاستواء لما غضب مالك ولما زجره.

ونحن عندنا العلم بمعنى (الاستواء على) من حيث اللغة: ولكن ليس عندنا العلم بكيفية الاستواء.

فنقتصر في الاستواء على ما جاءنا عن الله منه علم. وما زاد على ذلك فهو البدعة المعنية من كلام مالك.

وأما قوله بأن التصديق بالمجهول محال. فنعطي الكوراني مثالا يليق بعقله ومحدودية فهمه:

كيف صدقت بروحك وأنت تجهل تماما ماهيتها وكيفيتها؟

فهل سوف تنكر أن لك روحا لأنك لا تعرف عنها شيئا بالدليل من القرآن: ﴿وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾﴾ [الإسراء: ٨٥].

الكوراني يلزم معتقد العلو بالتجسيم

قال الكوراني «فمن قال بجهة العلو وإن لم يقل بالتجسيم إلا أنه لازم قوله» (الوهابية والتوحيد ص٢٢٢).

سمعنا وعصينا ثمرة التنزيه الباطل

التعليق:

إذن كل أهل السنة عندك مجسمة وليس الوهابية فقط. والتجسيم عندك كفر.

وأنت يلزمك أن تكون من قوم الأسباط (الإثني عشرية) الذين قالوا سمعنا وعصينا.

فإن الله أخبر أنه استوى على العرش وهذه الفوقية فوق العرش باطلة ومردودة

عندك.

تفضل وتمتع بما يلزمك يا كوراني

إذا كان الأمر كذلك فتفضل إليك هديتي أيها الكوراني وهذه الهدية تتضمن إلزامك بأن أهل البيت مجسمة:

روى الكليني أن الله قال «وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي» (الكافي٢/ ٦٦ بحار الأنوار ٦٨/ ١٣٠ وسائل الشيعة١٥/ ٢١٤).

وفي رواية «وعلو ارتفاعي» (الكافي٢/ ١٣٧ وسائل الشيعة١٥/ ٢٧٩ و٢١/ ٤٤٦ مستدرك الوسائل١١/ ٢٤٩ بحار الأنوار٦٧/ ٧٥و٨٢ ٦٧/ ٣٨٩).

وفي رواية «وارتفاعي في مكاني» (بحار الأنوار ٧٩/ ٧٩ فقيه من لا يحضره الفقيه١/ ١٨٨ وسائل الشيعة٣/ ٢٨٧ مستدرك الوسائل٢/ ٤٧٢) وفي رواية «وارتفاعي في علوي» (مستدرك الوسائل١١/ ٣٠٥ بحار الأنوار٦/ ٣٢٨ و٦٨/ ١٤٤).

وفي رواية «وارتفاعي» (بحار الأنوار٥/ ١٠و٦/ ١٤٢ و٨/ ١٣٢ و٦٩/ ١٩١ و٧٢/ ٣٤٣ الخصال١/ ٣).

وفي رواية «وارتفاعي في علو مكاني» (الأمالي للطوسي٣٣٦).

نصوص علو الله من كتاب الكافي

عن أبي عبد الله قال " يقول المرسلون [يوم القيامة] هذا القرآن .. فينتهي إلى الملائكة فيقولون: هذا القرآن، فيجوزهم ثم ينتهي حتى يقف عن يمين العرش فيقول الجبار: وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لأكرمنّ اليوم من أكرمك ولأهيننّ من أهانك" (الكافي ٢/ ٤٤١ كتاب فضل القرآن: بدون باب).

وعن أحمد بن محمد بن خالد رفعه قال "أتى جبرائيل عليه السلام إلى النبي ﷺ فقال له: إن ربك يقول لك: إذا أردت أن تعبدني يوما وليلة حق عبادتي فارفع يديك إلي وقل... " (الكافي ٢/ ٤٢٣ كتاب الدعاء: باب دعوات موجزات لجميع الحوائج).

أرجو من الكوراني قراءة هذه النصوص قبل الظهر حتى يأخذ بها، لأنه بعد الظهر

يكون أصوليا.

لا تنس صحة الكتب الأربعة عندك

ولا تنس السلسلة الذهبية التي لو ألقيت عليك لأفقت!!!.

فهذه عبارتك التي قلت فيها «فكتبنا الأربعة وغيرها مأخوذة باليد عن أصحاب الأئمة عليهم السلام، وسند أئمتنا إلى جدهم صلى الله عليه وعليهم هو المسمى بسلسلة الذهب، المقدسة عند جميع المسلمين، والتي قال عنها الإمام أحمد بن حنبل: (لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق من جنونه)» (الانتصار١/ ٤٣١).

حديث الجارية عند الشيعة

أن رجلا جاء بامرأة أعجمية للعتق فقال رسول الله لها: أين الله؟ فقالت في السماء. فقال: من أنا؟ فقالت أنت رسول الله. فقال رسول الله: إنها مؤمنة. وأمر بعتقها. (عوالي اللآلئ١/ ١١٨).

الكوراني والسقاف والمجاز

قال الكوراني «وقال السقاف في هامشه (٩٥ يقصد على كتاب دفع شبه التشبيه): ومحاولة ابن تيمية وابن القيم وغيرهما إنكار المجاز محاولة فاشلة جداً! وقد ناقضوا أنفسهم فيها! فابن القيم الذي يعتبر المجاز في كتابه الصواعق المرسلة طاغوتاً، يتناقض مع نفسه حيث يثبت المجاز ويدلل عليه بأوجه كثيرة في كتابه الفوائد المشوقة! كما أن الشيخ المتناقض (يقصد الألباني) يخالف ابن تيمية في هذه المسألة فيثبت المجاز في مقدمة مختصر العلو ص ٢٣ في الحاشية! وقد بينا هذا التناقض الواقع بين آرائهم العقائدية وغيرها في رسالتنا البشارة والإتحاف ص ٣١ فارجع إليها !

الجواب:

١ - السقاف ينسب كتاب الفوائد المشوقة إلى ابن القيم وهو ليس له فانتفى التناقض. وقد نفى الباحثون صحة نسبة هذا الكتاب إلى ابن القيم (أنظر كتاب ابن القيم وجهوده في الدفاع عن السنة ص١٢٥ عبد الله محمد جار النبي).

٢ - وأما كلام الألباني فقد أورد قواعد المجاز عند من يطلقه ليبين أن المجاز متعذر في

موضوع أسماء الله وصفاته ولذلك أخفى المدلس بقية قوله وهو «قال أهل العلم: وأمارة الدعوة الباطلة تجردها - يعني الحقيقة - عن قرائن المجاز» (مختصر صفة العلو ص٢٣).

٣- وأما كتاب مجاز القرآن فهو ليس بمعنى المجاز وإنما مما يجوز في القرآن وليس على المعنى المتعارف للمجاز.

المهدي ذاك الإمام المجازي

٤ - إن من يعتقد بالمجاز فسوف يعتبر وجود المهدي وجودا مجازيا لأنه إمام مع وقف التنفيذ. ولو كان إماما حقيقيا لكان هو القائد الأعلى للثورة الإيرانية مكان علي خامنيئ الذي استولى عليه بسبب غياب المهدي عنه. فلو أردنا استعمال المجاز فإن أول من نطبق فيه المجاز هو الإمام الهارب من منصب الإمامة. فإن إمامته وتصريفه لأمور المسلمين مجازيان، والدليل على ذلك أن مركزها في سرداب، وليس في مبنى مجلس الوزراء.

فهو إمام مجازا هارب حقيقة.

المجاز لا ضابط له والمجاز مجازفة.

لقد كانت حجة وذريعة المعتزلة أن قالوا: نحن نريد تنزيه الله عن الكذب، ولهذا أولنا نصوص عذاب القبر إلى عذاب مجازي.

مع أن الكوراني يؤمن بعذاب القبر. فيلزمه أن يصرفه عن الحقيقة إلى المجاز لأننا نفتح القبر ولا نرى فيه شيئا.

ثم إن الرافضة فسروا استواء الله باستيلائه. وليس من لغة العرب أن مجاز الاستواء هو الاستيلاء. هذا كذب على اللغة.

وصفتا السميع والبصير صفات بشرية ويلزمكم القول بأنها مجاز. وقد قالوها في مناظرتهم معي.

فانتهى الأمر بهؤلاء إلى أن يقولوا بأن الله سميع مجازا بصير مجازا. وهذا يلزم منه

إثبات البكم والصمم لله، كل ذلك تنزيها له زعموا.

الأصل في الكلام الحقيقة عند الرافضة

قال المرتضى «الأصل في الألفاظ الحقيقة، وعلى من ادعى المجاز الدلالة» (رسائل المرتضى٣/ ٢٦٥ السرائر٣/ ٢٣٨ للحلي). «وعليه الدليل لأنه عادل عن الظاهر» (الناصريات للشريف المرتضى ص٤١٣ ذخيرة المعاد ٣/ ٤٨٧ للسبزواري). كما هو مقرر في أصول الفقه.

قال الشهيد الثاني «ولا شبهة في أن دعوى خلاف الظاهر والحقيقة في سائر العقود لا التفات إليها» (مسالك الأفهام٣/ ٤٤٠).

وقال الشهيد الثاني «ومن حق المشترك أن لا يخصص بأحد معنييه إلا بقرينة صارفة عن الآخر أو مخصصة» (روض الجنان٢٩١). وقال بمثله العاملي في (مدارك الأحكام٥/ ١٩٢).

وقال المحقق البحراني «المجاز لا يصار إليه إلا بقرينة» (شرح أصول الكافي للمازندراني٤/ ٤٤ الحدائق الناضرة٣/ ٢٥٣ مستند الشيعة للمحقق النراقي٧/ ١٢٥ جواهر الكلام٣٤/ ٣٦٤).

السياق هو القرينة وليس التنزيه

والسياق هو الحاكم المتحكم في تفسير الألفاظ ذات المعاني المتعددة وليس التنزيه المزعوم. فإن الناس مختلفون فيما يعتبر عندهم تنزيها وليس لهم ضابط في ذلك. بينما يضطرون جميعهم إلى الالتزام بالسياق وإلى الاتفاق على أن تحديد المعنى المرتبط بالسياق هو الضابط العام الذي لا يمكن أن ينازع فيه أحد.

الكوراني التكفيري

لا يترك الكوراني منبرا إعلاميا إلا ويبث سموم كذبه عبره. فيتهم السلفيين بالتكفير ويقول«ارفعوا سيف التكفير عن المسلمين».

فقد صرح بأن الوهابيين يعبدون الألباني من دون الله.

قال الكوراني:

«وفي اعتقادي أن الله تعالى قيض السقاف لكشف ضعف الألباني علميا، لكي يترك من وفقهم الله من الوهابيين لعبادة الألباني من دون الله» (الانتصار١/ ٤٤١).

تكفير الكوراني من يثبت الصفات لله

قال «فعندما يقولون إن الله تعالى له يد وعين ووجه، وهو جالس على عرشه بهذه الصفات المادية، فقد جعلوه جسماً وصاروا عابدين لجسم!» (الوهابية والتوحيد١٢٨).

التعليق:

هكذا عقيدة الكوراني ومن على شاكلته ممن سمعوا قول الله ﴿...مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥] ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها ثم يقول سمعنا وعصينا.

كيف يكون إثبات ما وصف الله به نفسه شرك وعبادة للجسم؟!!!

فاحفظوا هذه للكوراني الذي ينفي تكفير الناس عن مذهبه. فها هو يتهم من يصف الله بما وصف به نفسه ﴿...مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥] ويحكم بشرك كل من يثبت لله ما أثبته الله لنفسه.

لا يجوز على الله أن يصف نفسه بالغضب

قال الكوراني مستحسنا قول صاحب كتاب (إرشاد الساري٤/ ٢٣٥) «الغضب من المخلوقين شيء يداخل قلوبهم، ولا يليق أن يوصف الباري تعالى بذلك، فيؤول ذلك على ما يليق به تعالى، فيحمل على آثاره ولوازمه».

التعليق:

ولكن الله قد وصف نفسه بهذه الصفة مرارا وتكرارا في كتابه العزيز فكيف يصف الله نفسه بما لا يليق به؟ أأنتم أعلم أم الله؟

هنا يتمنى الكوراني وأضرابه لو أن الله لم يصف نفسه بهذه الصفة وهو افتراء على الله وتنقيص له بأنه وصف نفسه بما لا يليق به. ثم هذه اللوازم قد سخر منها الرازي وقال بأنه حتى هذه اللوازم هي وصف لله بالصفات (الأربعين ص١١٨).

الكوراني يدافع عن المجسمة

ومع أن الكوراني قد أفهمنا أنه ضد التجسيم وأن المجسمة يعبدون غير الله. فقد تناقض وأثنى على هشام بن الحكم المصرح بالجسمية والذي أثبت الخوئي والكليني والمجلسي بأنه كان مجسما.

عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن علي بن أبي حمزة قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم أن الله جسم صمدي نوري، معرفته ضرورة، يمن بها على من يشاء من خلقه، فقال عليه السلام: سبحان من لا يعلم أحد كيف هو إلا هو، ليس كمثله شئ وهو السميع البصير» (الكافي١/ ١٠٥).

وقد وثق المجلسي هذه الرواية وبررها (مرآة العقول٢/ ١).

واعترف الخوئي بأن هناك رواية صحيحة تدل على ذم هشام بن الحكم (معجم رجال الحديث٢٠/ ٣١٥).

وهنا نحن قد جئناك بناء على طلبك من مصادر التي تفيق بصحتها المجنون وقد صرحت على لسان الصادق بأن الهشامين مجسمين وأن موسى بن جعفر قد دعا على الهشام قائلا (((قاتله الله))) (الكافي١/ ١٠٦).

جسم لله لا كالأجسام: فما تقول يا كوراني

قال الكوراني «قال الشريف المرتضى في (الشافي ص٨٣): فأما ما رمي به هشام بن الحكم رحمه الله بالتجسيم، فالظاهر من الحكاية عنه القول بجسم لا كالأجسام. ولا خلاف في أن هذا القول ليس بتشبيه ولا ناقض لأصل، ولا معترض على فرع، وأنه غلط في عبارة يرجع في إثباتها ونفيها إلى اللغة» (الوهابية والتوحيد ص٢٩٨).

قال الكوراني «فأما الحكاية عنه أنه ذهب في الله تعالى أنه جسم له حقيقة الأجسام

الحاضرة، وحديث الأشبار المدعى عليه فليس نعرفه إلا من حكاية الجاحظ عن النظام، وما هو فيها إلا متهم عليه غير موثوق بقوله في مثله».

الرد: كذب الكوراني. فقد تقدمت الرواية عنه في الكافي وصححه المجلسي وأثبته الخوئي.

فأوثق مصادر الكوراني هي التي اتهمت هشام بن الحكم بأنه مجسم وليس الجاحظ.

قال الكوراني المتناقض:

«وجملة الأمر أن المذاهب يجب أن تؤخذ من أفواه قائليها وأصحابهم المختصين بهم ومن هو مأمون في الحكاية عنهم، ولا يرجع فيها إلى دعاوى الخصوم، فإنه إن يرجع إلى ذلك في المذهب اتسع الخرق وجل الخطب، ولم نثق بحكاية في مذهب ولا استناد مقالة» (الوهابية والتوحيد ص٢٩٩).

فيا لك من متناقض. لماذا خالفت هذه التعاليم في حق ابن تيمية وألزمته بالتجسيم مع أنه لم يقل به. وها أنت تدافع عن الهشام وتبرر قول الشريف المرتضى بأنه يمكن أن يكون قد قصد أن الله جسم ولكن لا كالأجسام؟

وهل تقبل من الشريف المرتضى هذا التبرير؟

وقد زعمت أن ابن تيمية قال بأن الله ينزل كنزولي هذا. وأتيت بالدليل من كتاب ابن بطوطة مع أن ابن تيمية يصرح بكفر من يقول بذلك.

ونحن نثبت لك عقيدة الهشام من اوثق مصادرك وأنت تهرب منها. وتلجأ إلى ما يقوله الناس عنه وتتعامى عما ثبت عنه في كتاب الكافي وصححه المجلسي ووثقه الخوئي!!!

التناقض والإفتراء أول عهدي بالكوراني

أول عهدي بالكوارني يوم دخل غرفة السرداب منذ ثلاث سنوات وزعم أن محمد بن عبد الوهاب قال: عصاي هذه خير من محمد. ولما سألناه عن الدليل قال لنا: نقل الكلام عنه شافعي وحنفي. ثم تبين لنا أنه كان ينقل من خصوم محمد بن عبد الوهاب.

وهذا أول التناقض:

فقد قال الكوراني «إن المذاهب يجب أن تؤخذ من أفواه قائليها وأصحابهم المختصين بهم ومن هو مأمون في الحكاية عنهم، ولا يرجع فيها إلى دعاوى الخصوم» (الوهابية والتوحيد ص٢٩٩).

وأما الافتراء فإن مثل هذا القول إما أن يكون منقولا من كتب محمد بن عبد الوهاب. وإما أن يصرح هذا المدعي بسماعه منه. وكلا الأمرين غير متحققين. مما يجعل القضية مجرد دعاوى خصوم. وأن الكوراني يقول ما لا يفعل.

وكان الكوراني آنذاك يسألنا: هل ينفع النبي بعد موته أم لا؟

فأجبته بأنه ينفع بما تركه لنا من كتاب وسنة.

أما التناقض الثاني فقد وجدنا الكوراني يتوجه بشهادة الزور هذه قائلا: «وأشهد أننا ما عرفنا علو مقامك عند ربك، وأن الأذهان المسطحة والمشاعر الخشنة والأرواح الغليظة، قد ظلمتك وقالت إن بدنك الطاهر قد بلي، وإنك لا تنفع ميتاً، وأن عصا شيخهم تنفع أكثر منك» (الانتصار٥/ ٣٤٩).

ثم ذكر بأن اعتقاد أتباع ابن تيمية بأن النبي صلى الله عليه وآله بعد وفاته لا ينفع ثابتٌ عليهم لا يحتاج إلى رواية مسندة عن ابن عبد الوهاب ولا غيره، لأن ذلك عقيدتهم إلى اليوم» (ألف سؤال وإشكال - المسألة رقم٣٢).

قلت:

نعم عقيدتهم أن يقولوا ما أمر الله رسوله أن يقول: ﴿قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾﴾ [الجن: ٢١].

الكوراني يحاكي الوهابية

ولكن المفاجأة الكبرى أننا وجدنا الكوراني يصرح باعتقاده نفس المعتقد عن الأنبياء فيقول «فهم مثلنا لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضراً» (الانتصار٥/ ٢١٣).

فتأمل الكوراني المتناقض يسألنا أنتم يا وهابية تعتقدون أن النبي لا ينفع. وها هو

الآن يقول الكلمة نفسها.

المفاجأة الأخرى:

أنني رجعت إلى المصدر الذي أحال إليه الكوراني وهو أحمد زيني دحلان فلم أجده يحكي ذلك عن محمد بن عبد الوهاب. بل وجدت أنه يحكي بأن هذا القول (عصاي خير من محمد) ليس قول محمد بن عبد الوهاب وإنما قول أحد أتباعه!!! (الدرر السنية في الرد على الوهابية ص٤٣).

فكيف يجعل الكوراني هذا القول هو قول محمد بن عبد الوهاب؟؟؟

اليهودي يتمنى والرافضي يحقق أمنيته

قال الكوراني «عن طارق بن شهاب، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رجلا من اليهود قال له: يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرؤونها، لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً !!

قال أي آية ؟ قال: ﴿...ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ﴾ [المائدة: ٣] قال عمر: قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي ﷺ، وهو قائم بعرفة، يوم جمعة.

وفي البخاري ٥ / ١٢٧: عن طارق بن شهاب إن أناسا من اليهود قالوا: لو نزلت هذه الآية فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا، فقال عمر: أية آية ؟

فقالوا: ﴿...ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ﴾ [المائدة: ٣]

فقال عمر: إني لأعلم في أي مكان أنزلت، أنزلت ورسول الله ﷺ واقف بعرفة.. عن طارق بن شهاب: قالت اليهود لعمر: إنكم تقرؤون آية، لو نزلت فينا لاتخذناها عيداً !

فقال عمر: إني لأعلم حيث أنزلت وأين أنزلت، وأين رسول الله ﷺ حين أنزلت. يوم عرفة وأنا والله بعرفة - قال سفيان: وأشك كان يوم الجمعة، أم لا - اليوم

أكملت لكم دينكم». (الانتصار٣/ ٥٠٥-٥٠٦)

«ثم قال ابن كثير : قلت : وقد روى ابن مردويه من طريق أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري أنها نزلت على رسول الله ﷺ يوم غدير خم، حين قال لعلي : من كنت مولاه فعلي مولاه.

ولا يصح لا هذا ولا هذا، بل الصواب الذي لا شك فيه ولا مرية، أنها أنزلت يوم عرفة وكان يوم جمعة، كما روى ذلك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وأول ملوك الإسلام معاوية بن أبي سفيان..

ثم قال الطبري : وأولى الأقوال في وقت نزول الآية القول الذي روي عن عمر بن الخطاب أنها نزلت يوم عرفة يوم جمعة، لصحة سنده ووَهي أسانيد غيره. انتهى» (الانتصار٣/ ٥٠٩).

قال الكوراني «فأين هذا العيد الذي لايوجد له أثر عندكم، إلا عند الشيعة؟ !» (الانتصار٣/ ٥١٥).

قلت: هنيئا لكم على تحقيق أمنية اليهودي حيث جعلتم لنزول هذه الآية عيدا.

لقد أنطق الله الكوراني ما يفيد بأن الرافضة حققوا أمنية اليهود.

الكوراني ومسألة الإمامة

كثيرا ما يستنكر الشيعة أمرا ويكون من صميم عقيدتهم وهم لا يشعرون. ومن ذلك عقيدتهم بالإمامة التناسلية مع استنكارهم ذلك على الآخرين. مثال ذلك:

قال الكوراني «وللألباني حسنات نشكره عليها.. فقد صحح الألباني حديث أن أول من يغير سنتي رجل من بني أمية، واعترف الأستاذ الألباني بأنه سيده معاوية ﷺ وأرضاه وتقبل عمله في تغيير سنة سيد المرسلين» (الانتصار١/ ٤٤٠).

قلت:

فمعاوية يغير سنة الخلافة ويجعلها لابنه، وهذا بدعة، أما عقيدة وراثة الإمامة فهي

من السنة عند الرافضة، عجبا لكم. تعيبون وراثة على معاوية أنتم تدعون الناس إليها؟

أما الرواية فهي كالتالي: «حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا عوف عن المهاجر أبي مخلد عن أبي العالية عن أبي ذر أنه قال ليزيد بن أبي سفيان سمعت رسول الله ﷺ يقول أول من يغير سنتي رجل من بني أمية».

قال الحافظ ابن أبي عاصم في الأوائل «وفي هذا الإسناد إرسال بين أبي العالية وأبي ذر وقال الحافظ ابن كثير في البداية منقطع بين أبي العالية وأبي ذر» (الأوائل١/ ٧٧ وانظر البداية والنهاية للحافظ ابن كثير٦/ ٢٢٩).

قلت: ومهاجر أبو مخلد ليّن أبو حاتم حديثه. وقال ليس بذاك. ولذا قال الحافظ عنه في التقريب. مقبول. أي حيث يتابع، وإلا فليّن.

وبالرغم من تحسين الألباني رحمه الله للرواية فإنه حمل الحديث على تغيير نظام الخلافة وجعله وراثة. (أنظر سلسلة الصحيحة٤/ ٣٢٩ حديث رقم١٧٤٩).

فلماذا لا تكون هذه بدعتكم أيضا لا سيما وقد عجزتم أشد العجز عن الإتيان بدليل واحد صريح على إمامة علي وإمامة بنيه. فبدعتكم سنة وسنته بدعة؟

أين الوعد الإلهي بإمامة الأئمة والتمكين لهم؟

زعم الكوراني أن جبريل قال «يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويبشرك بأنه جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية. فقال: قد رضيت» (الانتصار٨/ ٢٧٧).

قلت: لكن الله لم يجعلها. وفي هذا الكذب نسبة التناقض وإخلاف الوعد لله. فإنهم لم يكونوا أئمة ولا ولاة ولا أوصياء اللهم إلا علي بعد الخلفاء الثلاثة وابنه الحسن لمدة ستة أشهر. ثم سلمها لمعاوية.

وتأمل التناقض في كلام الكوراني الآتي:

قال الكوراني «فلما رأى الحسن أن لا قوة به وأن أصحابه قد افترقوا عنه فلم يقوموا له، صالح معاوية» أضاف «سنة الله تعالى في أنبيائه وأوصيائه من آدم إلى الإمام المهدي عليهم السلام: أن أكثرهم كانوا مستضعفين مضطهدين، مجبورين على

الخضوع لطغاة زمانهم من الكفار والفجار.. وعندما أجبروهم على بيعتهم أو أجبرتهم الظروف، أجاز الله لهم أن يبايعوهم» (الانتصار٨/ ٤٩-٥٠).

قلت:

أولا: هذا يتعارض مع الوعد الإلهي بحسب المصادر الشيعية بنصر الأئمة وتمكينهم من عدوهم. فقد روى الكليني في الكافي: «عن أبي عبد الله في قوله تعالى﴿... لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [النور: ٥٥] قال: هم الأئمة» (الكافي ١/ ١٥٠ كتاب الحجة باب أن الأئمة خلفاء الله في أرضه).

فكيف بقي الأئمة على هذا النحو من الضعف والخوف والهروب الذي استقر في شكل اختباء في سرداب خوفا من الدولة العباسية حتى صار السرداب سرا قد داب.

أين الوعد الإلهي بنصرهم واستخلافهم؟

وإذا كان الوعد في هذه الآية مقرونا بشرطين هما عبادة الله وحده وعدم الإشراك معه:

فيلزمكم أن الأئمة لم يحققوا هذين الشرطين فعبدوا غير الله وأشركوا بالله ولهذا لم يتحقق الوعد.

ثانيا: كيف تستغيثون بمن لا قوة له ضد أعدائه. وأين هذه القوة التي تنسبونها إلى الأئمة.

ثالثا: كيف تصفهم بأنهم خضعوا لأعدائهم؟ وأين هذه القوة التي تخضع لها حتى الذرة. قال الخميني « إن لأئمتنا مقاما ساميا وخلافة تكوينية تخضع لها جميع ذرات هذا الكون » (الحكومة الإسلامية٥٢).

الأئمة عند الكوراني أصحاب معجزات عاجزون

ودأب الكوراني وشيعته حول الظلم وإظهار أنفسهم وأهل البيت بأنهم متعرضون دائما للظلم. والشرك أعظم الظلم. ونصيب الروافض من الشرك نصيب وافر إلا من رحم الله منهم.

ويتباكى المعممون على أهل البيت ولهم في التباكي نغمة واضحة في الكذب وخداع واضح لعامة الناس.

ومنهم الكوراني القائل؟

«فأنا الآن مقتنع بأن هذه الأحاديث عمل وقائي من السلطة، حتى لا يستجير علي وفاطمة والحسن والحسين بقبر النبي صلى الله عليه وآله، ويعلنوا مطالبتهم بحقهم الذي نص عليه النبي»!.

وتقول لي: هذا مستحيل!! وهل يمكن أن يقوم الصحابة بذلك؟ فأقول: الذين قاموا بأعظم منه فمنعوا نبيهم من كتابة وصيته التي تضمن عدم ضلال الأمة إلى يوم القيامة، والتي تضمن عزتها إلى يوم القيامة.. يمكن أن يقوموا بهذا العمل المتعلق بقبره، وغيره.. فكل شيء ممكن على الذين قاموا بمواجهة الرسول والرد عليه في حياته وفي وجهه، ومنعوه من ممارسة حقه الطبيعي الذي لا يملك أحد أن يمنع منه حتى المحكوم عليه بالإعدام» (الانتصار ٥/ ٢٦).

صورتان متضادتان متناقضتان

التعليق:

فتأمل هاتين الصورتين المتضادتين:

كيف تستغيثون بمن ثبت عجزه في حياته طيلة فترة أبي بكر وعمر وعثمان هل يكون بعد موته أقوى منه في حياته؟؟؟

وكيف منعوه من ممارسة حق النبوة وقد أمره الله أن يكمل ممارسة النبوة ووعده بالعصمة من أذى مخالفيه (الانتصار ٥/ ٢٨).

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾﴾ [المائدة: ٦٧]

فإن لم يكن المعصومون عندكم معصومين بمعنى نصرهم وعصمتهم من أي أذى يلحق بهم عند دعوتهم الناس إلى الحق فمتى تحقق عصمتهم؟

إن عدم تحقق النصر الموعود زورا للأئمة قد أوقع مشايخ الشيعة في انتكاسة فحولوا موضوع العصمة من تحقيق الإمامة إلى عدم الوقوع في المعصية.

الكوراني يدرج أبا بكر في قائمة الملعونين

ذكر الكوراني من قائمة الملعونين على لسان رسول الله ﷺ: أبا بكر الصديق والمغيرة بن شعبة وخالد بن الوليد المتخلفين عن جيش أسامة.(الانتصار٨/ ١٨٣-١٨٤).

ولم يذكر اسمه بالتخصيص وإنما ذكر بأنه الذي أغضب فاطمة. وهذا يلزم منه دخول علي في ذلك لأنه أغضب فاطمة عدة مرات.

علي يقول لشيعته سبّوني

يزعم الكوراني أن علي بن أبي طالب ﷺ قال: «أما إنه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق البطن، يأكل ما يجد ويطلب مالا يجد، فاقتلوه ولن تقتلوه. ألا وإنه سيأمركم بسبي والبراءة مني! أما السب فسبوني، فإنه لي زكاة ولكم نجاة» (الانتصار٨/ ٢٠٩-٢١٠).

التعليق:

أيقول علي سبوني واشتموني؟

وهل سب علي نجاة؟ وعند من؟

هل هذا ثناء أم طعن في علي؟

وهل فعلا يتعرض الشيعة للإكراه من أجل أن يسبوا عليا؟

من الذي يكرههم على سب علي بن أبي طالب ﷺ؟

إن ضرورة استغلال مشايخ الشيعة لعوام شيعتهم (أموالا ونساء) تتطلب أن يخلقوا لهم جوا من الوهم فيحرضونهم على عداوة غير موجودة وأعداء غير موجودين.

اعتراف الكوراني بوجود علي في المنزل أثناء التحريق

قال الكوراني «ولا ننتظر من تاريخنا الإسلامي أن يتحملنا.. تاريخنا الذي لم يتحمل

كلمة معارضة من بنت النبي صلى الله عليه وآله فجاءت الدولة وكومت الحطب حول دارها وأحرقت بابه وهددت بإحراق كل البيت بمن فيه، وفيه علي وفاطمة والحسن والحسين» (الوهابية والتوحيد ص٢٥٣).

الجواب:

كم يصلح الكوراني ليكون روائيا دراميا حيث إنه يجيد استجداء العواطف بزخرف قوله الباطل الذي سرعان ما سوف يلزم مذهبه بلوازم باطلة. فقد زعم أن التهديد بإحراق فاطمة بمن فيهم وكان فيهم علي.

ثم ماذا؟ أين تتمة القصة؟

أي قوة هذه بلغت بعمر أن يحرق بيت الشجاع ذي الفقار علي بن أبي طالب ويضرب زوجته فاطمة بنت رسول الله. فيكسر ضلعها ويقتل جنينها ماذا فعل علي بعد ذلك؟

هل انتهى الأمر هنا؟

ألم ينتقم علي من أبي بكر وعمر؟

هنا تنتهي القصة الدرامية الكورانية.

ويسأل المنصف العاقل نفسه هذا السؤال: أليس هذا يؤدي إلى الطعن بعلي الشجاع.

ماذا فعل علي بعد هذا كله؟ أرضي بهذه الذلة أم عساه فعل شيئا؟

علي يتخذ إجراءات صارمة في حق أبي بكر وعمر

لقد اعترفت كتب الرافضة أن عليا اتخذ إجراءات صارمة ضد الخلفاء الثلاثة ولا سيما تجاه عمر.

فقد قرر علي بن أبي طالب أن يتوجه إلى أبي بكر وعمر فيقول لهما:

هه! سوف أنتقم منك يا أبا بكر. قد بايعتك وصرت وزيرا لك وسميت ولدي باسمك.

هه! سوف أنتقم منك يا عمر: تفضل زوجتك ابنتي أم كلثوم. هه بايعتك. سميت

ولدي باسمك.

هه سوف أنتقم منك يا عثمان: سميت ولدي باسمك يا عثمان.

وتتساءل:

كيف هضمت عقول الرافضة هذه الأكذوبة وهي تنزل بمستوى علي إلى حضيض الجبن؟

وإذا قلتم أن الحكمة وعدم التهور قد اقتضى بعلي أن يتريث ولا يقاوم.

قلت: لزمكم حينها أن الحسين متهور لأنه لم يصبر كما صبر أبوه على قتل ولده وإحراق بيته وضرب زوجته.

ومن أكاذيبه قوله «ثبت عند الجميع بسند صحيح متواتر أن الرسول ص (كذا) أوصى المسلمين بالتمسك من بغده بالقرآن والعترة» (الإنتصار٣/ ٤٤).

الجواب:

أولا: أين التمسك بالسنة يا من استنكرتم قول عمر «حسبنا كتاب الله». وتباكيتم على السنة؟!!!

الآن لا تريدون السنة. فماذا تقصدون بالعترة؟ التمسك بسنة العترة؟ أم بذات العترة؟

إذا كنتم ترفضون السنة وتستبدلونها بذوات العترة فقد جهلتم أصول دينكم.

عن أبي جعفر عن رسول الله أنه قال «فإذا أتاكم الحديث عني فأعرضوه على كتاب الله وسنتي، فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به، وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به» (الاحتجاج٢/ ٢٤٦ للطبرسي بحار الأنوار٢/ ٢٢٥ الصراط المستقيم للبياضي٣/ ١٥٦).

وجاء في الكافي أن رسول الله ﷺ قال «إني مسؤول عن تبليغ هذه الرسالة وأما أنتم فتسألون عما حملتم من كتاب الله وسنتي» (الكافي٢/ ٦٠٦).

ومن أين أخذ العترة السنة؟ أليس من رسول الله؟ إذن فلماذا الإرجاف والتهويل؟

فيلزمكم أن تنادوا إلى سنة النبي الذي أخذ عنه العترة.

عودوا إلى الأصل وقولوا كتاب وسنة!!!

لماذا تنبذون الأصل الذي أخذ منه العترة وهو السنة؟ ثم تقولون: لا للسنة وإنما للعترة!!!

ثانيا: ما أكذب الرافضة في حكايتهم أكذوبة التواتر بإفراط شديد. هم من أكذب الناس في ادعاء التواتر متى ما شاؤوا أو قل متى كانت حاجة المذهب للرواية أشد. مع عدم العلم عندهم بالتفريق بين الآحاد والمتواتر.

ثالثا: إن النصوص لم تثبت التمسك بالعترة وإنما باتقاء الله فيهم. وقد فعل أهل السنة. وكانوا على الوسط بين من سبوا أهل البيت كالنواصب وبين من عبدوهم كالروافض.

نحن الذين حاربنا النواصب وهم فرقة الخوراج الذين كانوا يحكمون بكفر علي وأهل البيت وقضينا عليهم، ولولانا لبقي تكفير علي قائما، وليس للرافضة فضل في ذلك وإنما لأهل السنة والجماعة.

مسألة زيارة القبور ومخاطبة المقبور

تلفيق وتقية كورانية

قال الكوراني «وأحاديثنا في استحباب زيارة قبر النبي وآله صلى الله عليه وآله متواترةٌ وصحيحةٌ وبها نعمل، وقد نص بعضها على أنه من أعظم القربات إلى الله تعالى... فليعذرنا الذين يرون ذلك حراماً.. أما الأحاديث التي تقول إن ثواب ذلك أفضل من مئة حجة، فهي تقصد الحجة المستحبة لا الواجبة.. ولم أحقق في سند هذه الأحاديث» (الانتصار ١/ ٦٣).

الجواب:

تأملوا التلاعب الكوراني. فإنه يعطي حكما وفهما للحديث قبل أن ينظر في تخريجه

وقبل أن يتحقق إن كان صحيحا أو ضعيفا. بينما قال الحلي عن رواية «زيارة الحسين تعدل مائة حجة» بأن هذه الروايات «هي أكثر من أن تحصى» (المستجاد من الإرشاد١٦٠). وكذلك صرح عباس القمي ومحسن الأمين والأربلي بأن الأخبار في هذا كثيرة (الأنوار البهية١٠٣ لواعج الأشجان٢٣ كشف الغمة٢/ ٢٥١).

وزعم الكوراني أن هناك فرقا بين الحجة المستحبة وبين الحجة الواجبة. وأنه يجوز أن تكون زيارة الحسين أفضل من مائة حجة.

ولكن هذا التفريق يراد به التخدير وإيهام الناس بشيء من الفرق.

ثم من أين لك هذا التفريق بين الحجة المستحبة وبين الحجة الواجبة. وأنه يجوز أن تكون زيارة الحسين أفضل من مائة حجة. هل أخبرك الله بهذا التفريق؟ أم أنه من كيسك ؟

الأرباب مع الله يصرفون الناس عن الحج إلى القبر

«عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار الحسين بن علي عليهما السلام يوم عرفة كتب الله عزوجل له ألف ألف حجة مع القائم عليه السلام، وألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله» (مصباح المتهجد للطوسي ص ٧١٥ وسائل الشيعة١٤/ ٤٦٠ المزار للمفيد ص٤٦ بحار الأنوار للمجلسي٨٩/ ٨٨).

هذا صرف واضح عن الحج الذي شرعه الله بالقرآن، لأنهم يحرضون الناس بهذه الرواية على الذهاب إلى كربلاء أثناء موسم الحج وينصرفوا عن حج البيت إلى حج القبر.

وهذا كفر واضح وتفضيل لما يشرعه الأرباب مع الله بملايين المرات على ما شرعه الله ورتب الثواب عليه.

زيارتهم مناسك وليس لتذكر الآخرة

نعم أنتم تحبون الزيارة. ولكن المزار الذي من أجله تحجون للزيارة صار وثنا تقولون عنده:

«إني مستجير بكم زائر لكم، لائذ عائذ بقبوركم، مستشفع إليه بكم، ومتقرب إليه

بكم، بكم فتح الله وبكم يختم، بكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبكم ينفّس الهمّ ويكشف الضر».

(أنظر كتاب "من لا يحضره الفقيه" ٢/ ٣٧٠ - ٣٧٥).

زاد الكليني «وبكم يمحو الله ما يشاء وبكم يثبت وبكم تنبت الأرض أشجارها وبكم تخرج الأرض ثمارها.» (الكافي٣/ ٣٦١).

فلم تعد هذه الزيارة للتعبير عن المحبة بقدر ما صارت تعبيراً عن الشرك المؤيد لعقيدة أبي جهل.

أما زيارة قبر النبي ﷺ فهو من الأعمال الصالحة.

ولابن تيمية كتاب اسمه «الرد على البكري واستحباب زيارة قبر خير البرية».

وقال ابن تيمية [كتاب الزيارة ١٣-١٤]: «فالزيارة الشرعية مقصودها السلام على الميت والدعاء له، سواء أكان نبياً أو غير نبي، ولهذا كان يسلّمون عليه، ويدعون له ثم ينصرفون، ولم يكن أحد من الصحابة إذا زار قبر النبي ﷺ يقف عند قبره ليدعو لنفسه».

وقال: «وقد اتفق العلماء على أن من زار قبره أو قبر غيره من الأنبياء والصالحين من الصحابة وأهل البيت أنه لا يتمسح قبر النبي به ولا يقبّله، بل ليس في الدنيا من الجمادات ما يشرع تقبيلها إلا الحجر الأسود، وقد ثبت في الصحيحين أن عمر رضي الله عنه قال: «والله إني لأعلم أنك حجر لا تضرّ ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله يقبِّلك ما قبّلتُك»

ولهذا لا يسن باتفاق أن يقبّل الرجل أو يستلم ركنَي البيت ولا مقام إبراهيم ولا صخرة بيت المقدس ولا قبر أحد من الأنبياء والصالحين، «فهذه هي الزيارة البدعية وهي من جنس دين النصارى وهو أن يكون قصد الزائر أن يُستجاب دعاؤه عند القبر أو أن يدعو الميت أو يقسم به على الله في طلب حاجاته وتفريج كرباته، فهذه من البِدَع التي لم يشرعها النبي ﷺ ولا فعلها أصحابه».

قال: «وأما زيارة القبور المشروعة فهو أن يسلم على الميت ويدعو له بمنزلة الصلاة على جنازته كما كان النبي ﷺ يعلّم أصحابه إذا زاروا القبور أن يقولوا سلام عليكم أهل دار قوم مؤمنين...» [كتاب الزيارة٨١-٨٨].

ولم يكن أحد من السلف يأتي إلى قبر النبي لقصد الدعاء، وإنما كانوا يسلمون على النبي وصاحبيه ويمضون. وهذا المحفوظ عن مالك فيما ذكره إسماعيل بن إسحاق في "المبسوط". قال: «لا أرى أن يقف عند قبر النبي ﷺ ولكن يسلم ويمضي»

وإنما حرم ابن تيمية ما حرم رسول الله من شد الرحال إلى القبور كما سوف ترى.

ابن تيمية ليس أول من حرم شد الرحال

وقد نقل الكوراني عن ممدوح سعيد قوله «أما استحيى - يعني ابن تيمية - من الله ومن رسوله في هذه المقالة التي لم يسبقه إليها عالم ولا جاهل؟ لا من أهل الحديث، ولا من غيرهم؟ (يقصد في تحريم شد الرحال إلى قبر النبي ﷺ) (الانتصار٥/ ١٦).

وقال «فمن منع زيارة قبر النبي ﷺ فقد شرع من الدين ما لم يأذن به الله! وقوله مردود عليه» (الانتصار٥/ ٢٠ و١٨٨).

من أول من أفتى بحرمة شد الرحال؟

قلت:

لقد سبقه رسول الله ﷺ الذي قال «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث: المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا».

فهل أنت متأكد أنه لم يسبقه أحد في منع الزيارة بناء على هذا الحديث؟

حسنا لننظر:

الصحابة يحتجون بتحريم شد الرحال إلى القبر

ولم يزل الصحابة وأهل العلم يحتجون بهذا الحديث في النهي عن شد الرحال إلى القبور.

فقد نهى ابن عمر الذاهب إلى الطور وقال له: «دع الطور لا تأته، أما علمت أن النبي ﷺ قال «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة...» (أخرجه الطيالسي (١٣٤٨) وأحمد في المسند ٦/ ٧ بإسناد صحيح والهيثمي في المجمع ٤/ ٤ والأزرقي في أخبار مكة ص ٣٠٤ وابن أبي شيبة في المصنف٤/ ٦٥-٦٧].

ولقي أبو هريرة بصرة بن أبي بصرة الغفاري فقال له: «من أين أقبلتَ؟ قال: من الطور حيث كلم الله موسى. فقال أبو هريرة: أما لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجتَ إليه، سمعت رسول الله يقول: "لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد..." (رواه مالك في الموطأ ١/ ١٠٨-١٠٩ والنسائي ٣/ ١١٤ وأحمد ٦/ ٧ والترمذي ٢/ ٣٦٢-٣٦٤ والطيالسي (١٣٤٨) والطبراني في الأوسط والطحاوي في مشكله ١/ ٢٤٢ والفاكهي في أخبار مكة ٢/ ٩٧-٩٨).

موقف مالك من شد الرحال

قال الحافظ في الفتح: «أما مالك فقد كان رحمه الله يكره أن يقول الرجل: زرت قبر النبي». ونص عليه القرافي في الذخيرة [فتح الباري ٣/ ٦٦ وانظر الذخيرة للقرافي ٣/ ٣٧٥].

وسئل عن رجل نذر أن يأتي قبر النبي ﷺ فقال مالك: «إن كان أراد القبر فلا يأته، وإن أراد المسجد فليأته» ثم احتج بحديث «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث» [انظر المدونة ٢/ ٨٦].

الجويني والقاضي يفتيان بحرمة شد الرحال إلى قبر النبي

وذهب الجويني إلى تحريمه كما حكاه عنه النووي وابن حجر العسقلاني والزبيدي [النووي على مسلم ٩/ ١٠٦ و١٦٨ فتح الباري ٣/ ٦٥ إتحاف السادة المتقين ٤/ ٢٨٦].

وذكر السبكي أن الجويني كان ينقل عن شيخه الفتوى بمنع شد الرحال إلى غير المساجد الثلاثة وأنه حرام، وهو الذي أشار إليه القاضي حسين والقاضي عياض في اختياره [شفاء السقام ١٢١-١٢٢].

ونقل أيضا قول القاضي بأن وفاء النذر يلزم لمن نذر شد الرحال إلى المساجد الثلاث

«بخلاف غيرها مما لا يلزم، ولا يلزم شد الرحال إليها لا لناذر ولا لمتطوع بهذا النهي إلا ما ألحقه محمد بن مسلمة من مسجد قباء» [شفاء السقام ١٢٤].

إضافة محمود سعيد ممدوح إلى لائحة الكذابين

فلم يعد عند ممدوح سعيد سوى الكذب. بل سقطت مصادقيته هو وقرينه علي الكوراني. وكيف يقال (ألا يستحيي من الله ورسوله) لمن مأخذه نص كلام رسول الله (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث)؟

الفقه الكوراني العجيب

تحريم الزيارة مؤامرات صحابية لمنع الاستجارة بالقبر

سبق وقد بينت أن الكوراني ملفق سيناريوهات عاطفية لكنها باطلة لا تنطلي إلا على ضعاف العقول.

قال الكوراني «ولعلك تفضل أن لا نخوض في هذا الحديث الصعب، لأنه يرتبط بالسقيفة والإجبار على البيعة، وتهديد أهل البيت بالقتل إن لم يبايعوا، والهجوم على دارهم وإشعال النار في بابه الخارجي.. وقد تبع ذلك إعلان الأحكام العرفية ومنع التجمع على القبر، لأنهم خافوا أن يأتي أهل البيت ويستجيروا بقبر النبي صلى الله عليه وآله» (الانتصار٥/ ٢٣).

التعليق: يا لك من صاحب أوهام.

أوليس يلزم من هذا أن النبي الذي تستجيرون به أينما كنتم لا يسمع ولا يجير إلا إذا أتى المستغيث به إلى قبره؟

وهل عند علي وفاطمة - وعندك يا كوراني - لا يسمع النبي شكوى ذويه وأمته إلا أن يأتوا إلى قبره؟

إن كان هذا هو المانع عندهما فلماذا لا تمنعون الناس من الاستغاثة بالنبي عن بعد وتشترطون عليهم الاستغاثة به عند القبر فقط اقتداء بعلي وفاطمة؟

ألستم تستغيثون به وأنتم في باريس وقم وأمريكا عند جورج بوش وفي لندن عند

طوني بلير، وتكونون بهذا أبعد إلى القبر مما كان عليه علي وفاطمة!!!

أو يصدق العاقل هذه التحليلات الكورانية؟

أم أن الكوراني يضمن سهولة التصفيق له أو رفع الأصوات بالصلوات!!!

كذب الكوراني حول مخاطبة القبور

قال: «وأرجو أن تنظر إلى المسار العام لجمهور الصحابة والتابعين، وجمهرة علماء الأمة، وأئمة المذاهب والفرق، وسيرة السواد الأعظم من الأمة.. فقد كانوا يقصدون الزيارة ويزورون، ويصلون عند القبر الشريف، ويتوسلون ويخاطبون صاحب القبر.. فهؤلاء فهموا وعملوا». (الانتصار٥/ ٢٤).

التعليق:

الجمهور العام يمثله فعل عمر أمام جماهير الصحابة من غير اعتراض واحد منهم. وهو إعلان بترك التوسل بالنبي بعد موته والاستعاضة عنه بالعباس وكان إذ ذاك حيا حاضرا.

احتجاجهم بأن ترك الشيء لا يدل على التحرم

أما زعمكم أن الترك لا يدل على التحريم: فإنه يرد عليه نهي عمر عن اتخاذ شجرة البيعة مكانا للصلاة. فقد رأى عمر قوماً يتناوبون مكاناً يصلّون فيه «فقال: ما هذا؟ قالوا مكانٌ صلى فيه رسول الله قال: أتريدون أن تتخذوا آثار أنبيائكم مساجد، إنما هلك من كان قبلكم بمثل هذا يتبعون آثار نبيهم فيتخذونها كنائس وبيعاً». ورأى قوماً يتناوبون مكاناً يصلّون فيه فقال: ما هذا؟ قالوا مكانٌ صلّى فيه رسول الله، قال: أتريدون أن تتخذوا آثار أنبيائكم مساجد، إنما هلك من كان قبلكم بهذا. من أدركته فيه الصلاة فليصلّ وإلا فليمض» [أخرجه ابن وضاح القرطبي في كتاب البدع والنهي عنها ٤١ واللفظ له وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٣٧٦ وقال الألباني "رواه سعيد بن منصور في سننه وابن وضاح بإسناد صحيح على شرط الشيخين، انظر تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق للربعي ص ٤٩ ووفاء الوفا للسمهودي ٤/ ١٤١٢].

وبلغه أن أناساً يأتون الشجرة التي بويع عندها النبي ﷺ فأمرَ بها فقُطِعَتْ» [قال

الحافظ في الفتح (٧/ ٤٤٨) «إسناده صحيح».

الشرك الصريح

الكوراني يقول إذا منع الله رحمته فعليكم بالأئمة

قال الكوراني «عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إن يوسف لما صار في الجب وآيس من الحياة قال: اللهم إن كانت الخطايا والذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي إليك صوتاً، ولن تستجيب لي دعوة فإني أسألك بحق الشيخ يعقوب، فارحم ضعفه واجمع بيني وبينه، فقد علمت رقته علي وشوقي إليه. قال: ثم بكى أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: وأنا أقول: اللهم إن كانت الخطايا والذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي إليك صوتاً ولن تستجيب دعوة فإني أسألك بك فليس كمثلك شيء، وأتوجه إليك بمحمد نبيك نبي الرحمة، يا الله يا الله يا الله» (الانتصار٥/ ١٨٥).

وقد علق أحد إخواننا واسمه (مشارك) بان هذه الرواية حجة على الكوراني فإنها لا تتضمن الاستغاثة بغير الله. فإنه قال: يا الله. أما أنتم فتقولون يا علي.

قلت: ومع ذلك: هذا من اختلاقاتهم ومن رواياتهم التي لا يعرفون من اختلقها وافتراها على الأنبياء.

وهكذا ينفي الكوراني عصمة الصادق

الكوراني معجب جدا بهذه الرواية التي تحرك قلبه وفيها مصيبتان:

الأولى: نفي العصمة وإثبات وقوع الصادق في الخطايا والآثام.

الثانية: أن الإمام أرحم من الله. فإذا أغلق الله عنك رحمته ولم يستجب لدعائك فلم يبقِ لك إلا الصادق أرحم الراحمين. هذا هو سبب التوسل عند الكوراني.

قال الكوراني «أجمع علماء المذاهب السنية على استحباب التوجه الى الله والتوسل بالنبي وآله» (الانتصار٥/ ٢٠٢)

التعليق:

بل هو إجماع الملل الرافضية.

أما الملة السنية فهو إجماع الصحابة على ترك التوسل بالنبي بعد موته كما فعل عمر أمام جموع الصحابة من غير أن ينكر عليه واحد منهم كما روى البخاري.

فقد أصيب الناس في عهده بالقحط فخرج بالناس للاستسقاء ثم قال: «اللهم كنا إذا أجدبنا سألناك بنبيك ﷺ فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعمِّ نبينا فاسقنا» [البخاري (١٠١٠)].

وفي رواية أنس: «كانوا إذا قحطوا على عهد النبي ﷺ استسقوا به، فيستسقي لهم فيُسقَوْن. فلما كان في عهد عمر..» (أخرجه الإسماعيلي كما في فتح الباري ٢: ٤٩٥ وابن حبان: الإحسان ٤/ ٢٢٨ رقم٢٨٥٠).

فإذا كنت يا شيخ علي الكوراني تقصد التوسل بدعائه لما كان حيا فهو صحيح وكتاب الاستسقاء من صحيح البخاري يؤكده.

وإذا كنت تقصد التوجه بسؤال الله بذات النبي بعد موته. فهيهات أن تثبت دليلا على ذلك.

وإذا كنت تقصد بذلك التوجه إلى النبي ذاته من دون الله بعد موته وتسمي ذلك توسلا (أنظر كتابه الانتصار٥/ ٢٠٥) فهذا شرك ونتحدى أن تثبته بدليل من كتاب أو سنة.

الدليل على أنه أتى بفهمه وجعله مجمعا عليه

قال الكوراني «قال الله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝٣٥﴾ [المائدة: ٣٥] فقد أمرت هذه الآية الكريمة باتخاذ (وسيلة) إلى الله تعالى، ولكنها لم تبين ما هي، وهذا يعني أن الله تعالى ترك بيانها للرسول صلى الله عليه وآله. وقد ثبت عند جميع المسلمين أن النبي وآله هم أقرب الخلق وسيلة إلى الله تعالى» (الإنتصار٥/ ٢١٠).

التعليق:

كذبت بل الآية الأخرى تثبت المراد من التوسل. وهو قوله تعالى ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم

مِن دُونِهِۦ فَلَا يَمۡلِكُونَ كَشۡفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمۡ وَلَا تَحۡوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ وَيَرۡجُونَ رَحۡمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحۡذُورٗا ﴿٥٧﴾﴾ [الإسراء: ٥٦-٥٧] تحرم دعاء قوم من دون الله كانوا هم أنفسهم يبتغون التقرب إلى الله بالعمل الصالح.

الكوراني يكذب على الله جهرة في التوسل

قال الكوراني: «وقد أجاز أتباع المذاهب كلها التوسل بالنبي صلى الله عليه وآله في حياته وبعد مماته، سواء بمخاطبته أو بندائه.. وحرم ذلك ابن تيمية بحجة أن النبي مات ولا يسمع نداءك !! ورده علماء المذاهب بتطبيق الصحابة لحديث مخاطبته والتوسل به بعد وفاته صلى الله عليه وآله. وقول المتوسل يا محمد يا علي، هو نداء للتوسل، وهو جائز عند كل المسلمين إلا التيميين».(الانتصار٥/ ٢٠٥).

التعليق:

كذب: لماذا لم تأت بدليل من سلف الأمة وعلمائها المعتبرين؟ وأنا أتحداك أن تثبت من ذلك شيئا.

كلا ما أجاز أحد نداء النبي بعد موته إلا الروافض وأفراخهم ممن خالفوا كتاب الله وسنة نبيه وهم يخالفون المذاهب بالرغم من انتمائهم الشكلي لها.

وقد منع أبو حنيفة وصاحباه التوسل الذي معناه أن يقول (اللهم أسألك بنبيك) فكيف يجيز أبو حنيفة التوجه إلى الله وهو يمنع ما هو دون ذلك وهو قول القائل (يا محمد يا علي)؟

الكوراني يقول الأئمة لا ينفعون

قال الكوراني «إنا نطلب المساعدة والمدد من النبي وآله صلى الله عليهم، ليس من عند أنفسهم، فهم مثلنا لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضراً، لكنهم عباد مكرمون عند ربهم، وقد أمرنا سبحانه أن نتخذهم وسيلة إليه..» (الانتصار٥/ ص ٢١٣).

التعليق:

كان الكوراني يسألنا أنتم يا وهابية تعتقدون أن النبي لا ينفع. وها هو الآن يقول الكلمة نفسها.

أما زعمه أن الله أمرنا أن نتخذهم وسيلة لنا فهو كذب. اللهم إلا أن يكون منصوصا على ذلك في القرآن السردابي الغائب مع الإمام الغائب.

قال الكوراني «الدعاء يبقى معلقاً ولا يرفع إلى السماء إلا بالصلاة عليهم.. كما روى ذلك علماؤك عن عمر بن الخطاب. وعندما يجعل الله تعالى لي هؤلاء واسطة له أطيعه .. ولو أن الله تعالى اتخذ ولداً وقال اعبدوه لعبدناه ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴿٨١﴾﴾ [الزخرف: ٨١] ولكنه لم يتخذ ولداً سبحانه، بل اتخذ خير عباده المكرمين أولياء ووسائط لخلقه... وأمرنا أن نتوجه إليه بهم ونتوسل ونستشفع ونستغيث إليه بهم..» (الانتصار ٥/ ٢٣٣).

التعليق:

ما رويتموه عن عمر ضعيف الإسناد. وهو حديث «الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك» أخرجه الترمذي من طريق أبي قرة الأسدي وهو ضعيف. وورد من طريق أخرى «ما من دعوة لا يصلى على النبي قبلها إلا كانت معلقة بين السماء والأرض» وفيها عمرو بن مسافر أو مساور: ضعفه البخاري وفي الرواية مجهول لم يسم.

وقد أرسل الله الرسل لنطيعهم لا لنستغيث بهم ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [النساء: ٦٤] ولم يقل ليستغاث بهم بإذن الله.

وكذلك رواية أخرى:

قال الكوراني «الدعاء محجوب حتى يصلى على محمد وأهل بيته، اللهم صل على محمد وآله» (الانتصار ٥/ ٤٣١).

وهو حديث منكر: قاله الحافظ بن حجر. فيه عبد الكريم الخزاز. قال الحافظ «ومن مناكيره ما أخرجه أبو القاسم البغوي في نسخة عبيد الله الخشني من رواية هذا الخزاز

عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي: الدعاء محجوب عن السماء حتى يتبع بالصلاة على محمد وآله» (لسان الميزان٤/ ٥٣).

كذبه أن عقيدة السنيين مخاطبة الموتى

قال الكوراني «عقيدتنا نحن الشيعة أن النبي والأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أحياء عند ربهم، بنوع حياة أرق من حياة الشهداء، الذين نص القرآن أنهم أحياء عند ربهم يرزقون.. وأن الأحياء ليسوا بأسمع لكلامنا منهم.. وهذه هي عقيدة عامة السنيين... وعندما نخاطب النبي والأئمة صلوات الله عليهم، فنقول يا رسول الله أغثني وأدركني، فنحن لا نؤلهم، بل نطلب منهم مما أعطاهم الله تعالى» (الانتصار٥/ ٢٣٨).

التعليق:

هكذا يكون التدرج وخداع الناس. في بداية الأمر يكون التوسل هو سؤال الله بذوات الأشخاص. وبعد تقرير هذا بين الناس يوسوس لهم أنه يمكن أن يكون التوسل أيضا مخاطبة الموتى من دون الحي الذي لا يموت.

فقولك يا كوراني بأن مخاطبة الموتى عقيدة السنيين. أقول: بل عقيدة المشركين.

قال الله عن الذين يدعون الموتى بأنهم ﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾﴾ [النحل: ٢٠]﴿أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾﴾ [النحل: ٢١].

وقولك (نطلب منهم مما أعطاهم الله) يذكرني بقول أهل الجاهلية الأولى (تملكه وما ملك). ولكن أثبت لنا أولا: أنهم يسمعونك إذ تطلب منهم.

وإن من الأدلة عندنا على تأليههم أنهم - والكوراني - يعتقدون فيهم أنهم يعلمون الغيب ولا يخفى عليهم سؤال سائل مهما كثر عدد السائلين ومهما اختلفت لغاتهم وتباينت أماكنهم.

وهذا عين التأليه.

مسألة التوسل

أكاذيب الكوراني حول التوسل

قال الكوراني: من المتفق عليه بين المفسرين أن قوله تعالى ﴿...يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾ [الإسراء: ٥٧] مدح لهؤلاء المؤمنين بأنهم يطلبون التوسل إلى الله تعالى.. وان اختلفوا في تعيين هؤلاء المتوسلين، والمتوسل بهم» (الانتصار٥/ ٢١٦).

التعليق:

الكذبة الأولى: زعمه اتفاق المفسرين على عقيدة الكوراني في التوسل الذي هو عند الكوراني إتيان القبر والاستغاثة بالنبي أو الولي. وإذا كان الوهابيون على باطل. فقد عجز المنتسبون إلى السنة ممن يوسوس لهم الرافضي الخناس أن يثبتوا حديثا أو أثرا واحدا صحيحا يثبت جواز مخاطبة المقبور أو ثبوت ذلك عن أحد من السلف الصالح.

الكذبة الثانية: جعل التوسل هو سؤال الأئمة. وتأملوا هذه الآية الكريمة التي تنهى عن دعاء غير الله وتثني على الصالحين توسلهم إلى الله بالعمل الصالح.

قال تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾﴾ [الإسراء: ٥٦-٥٧].

وقد جاء في تفسير مجمع البيان لأبي علي الطبرسي ج ٦ ص ٢٦٢:

{ أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة}ومعناه: أولئك الذين يدعون إلى الله تعالى ويطلبون القربة إليه (((بفعل الطاعات))) (أيهم أقرب) أي: ليظهر أيهم الأفضل والأقرب منزلة منه، وتأويله: إن الأنبياء مع علو رتبهم وشرف منزلتهم إذا لم يعبدوا غير الله فأنتم أولى أن لا تعبدوا غير الله، وإنما ذكر ذلك حثا على الإقتداء بهم.

وقيل: إن معناه أولئك الذين يدعونهم ويعبدونهم ويعتقدون أنهم آلهة من المسيح والملائكة، يبتغون الوسيلة والقربة إلى الله تعالى، بعبادتهم، ويجتهد كل منهم ليكون أقرب من رحمته، أو يطلب كل منهم أن يعلم أيهم أقرب إلى رحمته أو إلى الإجابة.

(ويرجون رحمته ويخافون عذابه) أي: وهم مع ذلك يستغفرون لأنفسهم، فيرجون رحمته، إن أطاعوا، ويخافون عذابه إن عصوا، ويعملون عمل العبيد.

وفي التفسير الصافي - للفيض الكاشاني٣/ ١٩٨ «{أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة}هؤلاء الآلهة يبتغون إلى الله القربة بالطاعة أيهم أقرب أي يبتغي من هو أقرب منهم إلى الله الوسيلة فكيف بغير الأقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه كسائر العباد فكيف يزعمون أنهم آلهة إن عذاب ربك كان محذورا حقيقا بأن يحذره كل أحد حتى الملائكة والرسل».

وهذه الآية تأتي لتبطل الشبهات حول الآية الثانية (وابتغوا إليه الوسيلة).

تلبيس الكوراني في قصة توسل الأعمى

قال الكوراني: «روى الترمذي وابن ماجه طرفا من آخره خاليا عن القصة، وقد قال الطبراني عقبه: والحديث صحيح، بعد ذكر طرقه التي روى بها» (الانتصار٥/ ٤٨).

قلت:

أنظر قول الهيثمي : (خاليا عن القصة) فبين فرقا بين الحديث والقصة.

ولكن الكوراني لا يفعل فإنه يدمجهما كما في هذا النص الآتي:

قال الكوراني «فقد صح عندكم أن عثمان بن حنيف طبقه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله، وعلمه لشخص كان عنده مشكلة عند الخليفة عثمان، فاستجاب الله له».

قلت:

ما صح سنده ولا صح السند أن أحدا من الصحابة طبقه. فإنه مروي من طريق ابن وهب وهو ضعيف. وهي منكرة عند جميع أهل الحديث كما أشار إليه ابن عدي .

قال الذهبي : حدث ابن وهب عنه (أي عن شبيب بن سعيد) بمناكير [الكامل في ضعفاء الرجال ٤/ ٣٠ مقدمة الفتح ٤٠٩ ميزان الاعتدال للذهبي ٢/ ٢٦٢] «حدّث عنه ابن وهب بأحاديث منكرة» وأقره الحافظ في (التقريب ٢٧٣٩) فقال في ترجمة

شبيب: «لا بأس بحديثه من روايات ابنه أحمد عنه لا من رواية ابن وهب».

وقال في مقدمة الفتح (ص ٤٠٩): «ولذلك أخرج البخاري من رواية ابنه عن يونس أحاديث ولم يخرج عن يونس ولا من رواية ابن وهب عنه شيئاً».

كذب الكوراني أن ابن تيمية أجاز التوسل

قال الكوراني «وقد أجاز ابن تيمية التوسل بالنبي بعد موته، فلا تكن ملكياً أكثر من الملك!! بل ورد عندكم التوسل إلى الله تعالى بالممشى إلى الصلاة والحج (أتوسل إليك بممشاي)!» (الانتصار ٥/ ٤٨).

التعليق:

إن كان يقصد تجويز ابن تيمية للتوسل المشروع وهو التوسل إلى الله بأسمائه الحسنى أو بالعمل الصالح فهذا صحيح.

وإن كنت تقصد التوسل المبتدع كسؤال الله بذات النبي فهذا كذب وبدعة.

وإن كنت تقصد التوسل الشركي كأن تقول (يا محمد) وتسميه توسلا فهو كذب وشرك. ومطابقة لطريقة المشركين الأوائل في تسمية شركهم بالتوسل.

قال ابن تيمية «ودعاء أمير المؤمنين عمر بن الخطاب في الاستسقاء المشهور بين المهاجرين والأنصار وقوله (اللهم إنا كنا إذا أجدبنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا) يدل على أن التوسل المشروع عندهم هو التوسل بدعائه وشفاعته لا السؤال بذاته إذ لو كان هذا مشروعا لم يعدل عمر والمهاجرون والأنصار عن السؤال بالرسول إلى السؤال بالعباس» (التوسل والوسيلة ص٦٥).

أما حديث التوسل إلى الله بالممشى فقد ضعفه أهل السنة وآفته عطية العوفي ضعفوه لأنه تبين أنه صار كوراني المذهب. أعني لتشيعه وتدليسه [انظر تقريب التهذيب للحافظ ترجمة رقم (٤٦١٦)].

قال الزبيدي: «إنما ضعفوه من قِبَل التشيع ومن قبل التدليس» [إتحاف السادة المتقين ٥/ ٨٨].

قال الذهبي: «قال أحمد والنسائي وجماعة: ضعيف، وقال سالم المرادي كان عطية يتشيَّع» [ميزان الاعتدال ٣: ٧٩ تهذيب التهذيب ٧: ٢٢٤]. وذكره النووي في (الأذكار ص٥٨ باب ما يقول إذا توجه إلى المسجد) من روايتين في سند الأولى وازع بن نافع العقيلي: قال النووي (متفق على ضعفه) وفي سند الثانية (عطية العوفي) قال النووي: «وعطية ضعيف».

كذب مرة أخرى على ابن تيمية في التوسل

قال الكوراني «ابن تيمية أجاز التوسل بالأموات ولعله حصره بالنبي صلى الله عليه وآله».

وهنا قال الأخ الصارم للكوراني «هل لك أن تدلني على كلام شيخ الإسلام رحمه الله في التوسل بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم مع ذكر المرجع؟

فكان جواب الكوراني:

«قال ابن تيمية في (رسالة لشيخ الإسلام من سجنه ص ١٦) «وكذلك مما يشرع التوسل به في الدعاء. كما في الحديث الذي رواه الترمذي وصححه أن النبي ﷺ علم شخصاً أن يقول: اللهم إني أسألك وأتوسل إليك بنبيك محمد نبي الرحمة. يا محمد يا رسول الله إني أتوسل بك إلى ربي في حاجتي ليقضيها. اللهم فشفعه في. فهذا التوسل به حسن، وأما دعاؤه والاستغاثة به فحرام! والفرق بين هذين متفق عليه بين المسلمين».

فقال له الصارم:

«لم تحلني على مرجع، وقولك (قال ابن تيمية في رسالة لشيخ الإسلام من سجنه ص ١٦) أتعد هذا إحالة؟» (الانتصار/ ٥٠-٥١).

فلم يرد الكوراني بعدها.

إذا لم يعد الله يسمع نتوجه إلى الأئمة

قال الكوراني «ومعنى توسلنا واستشفاعنا بالرسول صلى الله عليه وآله أننا نقول: اللهم إن كنت أنا غير مرضي عندك ولا تسمع دعائي بسبب ذنوبي، فإني أسألك بحرمة

عبدك ورسولك محمد، الذي له هو نبيي ومبلغي أحكامك، وخير خلقك، وصاحب المقام الأول عندك.. أن تقبل دعائي وتستجيبه» (الانتصار٥/ ٤٦).

التعليق:

ويلك أيها الظالم: أيكون الإمام أرحم من الله؟

إذا كان الله لا يرحم بسبب المعاصي أليس الإمام عندكم مطلعا على هذه المعاصي أيضا؟

أليس من المفروض من باب أولى أن يكون أكثر غضبا من الله وأبعد منه رحمة؟

أم إن الإمام أرحم عندكم من الله؟

فالله يغضب لكن الإمام يشفع!!!

كذبه أن ابن تيمية لم يسبقه أحد في التوسل

قال الكوراني «وجعلهم الواسطة والوسيلة بينه وبين خلقه، أحياءً عندنا أو أحياءً عنده. ولا تجد أحداً من فقهاء مذاهب السنيين يفتي بأن من قال ذلك فقد أشرك! ولن تجد أحداً طرح هذه المسألة ونقلها إلى باب العقائد وكفر المسلمين بسببها قبل ابن تيمية.. فقد تجرأ هذا الحراني وحكم على عامة الأمة الإسلامية بأنهم مشركون عن عمد أو جهل!! وأن الموحدين هو ومن تبعه فقط!! فإن أتيت لي بفقيه أو مرجع لمذهب من المذاهب قال بذلك في القرون السبعة قبله، فلك جائزة!!» (الانتصار٥/ ٢٤٠-٢٤١).

التعليق:

ولا ينقضي العجب من الكوراني المتناقض.

ألم يحتج قبل قليل أن ابن تيمية أجاز التوسل. فكيف يدعي الآن أنه لم يسبقه أحد إلى منعه؟

عساني أن أفوز بجائزة الكوراني

وقد أغراني هذا العرض الكوراني بتقديم جائزة لمن يجد له نصا في النهي عن دعاء غير الله قبل ابن تيمية.

﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾﴾ [الجن: ١٨]

﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾﴾ [النحل: ٢٠-٢١].

فالآية صريحة في النهي عن دعاء الأموات الذي لا شعور لهم. والآيات في ذلك كثيرة.

وسوف أورد له عدة أدلة عسى أن أفوز منه بجائزة:

قال رسول الله ﷺ لابن عباس: «إذا سألت فاسأل الله».

قال سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب: «لا تسأل أحداً غير الله» (أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢/ ١٩٤ والخطيب في تاريخه ٧/ ٣٨-٣٩ والحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٦٣).

وقال السبكي تعليقا على قوله تعالى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾﴾ [الفاتحة: ٥] «بأن هذه الآية تفيد العلم بأنه لا يستعان بغير الله» وأكد أن تقديم المعمول يفيد الاختصاص (فتاوى السبكي ١/ ١٣ طبقات السبكي ١٠/ ٣٠٤).

حكى ابن حجر الهيتمي إجماع الحنابلة على أن من يجعل بينه وبين الله تعالى وسائط يدعهم ويسألهم كفر إجماعاً (الإعلام بقواطع الإسلام ٩٥ وانظر هذه الفتوى الفروع لابن مفلح ٦/ ١٦٥ الإنصاف للمرداوي ١٠/ ٣٢٧ وغاية المنتهى للمرعي ٣/ ٣٥٥ والإقناع وشرحه ٤/ ١٠٠.).

قال الطحاوي في عقيدته الطحاوية المشهورة «وفي دعاء الأحياء منفعة للأموات». ثم قال بعدها مباشرة: «والله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات».

وأنت أيها الكوراني تقلب المسألة تماما فتجعل دعاء الأموات منفعة للأحياء.

وحكى الحافظ ابن رجب عن أحمد أنه كان يدعو فيقول: «اللهم كما صنت وجهي عن السجود لغيرك فصُنه عن المسألة لغيرك» (جامع العلوم والحكم ٢٨٣).

روى التاج السبكي قول ابن القماح:

فاضرع إلى الله الكريم ولا تسل
بَشَراً فليس سواه كاشف الضر (طبقات السبكي ٩/ ٩٢ محققة)

حكى الشيخ أحمد الرفاعي في كتاب (حالة أهل الحقيقة مع الله ص٩٢): «أنّ أحد الصوفية استغاث بغير الله فغضب الله منه وقال: «أتستغيث بغيري وأنا الغياث»؟

ولهذا قال الزبيدي: «وقبيح بذوي الإيمان أن ينزلوا حاجتهم بغير الله تعالى مع علمهم بوحدانيته وانفراده بربوبيته وهم يسمعون قوله تعالى﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ [الزُّمَر: ٣٦]: (إتحاف السادة المتقين ٩/ ٤٩٨).

كذب الكوراني على الله أنه أمر بالاستغاثة بهم

قال الكوراني «أتيناك بالأحاديث الصحيحة عن الأئمة الطاهرين أن الله أمر بالتوسل والاستشفاع بهم.. والاستغاثة نوع من الاستشفاع والتوسل..» (الانتصار٥/ ٢٣٩).

قلت:

أين أمر الله؟؟؟ قال تعالى﴿...ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ [يُونس: ٥٩]

والخلط بين التوسل والاستغاثة هي طريقة المشركين الأوائل الذين كانوا ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ﴾ [يُونس: ١٨] وكانوا يقولون عند إنكار الناس عليهم﴿...مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ﴾ [الزُّمَر: ٣].

والكوراني يجعل دعاءهم الذي هو عبادة عند الله تشفعا بهم. والدعاء عبادة كما قال الله تعالى ﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [الأنعام: ٥٦].

ابتغاء الوسيلة في آيتين

قال الكوراني «قال الله تعالى.﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓا۟ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ

وَجَٰهِدُواْ فِى سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾ [المائدة: ٣٥] فقد أمرت هذه الآية الكريمة باتخاذ (وسيلة) إلى الله تعالى، ولكنها لم تبين ما هي، وهذا يعني أن الله تعالى ترك بيانها للرسول صلى الله عليه وآله. وقد ثبت عند جميع المسلمين أن النبي وآله هم أقرب الخلق وسيلة إلى الله تعالى».

وقال الكوراني «من المتفق عليه بين المفسرين أن قوله تعالى ﴿...يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾ [الإسراء: ٥٧] مدح لهؤلاء المؤمنين بأنهم يطلبون التوسل إلى الله تعالى.. وان اختلفوا في تعيين هؤلاء المتوسلين، والمتوسل بهم» (الانتصار٥/ ٢١٦).

التعليق:

كذبت؛ بل إن الآية الأخرى تثبت المراد من التوسل. ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾﴾ [الإسراء: ٥٦-٥٧] . تحرم دعاء قوم من دون الله كانوا هم أنفسهم يبتغون التقرب إلى الله بالعمل الصالح.

قال الكوراني «وقول المتوسل يا محمد يا علي، هو نداء للتوسل، وهو جائز عند كل المسلمين إلا التيميين». (الانتصار٥/ ٢٠٥).

الرد على الكوراني:

الكوراني يكذب على السنة والشيعة ويوهمهم بأن الاتفاق هو على طلب الوسيلة الشركية. وقد جاء في (تفسير مجمع البيان للشيخ الطبرسي٦/ ٢٦٢) : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ [الإسراء: ٥٧]. ومعناه: أولئك الذين يدعون إلى الله تعالى، ويطلبون القربة إليه بفعل الطاعات».

وفي التفسير الصافي - (الفيض الكاشاني٣/ ١٩٨)﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ [الإسراء: ٥٧]هؤلاء الآلهة يبتغون إلى الله القربة بالطاعة».

هل فهمت يا كوراني بالطاعة وليس بالأموات.

وهلا تبين لك أن آلهة هؤلاء كانوا مخلوقات بشرية يتقربون إلى الله بالطاعة ولم يكونوا

أصناما، بل كانت الأصنام رموزا لهم حتى يتخبلونهم كما تفعلون في صور الخميني التي قد تساوي ارتفاع مبنى شاهق!!!.

أدلة واهية وحجة داحضة

قال الكوراني: «سمعت رزق الله يقول: «زرت قبر الإمام أحمد صحبة القاضي الشريف أبو علي فرأيته يقبل رجل القبر، فقلت له في هذا أثر؟ قال لي: أحمد في نفسي شيء عظيم! وما أظن أن الله تعالى يؤاخذني بهذا» (لانتصار٥/ ٥).

التعليق:

سمعت كتاب الله يقول: ﴿...إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا﴾ [النجم: ٢٨]

هذا استدلال هزيل يعكس ضعف بل انعدام ما في الجعبة. بالرغم من الإنكار المتضمن في الرواية. ولم يكن المنكر وهابيا. ولم تتضمن الرواية سوى (شأن أحمد في نفسي عظيم).

قلت: وشأن النبي أعظم منه ومع ذلك لم يفعله الصحابة. وقد اعتبره أبو حامد الغزلي من عادة اليهود والنصارى.

أما أئمة الحنابلة فقد رووا عن شيخهم أحمد خلاف ما يرويه الكوراني.

قال ابن قدامة في المغني: «ولا يستحب التمسح بحائط قبر النبي ﷺ ولا تقبيله قال أحمد: ما أعرف هذا. قال ابن الأثرم: رأيت أهل العلم من أهل المدينة لا يمسون قبر النبي ﷺ يقومون من ناحية فيسلّمون» [المغني ٣/ ٥٥٩ الفروع ٢/ ٥٧٣ وفاء الوفا ٤/ ١٤٠٣].

وأما ما يروى عن أحمد من أنه كان لا يرى بأساً بتقبيل القبر النبوي فقد ذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني أن بعض أصحاب أحمد قد استبعدوا ذلك [فتح الباري ٣/ ٤٧٥. وفاء الوفا ٤/ ١٤٠٤].

وشكك ابن حجر الهيتمي في هذه الرواية عن أحمد أيضاً، وذكر أن بعض أصحاب أحمد استبعدوا ذلك. وقرينة ذلك ما رواه عنه الأثرم من أنه سئل عن جواز لمس قبر

النبي ﷺ والتمسح به فقال: ما أعرف هذا [حاشية الهيتمي على شرح الإيضاح في المناسك ٤٥٤].

وفي الإنصاف للمرداوي الحنبلي قال: «قال أحمد: أهل العلم كانوا لا يمسونه» قال المرداوي: ولا يستحب التمسح بالقبر على الصحيح من المذهب» [الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف ٤/ ٥٣ ط: ابن تيمية - القاهرة].

فتوى آية الله الخالصي بتحريم الاستغاثة بالغائب

وقد قامت قناة المستقلة مشكورة بإجراء اتصال هاتفي مع آية الله الخالصي تسأله عن الاستغاثة بالأموات والغائبين.

فصرح بأن هذا إنما هو شرك، لأن نداء الميت أو البعيد بظهر الغيب هو حرام ولا يجوز.

والفتوى عندي مسجلة بالصوت والصورة.

فقل لي بربك أيها الكوراني هل صار الخالصي عندك:

آية الله التيمي. أم آية الله الوهابي؟

أم أنك آية من الله وعلامة على الضلال والصد عن سبيل الله وإمام ضلال تعود بالناس إلى الجاهلية الأولى؟!!!

وأخيرا وجد الكوراني دليل الاستغاثة بالموتى من عمل الجاهلية

قال الكوراني «حتى وصلت إلى قناعة بأن من عادات العرب كغيرهم من الشعوب أن يحترموا القبور احتراماً خاصاً، وأن من عاداتهم أن صاحب المشكلة والظلامة والحاجة يستجير بقبر رئيس القبيلة» (الانتصار٥/ ٢٤).

وقال الكوراني «وكان احترام القبور من عادات العرب أيضاً، وكانت الاستجارة بالقبر العزيز على القبيلة وسيلة مهمة للعفو عمن استجار به، أو تحقيق طلبه.. وقصة الاستجارة بقبر غالب في الكاظمة قرب الكويت معروفة، ذكرها الفرزدق في شعره» (الانتصار١/ ٦٢).

وهكذا قفز الكوراني عن آيات القرآن والسنة. وخالف الشرع والعقل ثم انتهى إلى التمسك بقال الفرزدق. وكانت العرب قبل الإسلام.

فيا له من ضال متقن للقيل والقال مفلس في الاستدلال على ضلاله من كتاب الله وصحيح السنة.

وإن من علامات إفلاسه قوله هذا الذي قد تقدم:

«الحديث الذي يزعم أن النبي صلى الله عليه وآله نهى عن البناء على قبره الشريف غير صحيح.. السر في وضع هذا الحديث المزعوم أن عمر وأبا بكر خافا أن يأتي علي وفاطمة والحسنان عليهم السلام، ويستجيروا بقبر النبي مطالبين بحقهم الشرعي المغصوب!! كما هي عادة العرب!! فأصدروا أحكاماً عرفية تمنع التجمع عند القبر، والصلاة عنده، والمكوث عنده .. ووضعوا هذه الرواية!! » (الانتصار٥/ ١٦٥-١٦٦)

التعليق:

هنيئا لك على هذه القناعة التي أبطلها الإسلام وأنت تعمل على إعادتها.

ولكن هنيئا لك أيضا على تنبيه شيعتك إلى أن عليا وفاطمة لم يكونا يستجيران من بعيد. وأن النبي لا يسمع نداء الناس إلا من مسافة قريبة. نشكرك فإن هذا يؤيد دعوتنا التي تدعو إلى نبذ الوسطاء والتعلق بالله وحده.

النهي عن البناء على القبور من كتب الرافضة

زعم الكوراني أن «حديث النهي عن البناء على القبور والتجمع والصلاة عندها.. لم يظهر إلا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله، وقد حكم أهل البيت عليهم السلام بأنه موضوع مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وآله.. فقد خافت السلطة أن يقيم أهل البيت مراسم، أو يستجير علي أو فاطمة بقبر الرسول لرفع ظلامتهم، ومن عادة العرب أنهم لا بد أن يستجيبوا للمستجير بالقبر!! (الانتصار٦/ ٥١٤).

هل ما تلقيته يا كوراني من عادات العرب مروي عنهم بالأسانيد الصحيحة أو لعله

رواه عنترة بن شداد عن حاتم الطائي؟ وهل عدمت الحجة من مذهبك حتى تلجأ إلى دليل عادات العرب؟

إليك من روايات الأئمة ما يخالف عادات العرب المزعومة وما يبطل حججك الواهية أن المسألة متعلقة بالسلطة.

لقد روى القوم عن علي بن الحسين أنه قال «قال رسول الله : لا تتخذوا قبري قبلة ولا مسجدا فإن الله عز وجل لعن اليهود حيث اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد (من لا يحضره الفقيه ١/ ٥٧ وسائل الشيعة ٣/ ٤٥٥).

ورووا عن علي أنه قال «بعثني رسول الله ﷺ إلى المدينة فقال: لا تدع صورة إلا محوتها ولا قبرا إلا سويته» (فروع الكافي ٢/ ٢٢٦ وسائل الشيعة ٢/ ٨٦٩) وفي رواية «بعثني رسول الله في هدم القبور وكسر الصور» (فروع الكافي ٢/ ٢٢٦ وسائل الشيعة ٢/ ٨٧٠).

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «قال أمير المؤمنين عليه السلام : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة فقال: لا تدع صورة إلا محوتها، ولا قبرا إلا سويته، ولا كلبا إلا قتلته» (الكافي٦/ ٥٢٨).

وعن أبي عبد الله قال «لا تبنوا على القبور فإن رسول الله كره ذلك» (تهذيب الأحكام ١/ ١٣٠ وسائل الشيعة ٢/ ٨٧٠).

وعن محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن سماعة بن مهران أنه سأل أبا عبدالله (عليه السلام) عن زيارة القبور وبناء المساجد فيها فقال: أما زيارة القبور فلا باس بها، ولا تبنى عندها مساجد. ورواه الكليني عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألته، وذكر مثله.

٢- قال : وقال النبي صلى الله عليه وآله «لا تتخذوا قبري قبلة ولا مسجداً، فإن الله لعن اليهود حيث اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد».

وروى الكليني «أما زيارة القبور فلا بأس بها ولا تبنى عندها المساجد» (الكافي٣/ ٢٢٨).

أحمد الكاتب يشهد شهادة الحق

وقد أعجبتني كلمة طيبة من الأستاذ احمد الكاتب حيث قال:

«ولم يبلغنا أن الله تعالى مكنَ الأنبياء والأولياء بعد أن أسكنهم جناته من سماع نداء المستغيثين... وأسألكم بالله، ساعةَ أن يردد الشيعي (أدركني يا علي) هل يفكر في الله أم يفكر في علي؟

والله قص خبر المشركين وأخبر عن نياتهم بأنها التقرب إلى الله زلفى وأن هذه الأوثان إنما هم شفعاؤهم عند الله ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾﴾ [يونس: ١٨] فما علتهم إذن؟ هل كان الاعتراض على أنهم لم يوفقوا في اختيار الشفيع أم على أسلوب الشفاعة؟

إن القضية عندما يطرحها القرآن بهذه الكثافة وهذا الوضوح لا تحتاج إلى رأي العلماء.

قال تعالى﴿...فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ﴾ [الجاثية: ٦]. لأنها قضية تكفل بالإجابة عنها وتوضيحها القرآن، وهي واضحة وضوح الشمس في وضح النهار ﴿...فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨] ومصدرها الدعاء. إني أعرف تماماً ماذا يجري عندنا في العراق، عبارة (أدركني يا علي) تجدها في أغلب سيارات وباصات الأجرة، وتزين بيوتنا هناك، ودعاء الناس حول أضرحة الأئمة (ع) في الكاظمية أو كربلاء أو النجف أو سامراء ليست لطلب الشفاعة، لا، إنها لطلب الشفاء من الإمام أو لطلب الرزق وقضاء الحوائج وتفريج الكرب، ويذبحون الذبائح بأسمائهم (في سبيل أبي عبد الله!)».

أضاف:

«بل إنك ترى العجبَ العجاب هناك، العبّاس (أخو الأمام الحسين) له قدرة على الضر، هذه حقيقة من الواقع الذي كان نتيجة طبيعية لافرازات (أدركني يا علي) وثقافة (مفاتيح الجنان). وكل هذا يجري أمام أعين العلماء والمراجع الذين جعلهم الله ورثة أنبياءه وأمناء رسالاته يبلغونها للناس﴿ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا

﴿يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ۝٣٩﴾ [الأحزاب: ٣٩] لكنهم غضوا الطرف عنها، والذي حاول أن يغير وينبه فقد حاربوه وأماتوا ذكره، والعقائد يمرون عليها مر الكرام أو يشيرون إليها من بعيد بالبنان».

أضاف:

«ونحن نقرأ دعاء كميل كل يوم خميس.. بماذا توسل الإمام (ع) في بداية دعائه؟ ألم نقرأ قول الأمام السجاد (ع) (الحمد لله الذي لا أدعو غيره ولو دعوت غيره لم يستجب لي دعائي، والحمد لله الذي لا أرجو غيره ولو رجوت غيره لأخلف رجائي).

«ويقول عنها الطبرسي مجمع البيان: أي اطلبوا إليه القربة بالطاعات.

وفي جوامع الجامع: كل ما يتوسل إليه من الطاعات وترك المقبحات.

وفي تفسير شبر: أي ما تتوسلون به إلى ثوابه من الطاعة.

وللطاطبائي في الميزان: حقيقة الوسيلة إلى الله تعالى مراعاة سبيله بالعلم والعبادة وتحري مكارم الشريعة، وهي القربى. ولا رابط يربط بين العبد وربه إلا ذل العبودية، فالوسيلة هي التحقق بحقيقة العبودية وتوجيه وجه المسكنة والفقر إلى جنابه تعالى. فهذه هي الوسيلة الرابطة.

وللسيد محمد الحسيني الشيرازي في تقريب القرآن: السبب الذي يقربكم إليه سبحانه من فعل الخيرات والأعمال الصالحة.

فهذه كلها تقول إن الوسيلة هي طاعة الله، وما ذهب إليه الأخ العاملي غير صحيح.

الآية الثالثة: قوله﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ۝٥٦ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ۝٥٧﴾ [الإسراء: ٥٦-٥٧] ففسر الآية من عنده ليوهم القارئ فقال: وهذه الآية تدل على مشروعية التوسل إلى الله تعالى بالأشخاص الأقرب إليه، فمن المتفق عليه بين المفسرين أن قوله تعالى{ يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب}مدح لهؤلاء المؤمنين بأنهم يطلبون التوسل إلى الله تعالى.. وإن اختلفوا في تعيين هؤلاء المتوسلين، والمتوسل بهم».

أضاف الكاتب:

«أقول له: أتق الله ولا تفت بما لا تعلم نصرةً لرأيك، فجمهور المفسرين أجمع على أن المقصود من الآية هو أن هؤلاء الصالحين الذين يدعوهم المشركون، أقربهم إلى الله يبتغي الوسيلة إليه بالطاعة والقربة، فكيف بغير الأقرب! وانظر إلى المفسرين من قومك كيف فسروا هذه الآية بما فتح الله عليهم من فضله: الطبرسي في جوامع الجامع: أي يبتغي من هو أقرب منهم الوسيلة إلى الله فكيف غير الأقرب!

الصافي للكاشاني: أي أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة، هؤلاء الآلهة يبتغون إلى الله القربة بالطاعة أيهم أقرب، أي يبتغي من هو أقرب منهم إلى الله الوسيلة فكيف بغير الأقرب؟ أي يطلبون إلى ربهم الوسيلة بالقربة بالطاعة أيهم هو أقرب إليه.

وتمعن جيداً لئلا تختلط عليك الأمور فيما قاله السيد محمد حسين فضل الله في تفسيره من وحي القرآن» (الانتصار٥/ ٢٤٥-٢٥٧).

قاعدة إثبات الشيء لا ينفي ما عداه

ولما احتج عليه أحد الرافضة[بقاعدة (إثبات الشيء لا ينفي ما عداه) وأنها تنطبق على أمثالك. فالعاملي أثبت بأنه يستغيث بأمير المؤمنين، ولم يقم بنفي دور الله في الأمر. فهل اطلعت على باطنه؟]

رد عليه الأستاذ أحمد الكاتب قائلا:

«أخي الكريم، لا ينفي أحد دور الله في الأمور، فهذه قضية أودعها الله في فطرة البشر، وقد قص الله لنا في كتابه هذه المسألة وذكر لنا مثالاً واضحاً عليها في قوله ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾﴾ [يونس: ٣١] فمجرد الاعتقاد لا يكفي إذا كان العمل غير مشروع! كثيراً من الناس يحتجون بهذا على تركهم الصلاة ويقول لك ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾ [الشعراء: ٨٩] !!».

وما مقدمة دعاء كميل لأمير المؤمنين ببعيد عنا وقول صادق أهل البيت: عجبت لمن

أدركه الهمّ ... إلى آخر ما تقدم.

فهذا هو حديث القرآن وحديث العترة.. حديث الثقلين !

«فهل نتمسك بهما ؟! أم أن لأهوائنا رأيٌ آخر ؟!!» (الانتصار٥/ ٢٨٢).

من أكاذيب الكوراني

قال الكوراني «سماع المعصوم للاستغاثة أمر شهدت به الروايات، خصوصاً زيارات الإمام الحسين التي منها: من الدخول في كفالتك، وأشهد أنك تسمع الكلام وترد الجواب، والمعترف بحقك جاءك مستجيراً (الانتصار٥/ ٢٨٨).

وقال «لأنه جعلهم وسائط إليه، وأمر بالتوسل بهم، وجعل عليه ثواباً (الانتصار٥/ ٢٩٢).

التعليق:

وجعل عليك عقابا بما كذبت. ويلك لا تفتر على الله كذبا فيسحتك بعذاب وقد خاب من افترى.

هات الأمر الإلهي بالتوسل بأهل البيت وإلا فأهل البيت خصومك يوم القيامة وسوف يقولون: ﴿فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿٢٩﴾﴾ [يُونس: ٢٩]

اللهم إلا أن يكون الأمر بالتوسل بأهل البيت في ذاك القرآن السردابي الذي مع المهدي والذي يتضمن الثلثين المفقودين من القرآن الزيدي العمري الأبي بكري. فهذا شيء آخر.

الاستغاثة بأهل البيت شرط لقبول الصلاة؟؟

قال الكوراني «إن قولنا (يا محمد أدركني) ليس دعاء، بل قد يكون طلباً من المنادى أن يدعو الله... وجعل الصلاة عليهم والتوسل إليه بهم شرطاً لقبول التضرع إليه في الصلاة المفروضة (الانتصار٥/ ٢٩٣-٢٩٤).

الطلب هو الدعاء وهو مناقض للتوحيد الطلبي العملي.

ولا زلنا نتساءل عن زعم الكوراني أن الله جعل التوسل بأهل البيت في صلاة الفريضة شرطا لقبولها.

ما هذا التوسل الذي اشترطه الله وهو ليس في كتابه؟ كيف يجعل الله شيئا شرطا ثم يخفيه عن الناس ولا يعرفه إلا الكوراني؟

الكوراني يجيز التقليد في العقائد فيصير عند المراجع حشوياً

قال الكوراني «ولو سلمنا أنها من مسائل العقيدة فهي من تفاصيلها التي عليه أن يقلد فيها» (الانتصار٥/ ٢٩٣).

التعليق:

هل يكفيك أن نجعل الراد عليك من شيعتك؟ حسنا:

يسلم عليك الشهيد الثاني والمجلسي وكثيرون ويقولون لك:

«العلماء أطبقوا على وجوب معرفة الله بالنظر، وأنها لا تحصل بالتقليد إلا من شذ منهم» «ولا يجوز التقليد في العقائد» (وسائل الشيعة٣٠/ ٢٦٢ بحار الأنوار٦٦/ ١٣٣ مستمسك العروة الوثقى١/ ٤٢ تفسير مجمع البيان ٤/ ١٤٦ حواريات فقهية ص٤٧ محمد سعيد الحكيم).

فانظر كيف صرت من الشواذ عند علماء مذهبك.

أحمد الكاتب صار تكفيريا عند الكوراني

قال الكوراني متهما أحمد الكاتب بالتكفير: «فهم يزعمون أن التوسل بالميت شرك، وأن التوسل به بالنداء شرك .. وقد أفتوا ويفتون بأننا بسبب ذلك مشركون .. وبعضهم مثل كاتب الموضوع يرى أن عوامنا مشركون جهلة» (الانتصار٥/ ٢٩٧).

قلت: تستحقها مع تقديري لك يا أحمد الكاتب.

فهذه التهمة شبيهة بتهمتك للوهابيين بأنهم تكفيريون ويحكمون على الناس بالشرك.

هكذا كل من يحذرهم من الشرك يصير تكفيريا ولو كان أحمد الكاتب.

يقول الكوراني العاملي عامله الله بما يستحق:

«قولنا (يا محمد أدركني) ليس دعاء بل قد يكون طلباً من المنادى أن يدعو له الله» (الانتصار٥/ ٢٩٩).

قلت:

طلبك من المنادى مبني على اعتقادك أنه ﴿...مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ [الحديد: ٤] وأنه لا يخفي عليه أسئلة السائلين مهما كثروا واختلفت لغاتهم وأينما وجدوا ومهما سألوا. مما يخول هذا الميت أن يحوز على صفة إله مع أنه من جملة من قال الله عنهم:

﴿أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾﴾ [النحل: ٢١]

﴿...وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي ٱلْقُبُورِ﴾ [فاطر: ٢٢]

وأما قوله فيدل على أن هذا هو الأصل الذي يجب أن نتعامل معه. اللهم إلا أن يثبت بالدليل خلافه فيكون خاصا وعلى خلاف الأصل كلقاء نبينا صلوات الله عليه بالأنبياء. ومناداة المسيح لنبينا عند قبره حين ينزل.

فالمنادى ميت لا يدري عن حالك يا من تتوهم أنه مزود بشبكة عالية التقنية من أجهزة المراقبة التي تتبع كل مخلوق على وجه الأرض. أو إله مقبور لا يخفى عليه شيء من أعمال العباد وتوجههم إليه.

لاحظ الشك عند الكوراني في كلام الكوراني الدال على شكه وعدم يقينه بالمسألة. فإنه قال (قد يكون طلبا للمنادى) التي سبقت الفعل المضارع (يكون) وهو ما يفيد التشكيك عند علماء اللغة فتلك قاصمة الظهر له.. ولغيره ممن نحا نحوه.

ونداء الله مضمون بخلاف مناداة غيره فهو مبني على الشك كما رأينا من الكوراني. وما الداعي للجدال عن غير الموضوع، والمفترض في المحتاج أنه يطرق أبوابا مضمونة لشدة حاجته ويعرض عن غير المضمون.

أقاصيص مطالبة الموتى بتحضير الطعام

وقد حمل الإفلاس الكوراني على الاحتجاج بأساطير الأولين. وما لا سند له مما يتناقله القصاصون.

فقال:

«ذكر الذهبي في ترجمة في ابن المقري: وروى عن أبي بكر بن أبي علي، قال: كان ابن المقرئ يقول: كنت أنا والطبراني وأبو الشيخ بالمدينة فضاق بنا الوقت، فواصلنا ذلك اليوم فلما كان وقت العشاء حضرت القبر، وقلت: يا رسول الله الجوع، فقال لي الطبراني: أجلس فإما أن يكون الرزق أو الموت، فقمت أنا وأبو الشيخ فحضر الباب علوي ففتحنا له، فإذا معه غلامان بقفتين فيهما شيء كثير، وقال: شكوتموني إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، رأيته في النوم فأمرني بحمل شيء إليكم.

وذكر أيضاً في ترجمة ابن عبيدالله: قال أبو الربيع بن سالم الحافظ: كان وقت وفاة أبي محمد بن عبيدالله قحط مضر، فلما وضع على شفير القبر توسلوا به إلى الله في إغاثتهم فسقوا في تلك الليلة مطراً وابلاً، وما اختلف الناس إلى قبره مدة الأسبوع إلا في الوحل والطين. قال ابن فرتون: ظهرت له كرامات» انتهى (الانتصار٥/ ٣١٩).

التعليق:

أما الرواية الأولى فقد ذكرها الذهبي بصيغة التمريض (روي) بضم الراء وكسر الواو. ولا أعتقد أن يخفى هذا على شيخ الشيعة الكوراني. وهي غير مسندة أيضا. فإن بين الذهبي وبين أبي بكر بن أبي علي ما يقارب الخمسة قرون فمن الرواة بينهما؟

ولو صح سندها لكان الحكم عليها بالشذوذ ومخالفة السلف. فإن البخاري تضمنت رواياته الصحيحة المسندة ما خالفها بإجماع الصحابة. وهو إعلان عمر أمام جموع الصحابة وفي أشد حالات الحاجة لنزول المطر ترك التوسل بالنبي بعد موته. وما كان مجمعا عليه من الصحابة فلا قيمة لما خالفه حتى لو صح سنده.

وأما الرواية الثانية: فهي من غير سند. فإن حاكيها هو أبو الربيع سليمان بن سالم

مات سنة إحدى وثمانين ومائتين. أما الذهبي فقد توفي سنة ثمان وأربعين وسبعمائة. وبينهما سبع وستون وأربعمائة سنة. فأين الرواة بينهما؟

نعم الذهبي ثقة حافظ وأبو الربيع ثقة حافظ. ولكن أين الرواة بينهما؟

ونظام مقتضيات وشروط الرواية تسري على الذهبي وعلى غيره، ولا يجوز استثناؤه منها لمجرد كونه حافظا.

وهل مثل هذا يكون فيصلا للنزاع ويستحق منا أن نرمي صحيح البخاري وإجماع الصحابة من أجله؟

اعتراف الكوراني بضعف رواياته التي يحتج بها

ويأتي الكوراني بالمعلول من الروايات وقد يفصل عللها بما يكشف مستوى مروياته ومصدر احتجاجاته: قال الكوراني:

١ - «حديث دعاء النبي لفاطمة بنت أسد: أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط كما في مجمع الزوائد للهيثمي (٩/ ٢٥٧) وقال: وفيه روح بن صلاح، وثقه ابن حبان والحاكم وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢ - حديث (لما اقترف آدم الخطيئة...) أخرجه الحاكم (٢/ ٦١٥) وعنه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٨٩) وقال البيهقي «تفرد به عبدالرحمن بن زيد بن أسلم من هذا الوجه وهو ضعيف، وتعقب الذهبي تصحيح الحاكم في تلخيص المستدرك بقوله «بل موضوع، وعبدالرحمن واهٍ» (الانتصار٥/ ٣٢١).

فهذا أنموذج عن بضاعة الكوراني وأن هذه البضاعة لا ترقى أن تسمى دليلا وأن الكوراني قد عجز عن الإتيان بأدلة صحيحة في أسانيدها صريحة في مضامينها. فيستعيض عنها بمشكلات الروايات وحكايات القصاص.

للكوراني مثل السوء

قال الكوراني: «ضربت لك مثلاً سابقاً: لو أن سيارتك انقطعت في الصحراء وناديت صاحبك: يا علي يا عمر أعني ساعدني رجاء.. فهل أنت بذلك تعبده؟

(الانتصار٥/ ٣٤٠)

التعليق:

لو تعطلت سيارتك يا كوراني هل تنادي يا حسين؟

أقترح عليك أن تنتظر في الشارع حتى يأتيك المدد من الحسين.

قال الكوراني: روحي لك الفداء يا رسول الله، أشهد أنك حي عند ربك ترزق، وتسمع كلام من سلم عليك، وتوسل إلى الله بك، وتكلم معك .. إلا أن تحجب ذنوبه توسله بك، أو تمنع معاصيه سماعك صوته.. أشهد أنك أقرب الخلق إلى الله وسيلة، حياً في دنيانا، وميتاً في الملأ الأعلى فوقها ..

وأشهد أننا ما عرفنا علو مقامك عند ربك، ولا وقرناك كما أنت أهله، وأن الأذهان المسطحة والمشاعر الخشنة والأرواح الغليظة، قد ظلمتك وقالت إن بدنك الطاهر قد بلي، وإنك لا تنفع ميتاً، وأن عصا شيخهم تنفع أكثر منك!!! قال الكوراني: وأشهد أن حديث ابن حنيف عنك صحيح، وأن الله أوحى إليك أن تعلم أمتك التوسل إلى ربها بك..» (الانتصار٥/ ٣٢٤).

التعليق:

ما هذه الشهادة يا كوراني؟

شهادة بأن حديث عثمان بن حنيف صحيح عندنا؟ وهل ترون صحة شيء عندنا؟

عهدناكم فقط تحتجون بمصادرنا للاحتجاج علينا بها.

أما أن تعتقدوا صحتها فهذا يتطلب منك أن تكون سنيا.

أو أن تأتي بالمصدر صحيح السند من عندكم. ولا أعتقد أنك سوف تفلح في ذلك.

ثم نقل الكوراني عن محمود سعيد ممدوح «من قال بتحريم الزيارة المستوجبة لشد الرحل قد ابتدع وخالف النصوص الصريحة وإطباق فقهاء مذهبه» (الانتصار٥/ ٣٥٥).

التعليق:

قد تقدم الاحتجاج بالجويني وأبي حنيفة ومشيخة القاضي بل وبأقوال جملة من العلماء السابقين كمالك وغيره؟

وقد نقل الكوراني اعتراف محمود سعيد ممدوح بأن حادثة الأعمى مدارها على الدعاء قائلا «نعم الحادثة (يعني حادثة الأعمى) تدور حول الدعاء» (الانتصار/ ٣٥٧).

التعليق:

خذها يا كوراني. يا من أنكرت ذلك واعتبرته من باب الطلب.

كذلك نقل الكوراني عن محمود سعيد «والترك بمفرده لا يدل على التحريم» (الانتصار/ ٣٦٣).

التعليق:

يدل عليه قول عمر: كنا. وكذلك نهيه عن اتخاذ آثار الأنبياء أمكنة للدعاء. وهو ثابت عنه بالسند الصحيح.

كذاب آخر محمود سعيد ممدوح

نقل الكوراني عن محمود سعيد ممدوح قوله " فإن الصحابة قد تركوا التوسل المتفق على جلالته وفضله، وهو التوسل بأسماء الله وصفاته» (الانتصار/ ٣٦٥).

التعليق:

وهذا كذاب آخر يدعي ترك الصحابة التوسل بأسماء الله:

قول محمود سعيد «وعليه فإن قول بعضهم: إن الكلام ليس على ظاهره ولابد من تقدير مضاف محذوف في قول عمر (وإنا نتوسل إليك بعم نبينا) أي بدعاء عم نبينا، قولهم هذا فيه صرف للنص عن ظاهره ولا دليل معهم إلا شبه متخيلة، فالواجب

والحالة هذه إبقاء النص على ظاهره ذلك أن الحذف يكون على خلاف الأصل والواجب العمل بالأصل وتجد المخالف يقول: أراد عمر بدعاء عم نبيك وهذا خطأ لأن الإرادة محلها القلب فتعيين الإرادة على خلاف الظاهر باطل، وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أجل من أن يلبس على الناس دينهم فيكون ظاهر كلامه مخالفا لما يريده» (الانتصار ٥/ ٣٦٧).

التعليق:

ليست القضية مبناها النية وإنما قرائن النصوص الأخرى المفيدة لذلك بالضرورة.

وقد علمنا ذلك رسول الله ﷺ فقال «هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم: بدعوتهم وصلاحهم وإخلاصهم» ولم يقل بجاههم ومكانتهم ومنزلتهم.

فانظر كيف قال (بضعفائكم). ثم شرح لنا بأن ذلك يعني بدعاء ضعفائكم حيث قال (بدعوتهم).

والأعمى طلب من الرسول ﷺ أن يدعو له ووعده الرسول بأن يدعو له، والأعمى سأل الله أن يقبل دعاء النبي لربه من أجله؟

وذكر الحافظ أن «عمر توسل بالعباس فقام العباس ودعا» (فتح الباري ٢/ ٤٩٧).

والأعمى توسل إلى الله بالنبي فدعا له النبي فقال الأعمى (اللهم شفعه في).

ومعاوية توسل بالأسود بن يزيد فدعا. وقال الحافظ ابن حجر بأن «معاوية استسقى بيزيد بن الأسود أخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه بسند صحيح» (التلخيص الحبير ٢/ ١٠١) وقال في (خلاصة البدر المنير ١/ ٢٥٢) «مشهور قاله النووي».

ومشي الأعمى إلى الرسول يعبر عن عقيدة الأعمى في التوسل.

فإنه لم يتوسل إلى الله به وهو بعيد عنه بل أتى إليه مع صعوبة مثل ذلك على الضرير.

من الهارب أيها العلامة الهارب؟؟

دأب الكوراني على اتهام خصومه بالهاربين لمجرد تأخرهم بضعة أيام عن الكتابة في

المنتدى.

فقد كتب (العاملي) في منتدى الحوار بتاريخ ١١-٧-٢٠٠٠، الرابعة عصراً موضوعاً بعنوان (علماء النواصب.. إذا جدَّ الجد.. يفرون كالثعالب !! (الانتصار٨/ ٥٣١)

وقال «فلم يجب عمر ولا غيره بشيء .. على عادتهم في الفرار عند الحشرة ؟!!» (الانتصار٩/ ١٣٢).

ولكن هل الهرب عيب عند الكوراني؟

إن كان الهرب عيبا. فأطول مدة هروب، هروب صاحب العصر والزمان الذي استغرق هروبه حتى الآن ما يقارب ثلاثة عشر قرنا.

ولئن كان الهروب عيبا فلماذا يرتضي الكوراني لنفسه هذا العيب؟

وإن الكوراني لا يزال هاربا مني ولعله كان خيرا له أن يهرب مني لا سيما بعدما رأى ولا يزال يرى أن مقالاتي عنه وفضائحه لا تزال تزداد انتشارا ولله الحمد.

الكتب الأربعة كالأناجيل الأربعة من حيث عدم مباشرة التلقي

قال الكوراني «أما اعتراضه الذي سماه (الاعتراض الأكثر صعوبة) لماذا دونت الكتب الأربعة عند الشيعة عن أصول رويت عن الأئمة ولم تدون عن الأئمة مباشرة؟» (الانتصار١/ ٤١٧).

قلت:

بهذا تصير مصادرهم من حيث مصداقيتها وعدم مباشرة الرواية عن الأئمة شبيهة بعدم مباشرة الرواية عن المسيح في الأناجيل الأربعة.

هل صحح ابن كثير رواية الخاتم؟

قال الكوراني «وكان مما ذكروه في نقاشهم كلام ابن كثير في تفسيره، وتصحيحه للحديث الذي يؤيد أنها نزلت في علي عليه السلام، وقول ابن كثير عن سنده (لا يقدح به).

قال الكوراني «فحرف النواصب قوله فجعلوه (لا يفرح به) وبقيت النسخ الأخرى شاهدة على تحريفهم!! بل يشهد عليه أن عبارة (لا يفرح به) لم يستعملها أحد من المحدثين أبداً، وإنما هي من ابتكارات النواصب في تحريفاتهم» (الانتصار١/ ٤٢٣)!

وقد فرح الرافضة بتصحيف صدر من بعض المطابع الشيعية ويخشى أن يكون متعمدا وهو تحريف قول ابن كثير عن إحدى أسانيد هذه الرواية «وهذا سند لا يفرح به» فجعلوها (وهذا سند لا يقدح به).

فإن ابن كثير لم يستعمل لفظ (يقدح به) في تفسيره ولا مرة واحدة وإنما ورد استعماله لفظ (يقدح فيه) عند قوله تعالى ﴿...وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا﴾ [الحديد: ٢٧] بينما نجده دائما يستعمل لفظ (يفرح به) وهو لفظ قرآني كقوله تعالى ﴿...ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟﴾ [آل عمران: ١٨٨] وقوله﴿...حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم﴾ [الأنعام: ٤٤].

وكيف يقول ابن كثير عن هذا السند (لا يقدح به) وقد قال قبيله عن السند «رواه ابن مردويه من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعمار بن ياسر وليس يصح منها شيء بالكلية، لضعف أسانيدها وجهالة رجالها» (تفسير ابن كثير ٣/ ١٣٠).

والعرب لا تقول (يقدح بفلان) وإنما يقدح في فلان. إلا اللهم قوله (وجعل يقدح بزند معه ليوري ناراً) عند قوله تعالى﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝٩﴾ [طه: ٩] . من القدح بالنار. وليس بمعنى الطعن. وكذلك عند قوله تعالى ﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ۝٢﴾ [العاديات: ٢] وهو قدح الخيل بحوافرها.

ولكنني وجدت عبارة (يقدح في) عند قوله «ولا يقدح في هذه المتابعة لحال داود» فلم يقل قدح بـ وإنما قدح في. مما يؤكد أن هناك تلاعبا جرى في النص ليوهم تحسين ابن كثير للإسناد.

وهو أمر مستحيل أن يكون ابن كثير قد صححه وقد قال بعد هذه العبارة ولا يصح

شيء من هذه الأسانيد لضعف أسانيدها وجهالة رجالها. وهو نفي مطلق لصحة أي إسناد لهذه الروايات حول نزول الآية في علي ﷺ.

ولئن كان الرافضة يقرون بصحة الرواية عن النبي (صلوا كما رأيتموني أصلي) فهل كان النبي يتصدق ويزكي أثناء الصلاة؟؟؟

الكوراني والسقاف

وقد أثنى الكوراني على حسن السقاف ووصفه بأنه «حافظ وباحث على المذهب الأشعري» (الانتصار٢/ ١٦٠).

وقال الكوراني «وقد قيض الله تعالى للألباني رجلاً من الدوحة النبوية الشريفة يقيم عنده في الأردن، هو المحدث الخبير الفاضل السيد حسن بن علي السقاف، وهو من عمر أولاد الألباني، ولكنه يصلح أن يكون أستاذه لو تنازل الألباني عن تكبره واستفاد منه! وله مع الألباني مساجلات قيمة وعدة كتب ورسائل» أضاف:

«وفي اعتقادي أن الله تعالى قيض السقاف لكشف ضعف الألباني علمياً، لكي يترك من وفقهم الله من الوهابيين لـ «عبادة الألباني من دون الله» (الانتصار١/ ٤٤١).

وهذا السقاف الذي يثني عليه الكوراني دخل قناة المستقلة أشعريا ثم خرج منها معتزليا.

وأعلن في غرفة الغدير الشيعية في الانترنت أن المعتزلة من أئمة الهدى، وهذا كلامه بلفظه وهو مسجل عندي بصوته. وبهذا ينكشف التواطؤ السقافي الرافضي لاستدراج الأشاعرة نحو الاعتزال (الانتصار٢/ ١٦٠).

فمن يقبل بالسقاف اليوم من أهل السنة؟ وقد اتفقوا جميعا على ضلال المعتزلة ثم هو يخرق كل إجماعهم فيصرح بأنهم أئمة هدى وأن عقولهم نظيفة!!!

التعليق:

أولا: قوله (عبادة الألباني من دون الله) صريحة في تكفيرنا واتهامنا بالشرك. بينما يدعي أننا نحن الذين نكفر الناس ونتهمهم بالوثنية.

ثانيا: البضاعة السقافية نفقت وبادت بعد المقابلات التلفزيونية مع السقاف والذي فضح نفسه وكشف ما عنده من تدليس حتى قال له الهاشمي: «هل عندك من تدليس جديد: أنا صرت أخاف من تدليسك».

صلة السقاف بالرافضة ومطالبته التنسيق معهم ضد السنة

وكان السقاف في غرفة عمليات سرية يملي على الشيعة ما يواجهون به السنة في حوارات السلفية قائلا:

« فضيلة الشيخ الأسدي حفظه الله عز وجل وسدد خطاه لو أنكم تتشاورون معي وهذا مما يعلي منزلتكم ويرفعها لأن أهل السنة لا يفهمون إلا بطريقة معينة.. يعني أنا سوف أدل جنابكم وأنا والله الأقل منكم علما ..يا ليت أخي الفاضل العلامة الشيخ الأسدي يتصل معهم غدا أو الحاج وعد لأنني حاولت الاتصال بالمستقلة.. فأرجو من الاخوة الكرام وخاصة الأخ الشيخ الأسدي» (مسجل بصوته).

الرافضة ينفقون على السقاف والسنة يربحون

يا لها من خطوات خطاها السقاف نحو مقتله وفضيحته إلى لندن. فالله الذي أرسل موسى نحو فرعون هو الذي أتى بالسقاف إلى حيث فضيحته وهو لا يدري.

كانت تكاليف رحلته باهظة من تذاكر وفنادق ولكنها كانت مربحة لأهل السنة. وصدق الله إذ يقول:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُۥ فِى جَهَنَّمَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٣٧﴾﴾ [الأنفال: ٣٦-٣٧]

انكشف فيها اعتزاله وتشيعه، وكان من قبل يخفي اعتزاله وتشيعه على الناس.

ثم امتلأت مواقع الأشاعرة بنقده. وخابت آمالهم بمن كانوا يظنونه ركن الدفاع عن المذهب الأشعري.

وعندي تسجيل له بصوته يقول فيه «نعم، المعتزلة من أئمة الهدى وعقولهم ممتازة».

غرور السقاف

وأنشد المغرور السقاف يقول في حاشيته على كتاب دفع شبه التشبيه (ص٢٧٥-٢٧٦:

وإنكم لو تنقصون عتابكم
لعز على التفتيش أن تجدوا مثلي

فما من علوم بثها الله في الورى
إلى خلقه الأُلى إلا ولي معها وصل

ولي من بديهات الكلام عجائب
تكر عليهم كلما كررت تحلو

وقد قادني علمي إلى الزهد في الدنا
وما جُمِعا إلا لعبد له فضل

وكل النواحي أشحنتها فضائلي
أقر بفضلي الريف والحزن والسهل

وذكري وراء النهر بالفضل وافد
وفي المغرب الأقصى وما بلغت إبل

ولما تأملت المذاهب كلها
طلبت الأسدَّ في الصواب وما أغلو)

فتأملوا هذا المغرور الذي ما رأينا منه إلا التدليس والغش والكذب، حتى اضطر الهاشمي أن يصفه بالمدلس بعد أن كثرت تدليساته وكذبه. وقد طالبه الهاشمي أن يعتذر للناس فرفض وقال (بديش أنا حر).

ولإغراقه في موافقة الجهمية أنكر نسبة كتاب الرد على الجهمية لأحمد بن حنبل لا سيما وأنه يتضمن عبارات تهدم أركان المعطلة محتجا بقول الذهبي في سيره (١١/ ٢٨٦) «لا كرسالة الاصطخري ولا كالرد على الجهمية الموضوع على أبي عبد الله» انتهى.

هذا بالرغم من أن الذهبي نقل عن ابن الجوزي إثبات نسبة هذا الكتاب للإمام أحمد. قال «قال ابن الجوزي وله يعني أبا عبد الله من المصنفات ... كتاب الرد على الزنادقة ثلاثة اجزاء» (سير أعلام النبلاء١١/ ٣٣٠).

احتج بالكتاب المذكور في كتبه منها العلو للعلي الغفار ص١٢٢ و١٣٨ و١٥٠ و١٥٧ وتاريخ الاسلام١٨/ ٨٨.

بل قد أثبت الحافظ ابن حجر نسبة كتاب الرد على الجهمية للإمام أحمد قال فيه: «فيما تأولته من القرآن على غير تأويله» [انظر فتح الباري ١٣/ ٤٩٣ تاريخ بغداد٣/ ٢٠٤].

السقاف يكذب الألباني فينعكس الأمر عليه

لما قال الشيخ الألباني رحمه الله بأن المعتزلة يقولون بأن الله في كل مكان رد عليه السقاف واعتبر هذا من الكذب على المعتزلة (تناقضات الألباني الواضحات٣/ ٢٧٠).

وذكر بأن هذا هو قول الحلولية.

ويلزم من دعوى السقاف أن يكون الحافظ ابن حجر كاذبا فإنه أثبت أن هذا قول بعض المعتزلة (فتح الباري١/ ٤٢٦). فها هو الحافظ يؤيد قول الألباني ويشهد بجهل وكذب السقاف.

السقاف يكذب على البخاري

زعم في قناة المستقلة أن البخاري قال بأن القرآن مخلوق وهو كذب. فإن البخاري أورد روايتين في معرض رده على الجهمية بأن من قال بأن القرآن مخلوق فقد كفر. (خلق أفعال العباد رواية رقم 9ورقم.(26) فكيف يكون البخاري مؤمنا بما نصت مروياته على أنه كفر؟).

زعمه أن الإمام أحمد ليس بفقيه

« قال حرملة سمعت الشافعي يقول خرجت من بغداد فما خلفت بها رجلا أفضل ولا اعلم ولا افقه من احمد بن حنبل» تذكرة الحفاظ 2/432سير أعلام النبلاء11/195 طبقات الحفاظ 1/190تهذيب التهذيب 1/64تهذيب الكمال 1/451تاريخ بغداد (٤/

٤١٩).

ونقل السيوطي والحافظ عن عبد الرزاق قال « وأما أحمد فما رأيت أفقه منه» طبقات الحفاظ 1/190تهذيب التهذيب.(1/64)

وقال الربيع : قال لنا الشافعي :أحمد إمام في ثمان خصال إمام في الحديث، إمام في الفقه، إمام في اللغة، إمام في القرآن، إمام في الفقر، إمام في الزهد، إمام في الورع، إمام في السنة (المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد 1/65المغني.1/19)

السقاف متناقض وتناقضه متعلق بالكفر

يكثر السقاف من وصف الألباني بالشيخ المتناقض. بينما هو أعظم المتناقضين. فإنه في الوقت الذي يدعي فيه تنزيه الله عما لا يليق به بينما يدافع عن أكفر خلق الله ممن ينتمي لهذه الأمة وهو محيي الكفر ابن عربي الذي يقول بوحدة الوجود ويصرح بإيمان فرعون؟

ثناء السقاف على ابن عربي الحلولي

والسقاف إنما يفعل ذلك تقليدا لشيخه الكوثري الذي يثني الثناء البالغ على كتاب الفتوحات المكية ويعتبر أن الطاعنين فيه جهال لم يفهموا دقة مدارك ابن عربي.

وأقل ما يقوله ابن عربي في كتابه الفتوحات المكية:

سبحان من خلق الأشياء وهو عينها»الفتوحات المكية (٢/ ٦٠٤).

وفي كتابه (فصوص الحكم ص٨٣) أن الله يعبد ابن عربي وابن عربي يعبده:

فيحمدني وأحمده ويعبدني وأعبده

ففي حالٍ أقرّ به وفي الأعيان أجحده

فكيف يثني المنزه السقاف عمن يصرح بأن الله يعبده؟!!!

قال الحافظ ابن حجر في ترجمة الحلاج ما نصّه «ولا أرى أحداً يتعصب للحلاج إلا أهل الوحدة المطلقة، ولهذا ترى ابن عربي يعظّمه ويقع في الجنيد» (لسان الميزان ٢/

٣٨٤ ترجمة الحلاج رقم ٦٤٧/ ٢٨٠٨).

ووصف ابو حيان النحوي ابن عربي بأنه ملحد والقول بوحدة الوجود (تفسير البحر المحيط ٣/ ٤٤٩).

ذكر الذهبي بأن ابن عربي "قدوة العالمين في القول بوحدة الوجود (العبر في خبر من غبر ٣/ ٣٣٣ ميزان الاعتدال ٣/ ١٠٨). وقال عن كتب ابن عربي "إن لم تكن فيها كفر فلا يوجد في الدنيا كُفر" (سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٤٨).

واعترض ابن حجر الهيتمي المتعصب على أبن عربي اعتقاده بايمان فرعون قائلا «فنحن وإن كنا نعتقد بجلالة ابن عربي فقوله بإيمان فرعون مردود» (الزواجر ١/ ٣٣).

وذكر الزبيدي أن ابن عربي من المصرحين بأنه ليس في الوجود إلا الله كما في كتابه الفتوحات المكية (إتحاف السادة المتقين ٩/ ٥٦٠).

وأثبت الزبيدي قول ابن عربي بايمان فرعون قائلا «وممن قال بإيمانه - أي فرعون - الشيخ محيي الدين بن عربي في مواضع من فتوحاته وفصوصة: لا يستريب مطالعها أنه كلامه وأنه غير مدسوس عليه.. ومثل هذا لا يحتمل الدس... وممن شنع على الشيخ محي الدين بذلك ابن المقري صاحب الإرشاد والحافظ ابن حجر وتلميذه البقاعي ومن المتأخرين: ملا علي القاري من الحنفية. (إتحاف السادة المتقين ٢/ ٢٤٦).

وألف الشيخ ملا علي قاري رسالة بعنوان (فر العون من ايمان فرعون) وقال في معرض كلامه عن كفر فرعون " فيه رد على ابن عربي ومن تبعه كالجلال الدواني، وقد ألّفتُ رسالة مستقلة في تحقيق هذه المسألة" [الفقه الأكبر ٢٥].

وهو إلزام كبير للسقاف ولا سيما للخميني الذي كان من أعظم الناس خدمة لتراث ابن عربي الكفري. والذي شرح كثيرا من كتب ابن عربي لا سيما منها كتاب الفصوص.

فهذا هو سقافك يا كوراني. فهو تسليط رافضي على أهل السنة.

بل الله سلط عليك وعليه وعلى ابن عربي من يفضحهم ويكشف ضلالهم وتدليسهم

وكذبهم.

وهم أهل الفرقة الناجية المنصورة إلى يوم القيامة والتي لا يضرها من خالفها ولا من خذلها حتى يأتي أمر الله.

الكوراني شريك السقاف في الكذب

نقل الكوراني قول السقاف: «ابن تيمية يقول (إن النار تفنى) والألباني يخطئه فيها ويقول إنها لا تفنى وهي مسألة عقائدية خطيرة.

وقال «ثبت أن ابن تيمية يقول بفناء النار ويدعي أن في المسألة نزاعاً معروفاً عن التابعين ومن بعدهم فيها» (الانتصار٢/ ١٦٧).

ابن تيمية يرد على الكوراني

قال الكوراني نقلا عن السقاف «ينبغي أن نعلم أن القول بفناء النار هو رأي الجهم بن صفوان كما تجد ذلك في (لسان الميزان) (٢ - ٣٣٤ السطر الرابع من أسفل الطبعة الهندية) في ترجمة أبي مطيع البلخي، فالجهم بن صفوان هو سلف من يقول بفناء النار!» (الانتصار٢/ ١٧٢).

التعليق:

ولماذا الذهاب إلى لسان الميزان. بل يمكنك أن تجد ذلك في كتب ابن تيمية بأن القول بفناء النار هو قول جهم ين صفوان. حتى تعلم مدى افترائك أنت والسقاف على ابن تيمية.

قال ابن تيمية «وقد اتفق سلف الأمة وأئمتها وسائر أهل السنة والجماعة على أن من المخلوقات ما لا يُعدم ولا يَفنى بالكلية كالجنة والنار والعرش. ولم يقل بفناء جميع المخلوقات إلا طائفة من أهل الكلام المبتدعين كالجهم بن صفوان ومن وافقه من المعتزلة. وهذا قولٌ باطل يخالف كتاب الله وسنة رسوله وإجماع سلف الأمة وأئمتها» [مجموع الفتاوى ١٨: ٣٠٧]. «ولهذا اشتد إنكار السلف عليهم لقولهم بفناء الجنة والنار» [درء تعارض العقل والنقل ٨/ ٣٤٥]

قال: «والجهم يقول بفناء الجنة والنار وأبو الهذيل الذي يقول بانقطاع حركات أهل

الجنة والنار... وخالفهم جماهير المسلمين» [الفتاوى ٨: ٣٨٠ و١٢: ٤٥ و١٤: ٣٤٨ منهاج السنة ١/١٤٦ و٣١٠ و٣٥١].

فكيف يكون ابن تيمية قائلا بفناء النار؟ هاتوا النص بتمامه.

الكوراني يطعن في صوم عاشوراء وشيعته يكذبونه

قال الكوراني «صيام يوم عاشوراء كان مشرعاً بصفته صوم عبادة فقط، قبل فرض شهر رمضان، ثم نسخ به.. لكن عنوان الفرح به والشكر، إلى صوم عاشوراء، إضافة أموية زعموه شكراً لله.. على قتل الإمام الحسين عليه السلام! ثم استعمل أتباعهم التقية من المسلمين، فقالوا: بل هو شكر على نجاة المحترمين بني إسرائيل؟!!» (الانتصار٨/ ٢٩١).

التعليق:

نعم الشكر لله على نجاة المحترمين من بني إسرائيل.

من هؤلاء المحترمين من قالوا﴿...مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٤]. ومنهم من قالوا ﴿...كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩] وهؤلاء هم الذين وصفهم الله بالقلة ﴿...مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [آل عمران: ١١٠]

فهؤلاء ليسوا فقط محترمين بل هم إخواننا في الدين الواحد. إذ كانوا مسلمين.

وكأني بحضرة علامة عصره الكوراني يظن أن كل بني إسرائيل كانوا كفارا.

فالمحترمون منهم كانوا من خواص سيدنا موسى وليس بالطبع أشباه عبد الله بن سبأ اليهودي الذي وضع حجر الأساس للمذهب الإثني عشر الرقمي (Digital).

طيش سماحة العلامة واتهامات واضحة الكذب

ولا يزال الكوراني يكذب ويتحرى الكذب حتى يصير عند الله كذابا. وكأن هناك من يزيد له العطاء على قدر الافتراء؟

ومن هذه الأكاذيب قول الكوراني بأن بني أمية «جعلوا يوم عاشوراء عيداً واحتفلوا فيه هم وشيعتهم بالفرح والسرور، وأفتوا فيه باستحباب الفرح وتوزيع الحلوى والتوسعة على العيال.. وأفتوا فيه للمتدينين على الطريقة الأموية أن يصوموه شكراً لله على انتصار ابن آكلة الأكباد على ابن فاطمة الزهراء عليها السلام...

عودة إلى الخيالات الكورانية

أضاف: «ولما رأى أتباعهم مثل ابن تيمية وغيره أن بدعة العيد مفضوحة .. حولوه إلى رسم يهودي! فقالوا إنه شكر لله على نجاة بني إسرائيل»!!

حسناً تصومونه شكراً لله على نجاة اليهود! فهل ترسلون برقية تهنئة لشارون بهذه الذكرى؟ وهل تريدون أن تصوموا يوم شكر على نجاة النصارى؟!» (الانتصار٩/ ٢٢١).

التعليق:

أما أخبار كم عن بني أمية فأكاذيب لا أساس لها من الصحة. وهي سريعة القبول عند عوامكم الذين برمجتموهم على الحقد وعلى طاعتكم من دون دليل. ومهما بلغ سوء الدولة الأموية عند الشيعة فلا يجوز أن تستخف بهم إلى هذه الدرجة وتحاول إقناعهم بأكاذيبك.

ولم يثبت اتخاذ أحد من المسلمين يوم عاشوراء عيدا. وإنما هم يصومونه شكرا لله. أما الرافضة فإنهم لا يستطيعون صومه لانشغالهم باللطم وضرب الرؤوس السيوف والأطفال بالموسى.

ففات عليهم أجر صيام يوم عاشوراء ببدعة يوم النزيف وسيلان الدماء.

الكوراني متناقض جاهل بكتبه

قال الكوراني «ما زلتم تستنون بسنة اليهود بصيام عاشوراء» (الانتصار٩/ ٢٢٧) وقال:

«أما عندكم فما زلت ترى عنصر العيد، والتوسعة على العيال، والشكر على نجاة اليهود في فقهكم وعملكم إلى يومنا !!

فحتى لو قلنا بثبوت تشريع صومه صوماً مستحباً بعد نسخ وجوبه .. فمن أين جاءت عناصر البدعة والفرح والشكر إلى صومه؟! إنها وراداات أموية يهودية.. لا غير ! ولذا قلنا .. بقي عليكم أن ترسلوا برقية تهنئة لشارون !» (الانتصار٩/ ٢٢٩).

التعليق :

مشروعية استحباب صوم يوم عاشوراء كرهه الخوئي في موضع من كتبه لكنه وثق الرواية فيه في نصوص أخرى له.

وتعجب من جهل الكوراني بكتبه ومصادره مع أنه كان أكبر مشرف على أكبر موسوعة شيعية فقهية وعقائدية.(المعجم الفقهي والمعجم العقائدي).

الخوئي يصحح ما يستشنعه ضدنا الكوراني

وقد اعترف محقق كتاب الصوم للخوئي (٢/ ٣٠٢) أن المحقق (قده) في الشرايع جعله من الصيام المستحب، وأقر عليه في الجواهر قائلا بلا خلاف أجده فيه، بل في ظاهر الغنية الاجماع عليه.

ثم عاد الخوئي وأثبت صحة الإسناد في صوم يوم عاشوراء بعد ثلاث صفحات من النص السابق. وقال:

«الروايات المتضمنة للامر واستحباب الصوم في هذا اليوم فكثيرة، مثل صحيحة القداح «صيام يوم عاشوراء كفارة سنة» وموثقة مسعدة بن صدقة: «صوموا للعاشوراء التاسع والعاشر فانه يكفر ذنوب سنة» (كتاب الصوم للخوئي٢/ ٣٠٥).

وأكد ضعف أسانيد الروايات الناهية عن صوم يوم عاشوراء فقال:

«فصح ما ادعيناه من أن الروايات الناهية كلها ضعيفة السند فتكون الآمرة سليمة عن المعارض. فلم تثبت كراهة صوم يوم عاشوراء» (كتاب الصوم للخوئي٢/ ٣٠٧).

وهل تقول يا أيها الكوراني أن سلطان الدولة الأموية بلغ هذه القوة ليصل إلى الخوئي؟؟؟

أم أن سلطان الخيالات قد بلغ مبلغه بك؟

ثم تمادى الكوراني بكذبه فقال «هل تأخذ بالفتوى الأموية التي تقول : من اكتحل يوم عاشوراء سلمت عيناه طول عمره. وهل تكتحل أنت وعائلتك يوم عاشوراء وهل النساء اللواتي يتكحلن يوم عاشوراء .. أستاذات تيميات مثلك؟!!» (الانتصار٩/ ٢٢٩).

أضاف:

قال الكوراني «أنظروا كيف وضعوا الأحاديث في الفرح بيوم عاشوراء: قال العجلوني في كشف الخفاء٢/ ٢٣٤ من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم ترمد عينه. ويروى عيناه أبدا، رواه الحاكم والبيهقي في شعبه والديلمي عن ابن عباس رفعه. وقال الحاكم: منكر، وقال في (المقاصد) : بل موضوع... لأن يزيد وابن زياد اكتحلا بدم الحسين هذا اليوم، وقيل بالإثمد، لتقر عينهما بفعله» (الانتصار٩/ ٢٣٠).

فرد عليه أحد إخواننا قائلا «العاملي العالم الفهامة لا يعرف أن كتاب كشف الخفاء للعجلوني صنفه هذا العالم ليبين الأحاديث المكذوبة الموضوعة على رسول الله وعلى أهل السنة، وليبين بهذا السفر (بكسر السين) الجليل أن هذه الأحاديث لا تمت بصلة لأهل السنة وأنها موضوعة مختلقة، ثم يأتي العاملي ليستدل به على أهل السنة!» (الانتصار٩/ ٢٣١).

التعليق:

أنظر يا كوراني كيف حكم علماؤنا بأن الحديث مكذوب باعترافك ونقلك عنهم. ولولانا لما عرفتم الصحيح من الضعيف. فحضرتكم إخباريون حشويون أول النهار. أصولية معطلة في آخره.

فما قيمة تهويلك وكذبك إن كنت نقلت إنكارهم لهذا الحديث؟

أتريد أن تحشو صفحات مؤلفاتك حتى تزداد قيمتك بين الناس وترتقي مرتبة سماحة ومنزلة علامة؟

هداك الله يا من تتوجه نحو قبرك ولا يزيدك ذلك إلا تعلقا بالدنيا وحظوظها وكذبا

وإفكا.

درجة الحديث:

موضوع. قال السيوطي أخرجه البيهقي وضعفه بمرة (الدر المنثور٨/ ٥٠٠ فيض القدير٦/ ٨٢). وأدرجه السيوطي من جملة الأحاديث الموضوعة (اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة٢/ ٩٤).

فالحمد لله هذه الأمة يقظة لا يكاد يلقى فيها حديث مكذوب إلا سارعت إلى كشفه والتحذير منه، ولا تنتظر أحدا من الرافضة أن ينتقدها.

قوة حاسة الشم من علوم الكوراني

قال الكوراني «قال لي صديقي ووجهه يتهلل فرحاً: سأهدي لك هدية تحبها..

وأخرج من جيبه سبحة ترابية، ما أن لحظتها عيناي حتى فاضتا بالدمع، فتناولتها بكلتا يدي، وشممتها ومسحت بحباتها عينيَّ وقلت له: ألف شكر.. إنها حقاً كربلائية، إنها الرائحة الأصلية لتربة الحسين عليه السلام.

أشكرك أنك لم تضع عليها عطراً فيصعب على مثلي تميزها.

قال: وهل تميز تربة كربلاء بالشم؟

قلت: نعم إذا كانت جديدة، ولم تضف إليها رائحة.

قال: هل تستطيع أن تصف لي رائحتها؟

قلت: فيها نفاذ خاص، وعطر ليس من نوع عطور الدنيا، ومعان غيبية تفهمها من رائحتها يصعب التعبير عنها؟ قال: إن الشم علمٌ!» (الانتصار٩/ ٢٩٨).

التعليق:

هكذا صار للتربة نكهة أصيلة ورائحة فريدة. مثل نكهة من تسببت في ضخامة صوته.

هكذا يتعلق الوثنيون المعاصرون بالتراب.

وهكذا كان سلفهم يعملون من التراب أشكالا ينحتونها ويقدسونها.

وصدق الحافظ ابن حجر حين قال:

«وقصة الصالحين كانت مبتدأ عبادة قوم نوح لهذه الأصنام» [فتح الباري ٨: ٦٦٨ - ٦٦٩].

وأنا أشهد أن معتقد الرفض امتداد واستمرار لما كان عليه قوم نوح.

مذهبكم أيها السنة متأثر بالثقافة اليهودية

اعتدنا من الكوراني اتهام عمر وزيد وأهل السنة عموما باليهودية.

قال الكوراني «أما المسلمون غير أتباع أهل البيت عليهم السلام فقد تبنوا (نظريا) عصمة الرسل من الأنبياء فقط، لكنهم حصروها في تبليغ الرسالة فقط.. ثم ما لبثوا أن تنازلوا (عملياً) عن هذه العصمة المحدودة وقبلوا كثيراً من افتراءات اليهود على أنبيائهم، ودوّنوا الإسرائيليات في صحاحهم! فصرت ترى فيها ما ترى في مصادر اليهود من عيوب الأنبياء وأخطائهم حتى في تبليغ رسالة ربهم!!

وقد ساعد على ذلك مضافاً إلى تأثرهم بالثقافة اليهودية» (الانتصار٤/ ٧-٨).

التعليق:

أولا: لا يغرنك أيها السني خداع الكوراني وأمثاله من الرافضة لك حين يقولون: نحن ليس عندنا مشكلة مع إخواننا أهل السنة وإنما مشكلتنا مع الوهابية.

فها هو الآن يزعم أن مصادر كتب الحديث الصحيحة (البخاري ومسلم) محشوة بآثار اليهود وثقافاتهم.

ثانيا: أن آيات القرآن مملوءة من هذا الذي تسميه تراثا يهوديا. ولك أن تقرأ هذه الآيات:

قال تعالى﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٤٣﴾﴾ [التوبة: ٤٣].

وقال﴿...وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

وقال لنوح﴿...إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [هود: ٤٦] فقال نوح ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [هود: ٤٧]

وقال ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾﴾ [الأنبياء: ٨٧]

وقال﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١﴾ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾﴾ [عبس: ١-٢] مع أنكم كذبتم رواياتنا حول توجه الآية بالخطاب إلى النبي ولم تستطيعوا أن تأتوا برواية واحدة صحيحة من عندكم تؤيد نزولها في عثمان كما ادعيتم.

إذا كان هذا يعتبر عندك تأثرا بالثقافة اليهودية فهذا إعلان منك بأن الثقافة اليهودية قد تسللت إلى القرآن الكريم. فإن القرآن الكريم ذكر أخطاء وقع فيها الأنبياء ولم يقرهم عليها.

فإن كان القرآن لا يوافق دينكم فابحثوا لكم عن كتاب آخر ينفي هذه الأخطاء عن الأنبياء.

التأثر الشيعي بالثقافة اليهودية

ولكن الحقيقة أن المذهب الرافضي يلتقي مع الديانة اليهودية والتراث اليهودي في كثر من الأمور منها:

التحريض على الزنا بما يسمونه متعة. كراهية العرب. الطعن في القرآن.

اتهام المخالفين بالزنى وجواز رميهم بالزنا والسرقة.

جواز أخذ الربا من غير الشيعي على غرار جواز أخذها عند اليهودي من غير اليهودي.

إستباحة دماء وأموال الناصبي على طريقة اليهودي في الأمميين.

فكرة ربط المذهب بالعرق كربط اليهودي دينهم بالقبيلة.

وضع علامة الارتباط بين أسباط اليهود الاثني عشر ومذهب الاثني عشر.

وصف الله بالبداء.

عقيدة الطينة وأن طينة الشيعة من مادة خاصة متعلقة بالعرش. بخلاف طينة باقي البشر.

عقيدة شعب الله المختار متجسدة عند الشيعة آل البيت وشيعتهم من طينة خاصة وكلهم الى الجنة.

الطعن في القرآن وتحريف ألفاظه بأن يقولوا أسقطت آيات من القرآن. وتحريف معانيه بأن يجعلوا للآيات معان مربوطة بالإمامة حتى النصوص المتعلقة بألوهية الله جعلوها متعلقة بإمامة الإمام.

الكوراني يعلن استعداده لرفض ما يقوله الإمام المعصوم

قال الكوراني «حتى لو وُجدت روايات تقول إن نبي الله موسى على نبينا وآله وعليه السلام، أو غيره من الأنبياء والأوصياء عليهم السلام.. فقأ عين ملك كريم مرسل من الله تعالى.. فإشكالنا عليها نفس إشكالنا على رواية البخاري... وفرقنا عنكم: أنا نستطيع ردّها لمخالفتها عصمة المعصومين عليهم السلام،» (الانتصار٤/ ٢٨-٢٩).

الرد على الإمام صار بيد الفقيه

تعليق:

ولما صار رد رواية المعصوم تحت يد ورحمة الفقيه حتى ولو كانت صحيحة صار الفقيه هو المعصوم على الحقيقة وصارت المقولة الشيعية (الراد علينا كالراد على الله) مجرد عصا لتخويف عوام الشيعة من مجرد التفكير بالاعتراض. وصار للفقيه حق الرد على الله عن طريق الرد على الإمام.

النبي مخلوق ممزوج مركب من طين آدم ونور الله

قال الكوراني «النبي صلى الله عليه وآله: بشرٌ لا كالبشر.. بشرٌ، لا يقاس به بشر..

بشرٌ، لا ينطق عن الهوى.. ولا يعمل عن الهوى.. بشرٌ، لكن حتى في تركيبه الفيزيوي يختلف عن البشر...

بشرٌ في عالمنا هذا .. أما قبله فقد كان نبياً وآدم منجدل بين الماء والطين.. ثم جعله الله في صلب آدم وحواء.. بشرٌ، في عالمنا هذا، أما في التكوين فأول نور خلقه الله تعالى من نوره كان نور محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله» (الانتصار٤/ ٢٠٥).

عقيدة الكوراني تجسد اللاهوت في الناسوت

التعليق:

قد تعلمنا من سماحة العلامة الكوراني أن النبي بشر ولكن في تركيبه الفيزيولوجي ليس مثلنا.

فمع أن الله قال﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ [الكهف: ١١٠] إلا أن الكوراني يود لو أن الله قال{ قل إنما بشر لست مثلكم}وتعلمنا من الكوراني أن النبي هو بشر في دنيانا فقط. أما قبل العالم الدنيوي فلم يكن بشرا. بل كان نورا خلقه الله من نوره. بمعنى أن طبيعته النورانية طبيعة إلهية لأن هذا النور جزء من الله كما صرح الكوراني بذلك.

فالله خلق محمدا وآل بيته من نوره هو سبحانه الذي أفرزه فيهم.

تماما كما قال الشيعة ولا سيما الجزائري:

«قد استفاض في الأخبار أن نوره ﷺ أفرزه الله سبحانه من نوره، وأفرز من ذلك النّور أنوار الأئمة الطّاهرين وأفرز من ذلك النّور الثّاني أنوار المؤمنين» (الأنوار النعمانية١/ ١٤).

«ثم خلق الله فاطمة من نور ابتدأها روحا بلا بدن. ثم مسحنا بيمينه فأفضى نوره فينا» (الكافي١/ ٣٦٥).

بمعنى آخر نصراني: تجسد نور اللاهوت وتمازج في تراب البشر. وكان قبل التكوين البشري نورا إلهيا. ثم استحال هذا النور إلى تراب.

التأثير النصراني على عقيدة الكوراني

أنعم بها من عقيدة لو تأملتها لوجدتها نصرانية جديدة تغلغلت في ثوب حب أهل البيت.

عقيدة اجتمعت فيها آثار بولس الشمشاطي مع عبد الله بن سبأ اليهودي.

الخلطة السرية الإلهية

ولما أنكر منكر على الكوراني هذه الخلطة التكوينية من تراب ونور قال «فأين دليلك على أن النور خلقت منه الملائكة فقط، ولم يخلق منه نبينا صلى الله عليه وآله؟!» (الانتصار٤/ ٢٢٨).

التعليق:

إن كنت تريد دليلا من مصادرنا فدونك صحيح مسلم فإن فيه التصريح بأن الله خلق الجن من نار وخلق الملائكة من نور وخلق آدم مما وصف لنا. أي من تراب.

وإن كنت تريد من مصادركم فلا وجود لهذا الحديث عندكم وإنما نجد عندكم أنه حتى الملائمة مخلوقون من نور علي بن أبي طالب (مدينة المعاجز٣/ ٢٢٣).

كل طينة غير طينة النبي وآله وشيعته فهم أنجاس وخنازير

قال الكوراني «عمر وآل عمر خلقوا من طينة واحدة، ومحمد وآل محمد صلى الله عليه وعليهم، خلقوا من نور واحد وطينة واحدة.. فإن استكثرت شيئاً على أفضل الخلق والمرسلين، فاستكثره على آله الطاهرين... متى تعرفون قيمة نبيكم وآله الطاهرين.. وتتوبون عن إصراركم أن تجعلوهم في مصاف النجسين» (الانتصار٤/ ٢١٦).

التعليق:

وهذا تصريح من الكوراني بأن طينة غير الشيعة فهي نجسة.

وهذه نظرة يهودية إلى الناس. فقد صنف اليهود الناس على طبقتين طبقة اليهود الأطهار وطبقة البشر من غير اليهود فهم نجسون. هذه حقيقة الثقافة اليهو - كورانية.

ومن آثار الثقافة اليهو-كورانية ما تلقى روايته عن الرافضة عن أبي عبد الله «إن الله

خلقنا من نور عظمته، ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فأسكن ذلك الروح فيه، فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين... ولم يجعل الله لأحد في مثل الذي خلقهم منه نصيبا إلا للأنبياء، ولذلك صرنا نحن وهم: الناس. وصار سائر الناس همجاً للنار وإلى النار» (الكافي ١/ ٣٢٠ باب خلق أبدان الأئمة وأرواحهم وقلوبهم).

فباقي البشر همج بل خنازير في صورة بشر.

عن أبي بصير قال «حججت مع أبي عبد الله عليه السلام فلما كنا في الطواف قلت: يا ابن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق؟ قال: إن أكثر من ترى قردة وخنازير. قلت: أرنيهم؟! فتكلم بكلمات ثم أمر يده على بصري فرأيتهم قردة وخنازير كما قال» (بصائر الدرجات ص٢٩٠ بحار الأنوار٤٧/ ٧٩ و٦٨/ ١١٨ الخرائج والجرائح قطب الدين الراوندي ٢/ ٨٢٧ درر الأخبار ٤٦٦ خسرو شاهي ميزان الحكمة ١/ ٥٣٦ لمحمدي الريشهري).

بل قول عمر (سيدنا الله) من تعليم النبي

وقد استنكر الكوراني ما ورد في الحديث التالي: «قوموا إلى سيدكم فأنزلوه» فقال عمر «سيدنا الله عز وجل» (الانتصار٤/ ٢٨٧). واعتبر هذا استدراكا من عمر على النبي ﷺ.

التعليق:

والحديث طويل وليس كله صحيحا بل بعضه صحيح دون البعض الآخر. فيه عمرو بن علقمة. قاله الهيثمي في (مجمع الزوائد٦/ ١٣٦). عمرو بن علقمة لم يرو عنه غير ابنه محمد. ولم يوثقه غير ابن حبان فهو مجهول. ولكن له شواهد تحسنه من دون عبارة (كانت عينه لا تدمع على أحد). وسيأتي بيانه.

وقد استنكر الكوراني منه فقرتين:

الأولى: قول عمر (سيدنا الله عز وجل) قالوا: فهو يستدرك على رسول الله.

قلت: بل إن عمر يتذكر ما علمه إياه رسول الله ﷺ. فقد قيل للنبي ﷺ «أنت سيدنا. فقال: السيد الله عز وجل». رواه البخاري في الأدب المفرد (٢١١) وأبو داود

(٤٨٠٦) وهو صحيح على شرط مسلم.

وكل من تذكر أن عليا بايع عمر وزوجه ابنته وسمى ولده باسمه: أحسن الظن وقال: بل تذكر عمر هنا قول النبي ﷺ (السيد الله) فردها أمام الناس. ومن أساء الظن به كالرافضة قال: هذا استدراك منه على النبي. وبعدما ثبت أن هذا من تعليم النبي لعمر فليس في قول عمر أي وجه للطعن به.

الثانية: قول أم علقمة: «كانت عينه لا تدمع على أحد». قال الرافضة فهذا حكم على النبي بقسوة القلب.

وهذا القول فيه نكارة ومحكوم عليه بالشذوذ من أم علقمة. فقد صح عند البخاري أن النبي ﷺ بكى على عثمان بن مظعون وبكى على ولده إبراهيم ثم قال «إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن، وإنا على فراقك يا إبراهيم لمحزونون» فقال له عبد الرحمن بن عوف «وأنت يا رسول الله؟ فقال: يا ابن عوف إنها رحمة. (أنظر قول محقق مسند أحمد حديث رقم٢٣٩٠٧).

تعرض النبي للاغتيال من قبل عائشة وحفصة وأبويهما

وكتب الكوراني موضوعاً بعنوان (قضايا مبهمة في عصر النبي صلى الله عليه وآله.. لم تكشف حقيقتها) قال فيه:

«توجد عدة أحداث مهمة في حياة النبي صلى الله عليه وآله لم تعطَ حقها من البحث والكشف عن حقيقتها !.. منها:

١- سبب نزول سورة التحريم، والتي يدين الله تعالى فيها عائشة وحفصة بأنهما قد انحرفتا، ويهددهما بقوله تعالى ﴿...وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحريم: ٤] وهو تهديد من رب العالمين بجيش جرار لا يهدد فيه إلا قوة كبرى تواجه الرسول والاسلام. ثم يضرب لهما مثلاً بخيانة امرأتي نوح ولوط لزوجيهما ودخولهما النار» (الانتصار٤/ ٥١٣).

ويعني الكوراني بذلك الطعن بعرض النبي واتهامهن بالزنا التي لم تكن مبهمة عند القمي حتى صرح بها وقال ما أراد بذلك إلا الزنا. والقمي عند القوم قمة في الصدق

والوثاقة. كيف لا وهو أحد أبرز المدافعين عن عقيدة تحريف القرآن واتهام عائشة بالزنا. ولا يجتمع حب الرسول والطعن في عرضه.

٢ - المؤامرة على حياة النبي صلى الله عليه وآله ومحاولة قتله في رجوعه من تبوك (مؤامرة ليلة العقبة) التي كان أبطالها سبعة عشر من شخصيات الصحابة لم يكشفهم النبي إلا لحوارييه المعتمدين لديه مثل: علي وعمار وحذيفة. وقد حرصت السلطة بعد النبي على أن تغطي عليهم، لأنهم كانوا من تحالف قبائل قريش الذي حكم!!

التعليق:

لو كان الكوراني بين الصحابة لصار به السبعة عشر ثمانية عشر.

وقد أطلع رسول الله ﷺ حذيفة على أسمائهم. وترجم الطبراني في مسند حذيفة ٣٣٠١٧ تسمية أصحاب العقبة ثم روى عن علي بن عبد العزيز عن الزبير بن بكار أنه قال هم:

١. معتب بن قشير

٢. ووديعة بن ثابت

٣. وجد بن عبد الله بن نبتل بن الحارث من بني عمرو بن عوف

٤. والحارث بن يزيد الطائي

٥. وأوس بن قيظي

٦. والحارث بن سويد

٧. وسعد بن زرارة

٨. وقيس بن فهد

٩. وسويد بن داعس من بني الحبلي

١٠. وقيس بن عمرو بن سهل

١١. وزيد بن اللصيت

١٢. وسلالة بن الحمام وهما من بني قينقاع».

والآن هل وجدت من بينهم أبا بكر أو عمر أو عثمان أو حتى معاوية أيها الكوراني هداك الله؟

ونمضي مع الكوراني في خيالاته الناتجة عن هرمه. قال:

٣ - «ومنها حادثة غريبة في مرض النبي صلى الله عليه وآله، تقول إنه أحس بأنه من الممكن أن يعطوه (دواء) بالقوة في حال إغمائه من الحمى فنهاهم عن ذلك ولكنهم اغتنموا غياب بني هاشم وفعلوا!!».

إعطاء الدواء عند الكوراني المتخيل محاولة لتسميمه

قال الكوراني «ولما أفاق النبي أو أحس بفعلهم، وبخهم بشدة وأمر أن يسقى من ذلك الدواء الذين سقوه الدواء أو حضروا إلا بني هاشم؟ وفيما يلي نذكر رواياتهم عن لد النبي، والبطل فيه عائشة وحفصة ومعهما رجال!!

قال البخاري عن ابن عباس قالت عائشة «لددناه في مرضه فجعل يشير إلينا أن لا تلدوني، فقلنا كراهية المريض للدواء. فلما أفاق قال: ألم أنهكم أن تلدوني؟ قلنا: كراهية المريض للدواء. فقال: لا يبقى في البيت أحد إلا لدّ، وأنا أنظر إلا العباس، فإنه لم يشهدكم!!

وفي رواية عند الحاكم «والذي نفسي بيده لا يبقى في البيت أحد إلا لد ألا عمي. قال فرأيتهم يلدونهم رجلاً رجلاً. قالت عائشة: ومن في البيت يومئذ فيذكر فضلهم، فلدّ الرجال أجمعون، وبلغ اللدود أزواج النبي فلددن امرأة امرأة !!... هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

اللوبي اليهودي حول الرسول

ثم قال الكوراني «وهل وجد اللوبي اليهودي طريقاً إلى بيت النبي صلى الله عليه وآله وهيأ له (دواء) وأقنع بعض نسائه وأصحابه أن يلدوه به؟!!» (الانتصار/٤ ٥١٣-

٥١٦).

التعليق:

هل وجدت هذه الرواية عندك أم أنك بنيت عليها دينك وعقيدتك وهي في غير مصدر مذهبك؟

إما أن تورد لنا من مصادرك رواية صحيحة تكشف أسماءهم وإما أن يكون المصدر خيالات كورانية.

ونعجب كيف يصف الله أصحاب النبي الذين معه بأنهم أشداء على الكفار رحماء بينهم، بينما يصفهم ضحية مذهب الرفض (سماحة العلامة) بأنهم مجرمون متآمرون.

كيف يعجز النبي عن كتابة الوصية ويتعرض للاغتيال من قبل زوجتيه وأبيهما. ويعجز علي وتتعرض فاطمة للضرب ويعجز الحسن ويعجز بقية الأئمة ويبقى الأخير عاجزا طيلة أربعة عشر قرنا.

وفجأة وبعد إعطائه السم - حسب الخيالات الكورانية - يصدر أمرا باحتساء الجميع لهذا السم. فلا يتأخرون عن تنفيذ أمره لحظة واحدة حتى ميمونة الصائمة أخذته.

ولو كان سما لمات الجميع وهذا يقطع الخيالات الكورانية.

وبعد هذا نسأل:

أين دور علي في ظل هذا كله؟ يبدو أن عليا كان غائبا فما باله كان غائبا يوم قال عمر (حسبنا كتاب الله) ويوم إعطائه الدواء؟

ألم يستغث النبي بعلي كما فعل بزعمكم في أحد وقال: ناد عليا مظهر العجائب تجده عونا لك في النوائب؟

وكيف يبقى علي غائبا طيلة هذه اللحظات الحرجة لحظات موته ﷺ. فلا نرى منه موقف اعتراض عند قول عمر ولا عند إعطاء الدواء للنبي؟

أكان ساكتا خائفا؟ إن كان كذلك فاسكتوا أنتم مثله فإنه يسعكم ما وسعه!!

بل إننا لم نر منه في حقهم إلا المبايعة والتزويج والتسمية!

ليجعل هذه الشوكات الثلاثة قاطعة الطريق على الخيالات والافتراءات.

أين نصر الله للأئمة كما وعد الله الأئمة بزعم الكليني في كتاب الكافي؟

ألم يكن نصر الله لأمته ظاهرا. وكانت أعظم دولة إسلامية شهدها التاريخ.

ما هذه القوة التي عطلت وعد الله بالعصمة من أذى الناس وشلت يدا كانت قد ضربت باب خيبر الذي عجز عنه أربعون وقتلت ثمانين ألفا من الجن.

أم أنها الوقاحة الرافضية التي تعمل على استغلال المخزون العاطفي عند الشيعة بما يضمن إفراغ المخزون المالي منهم؟

ووجدت في دراما كسر الضلع ومظلومية أهل البيت ونغمة الدولة الأموية الحزينة وغصب الفرج استخفافا بعقول عوام الشيعة وليتحقق التفاعل الجماهيري الشيعي عاطفيا مع مراجع المذهب الذين:

بلعوا الأخماس باسم حب أهل البيت.

وأرهقوا كاهل الشيعي بالأتوات والضرائب الباهظة وتهديد المتباطئين بالحرمان من مقام الوسيلة الذي يشمل النبي وأهل بيته وشيعتهم!!! زعموا.

المراهقة الكورانية:

لا تزال المراهقة الفكرية تلازم الكوراني حتى مع آخر أيامه حتى جعلته يتهم الصحابة بتحريف القرآن والأزواج بتدبير وتنفيذ خطة الاغتيال الكبرى التي وعد الله نبيه بالعصمة منها ثم يتركه لأزواج خائنات وأصهار مجرمين عتاة بزعمه.

الخيالات الكورانية تضرب بالقرآن عرض الحائط

عهدنا الشيعة يكررون هذه المقولة «كل ما خالف القرآن فاضربوا به عرض الحائط» ولكن لسان حالهم يخالف لسان مقالهم.

فالله قد وعد نبيه بأن يعصمه من الناس بينما الكوراني يفرح لهذه الروايات ويحتج بها

بالرغم من مخالفتها هذا الوعد الرباني. يضربون بها القرآن عرض الحائط. ويفضلون روايات تدل على ذلة الأئمة وخوفهم واضطهادهم وفتياهم على التقية حتى انتهى الحال بإمام يتربع على عرش السرداب ويتخذ منه مركز إصدار الأوامر والقيام بأعباء الخلافة بزعمهم.

والله يثني على الصحابة مهاجرين وأنصارا ويصفهم بأنهم يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة. فيحذف الرافضة حرف (الجر) ليصير الصحابة يؤثرون أنفسهم بدلا من أن يكونوا يؤثرون على أنفسهم.

والله يقرر أن يحفظ الذكر فيأتي هؤلاء ويزعمون أن أبا بكر وعمر حرفا الذكر ويتمكنان من تحريفه.

وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال «لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر».

نقد بعض الأحاديث التي يحتج بها

عن عائشة رضي الله عنها قالت «لا أعلم رجلاً كان أحب إلى رسول الله من علي».

احتج به أحد شركاء الكوراني في المنتدى واسمه (فرات) وقال هذا حديث صحيح الإسناد. ورواه النسائي (ص ٢٩) (الانتصار٦/ ٦٥).

وهذا مدلس كبير وهو في ذلك التدليس عالة على الكوراني. فإنه دلس هنا وكتم أن في الرواية (جُمَيْع) وهو متهم كما صرح به الذهبي في تعليقه على تصحيح الحاكم للأثر.

قال بن نمير كان من أكذب الناس وكان رافضيا يضع الحديث وقال الساجي له أحاديث مناكير وفيه نظر وهو صدوق وقال العجلي تابعي ثقة وقال أبو العرب الصقلي ليس يتابع أبو الحسن على هذا» (تهذيب التهذيب ترجمة رقم ١٧٧ ميزان الاعتدال٢/ ١٥٢).

وههنا تدليس آخر. قال فرات تلميذ الكوراني في التدليس «وأخرج أحمد بن حنبل.

فسمع أبو بكر صوت عائشة عالياً وهي تقول: والله لقد عرفتُ أن علياً أحب إليك من أبي ومني (مرتين). ورواه النسائي وقال فيه: وأهوى لها ليلطمها... والهيثمي رواه في مجمعه (٩/ ١٢٦). وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح» (الانتصار٦/ ٦٦).

هنا توقف المدلس وقطع كلام الهيثمي. وإليك بقية كلام الهيثمي بتمامه «رواه الطبراني بإسناد ضعيف».

ومعلوم عند أهل الفن بالحديث أن قول الهيثمي (رجاله رجال الصحيح) لا يعني تمام الصحة ولا يستوفي شروط الحديث الصحيح فإن من رجال الصحيح من عنده مشكلة تدليس أو سوء حفظ أو اختلاط.

فلا يجوز أن يقال عند ذلك «صححه الهيثمي» هذا تمويه وتلبيس على العامة، فإن صحة الإسناد ليست لازمة لصحة الحديث، بل بينهما مراتب. فقد يكون الراوي من رجال الصحيح ولكن تكون فيه علة من وهم أو نسيان أو تدليس. وكم من سند صحيح رواته ثقات ومع ذلك يكون شاذا أو معللا، وشرط الحديث الصحيح أن يبرأ من الشذوذ والعلة.

وفي هذا الحديث مصداق ذلك. فإن فيه يونس بن أبي إسحاق. وهو ثقه ومن رجال الصحيح ولكنه يهم قليلا ولذلك اختلفوا في شأنه. فهو ثقة عند ابن معين وغيره.

فانظر كيف ينشر هؤلاء سمومهم وتدليساتهم وكل واحدة من هذه الروايات التي يأتون بها تحتاج إلى متابعة وتفصيل.

خشونة أم كفر يا كوراني

قال الكوراني «وإذا قبلت أن علياً مع النبي في ثوابه وملحق بدرجته، فقد قبلت أفضليته على عيسى ﷺ وغيره. وأما تعبير الشيخ الذي ذكرته (يعني باقر الفالي) بأن عيسى يفتخر أن يكون عبداً لعلي عليهما السلام، فلا أوافق عليه لخشونته ولكن درجة علي والمعصومين من أهل البيت النبوي يوم القيامة هي من درجة النبي صلى الله عليه وآله» (الانتصار٦/ ٧٥-٧٦).

وهو بذلك يدافع عن كفر باقر الفالي (عيسى بن مريم يتشرف أن يكون عبدا لعلي بن

أبي طالب).

فالكوراني يخالف الباقر لخشونة كلمته ولكن ليس لكونها كفرا.

ومن بلايا الكوراني هذه الرواية:

«حدثنا محمد بن هشام بن البختري ثنا الحسين بن عبيد الله العجلي ثنا الفضيل بن الاستثناء عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (ص) «أعطيت في علي خمساً هن أحب إلى من الدنيا وما فيها» (الانتصار٦/ ٩٩).!

موضوع. فإن فيه حسين بن عبد الله أبو علي العجلي: متروك وضاع. قال الدارقطني «كان يضع الأحاديث على الثقات» وقال ابن عدي «يشبه أن يكون ممن يضع الحديث» وقال الخطيب كان غير ثقة» (تاريخ بغداد٨/ ٥٦ ميزان الاعتدال١/ ٥٤١ لسان الميزان٢/ ٢٩٥).

الكوراني يوسع دائرة أصحاب مقام الوسيلة!

قال الكوراني «وليس معنى أن درجة الوسيلة العظيمة تختص به صلى الله عليه وآله، أنه لا يكون معه فيها أحد!! بل يكون آله معه، ثم تتسع هذه الدرجة لمحبيهم أيضاً. بل ورد أن درجة الوسيلة في الفردوس تتسع لأهل البيت، ولشيعتهم معهم!! فما رأيك يا مقدام في الحديث التالي الذي رواه الترمذي وحسنه «عن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ أخذ بيد حسن وحسين وقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة! هذا حديث حسن. انتهى (الانتصار٦/ ١٣٣).

قلت: لم ينته الأمر بعد يا كوراني. فإن تمام عبارة الترمذي (حديث حسن غريب).

وهكذا نلاحظ بأن الكوراني لا يكاد يستغني عن التدليس وقطع الكلام المنقول بما يتناسب ومذهبه.

والحديث رواه أحمد في الفضائل (ح ١١٨٥) وفي إسناده علي بن جعفر بن محمد الصادق لم يذكر بجرح ولا تعديل. قال الذهبي في السير١٢/ ١٣٥ «هذا حديث منكر جدا وقد ضرب على روايته نصر بن علي. ووافق الحافظ ابن حجر الذهبي على ذلك (تهذيب التهذيب٬١/ ٣٨٤ تاريخ بغداد١٣/ ٢٨٧).

وأما الترمذي فقد رمز إلى ضعفه حين قال (غريب). والغرابة عند الترمذي إشارة إلى الضعف.

وقوله حسن يفهم منه أنه حسن عند قوم. ولا يلزم منه تصحيح السند.

وقد أكد الحافظ بأن الترمذي إذا وصف حديثا بالحسن فلا يلزم عنده أن يحتج له، ودليل ذلك أنه أخرج حديثا من طريق خيثمة البصري عن الحسن عن عمران بن الحصين ثم قال بعده «هذا حديث حسن وليس إسناده بذاك» (النكت على ابن الصلاح١/ ٤٠٢ توضيح الأفكار١/ ١٧٩).

ومن هنا كان حكم الكوراني على الحديث بأنه صحيح نابع عن جهله باصطلاحات علمائنا وميله إلى تصحيح الحديث ليتمكن من إلزامنا به.

لماذا يحتج الرافضة بأحاديثنا؟

ولكن أين الحديث عندكم يا كوراني؟ ولماذا لا تأتي بالأحاديث إلا من عندنا؟

هل الترمذي مصدر عقيدتكم؟ وهل علمتم أن من أحب حسنا وحسينا كان بدرجة النبي من خلال الرواية عن أهل البيت؟ أم جعلتم الترمذي بديلا عنهم؟

السبب صعوبة تركيب الأسانيد عندهم لأن أهل السنة سوف يكشفون التركيبة ويفضحونهم بأنه لا إسناد صحيحا عند الرافضة. وقد تحديناهم منذ ثلاث سنوات أن يأتوا بحديث واحد صحيح الإسناد إلى رسول الله ﷺ فلم يفعلوا.

وقد عمدوا إلى تغطية هذا العجز والفشل الإسنادي بكلمة مزخرفة خدعوا بها عوام شيعتهم وتكررت في مقدمات كتبهم فقالوا:

(إن مذهباً يثبت نفسه من كتب خصمه أحق أن يتبع)

ولكن يلزمكم أن تتبعوا دين النصارى فإنهم يحتجون علينا كثيرا من خلال كتبنا.

ثم إن مذهبا يعجز عن أن يثبت حديثا واحدا بسند صحيح إلى نبي هذه الأمة أحق أن يجتنب.

بل إن مذهبا يعجز عن أن يثبت دينه إلا من خلال أحاديثنا أحق أن يجتنب.

أين حديث نهي تفضيل النبي ﷺ على يونس يا كوراني

قال الكوراني «أما الحديث المزعوم الذي ينهى عن تفضيل النبي صلى الله عليه وآله على النبي موسى وعلى يونس، فلا يمكن قبوله لأنه يخالف القرآن والأحاديث الصحيحة» (الانتصار٦/ ١٣٧).

ومن ثم اعتبر هذه الأحاديث دليلا على تأثيرات اليهود فينا.

التعليق:

أولا: لا أعرف حديثا ينهى عن تفضيل محمد على يونس عليهما السلام.

ثانيا: هذا القول من الكوراني هو كذب. فإن الحديث الذي يقصد استنكاره الكوراني جاء بلفظ آخر وهو هكذا «من قال أنا خير من يونس.. الحديث» فجعل الرافضة الضمير عائدا على الرسول

بل الضمير عائد على أي عبد كما في الروايات الصحيحة الأخرى «لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس».

وفي البخاري «لا يقولن أحدكم إني خير من يونس بن متى» وفي رواية «لا ينبغي لعبد أن يقول أنه خير من يونس بن متى» (رواه البخاري٧١٠١ باب ذكر النبي وروايته عن ربه).

يونس عند الرافضة ناصبي

ولا ننسى أن يونس عند الرافضة معاقب عند الله لأنه بزعم أصحاب الخيالات أن الله في بطن الحوت لإنكاره ولاية علي بن أبي طالب ولم يخرجه حتى قبلها (تفسير فرات ١٣ بحار الأنوار ٢٦/ ٣٣٣ بصائر الدرجات ص٢٢).

علي يدخل الجنة قبل الرسول

قال (عمر) المشارك في الحوار ضد الكوراني «الدليل من ما تدعونه: الفقيه ابن شاذان في كتاب: مائة منقبة: من المعروف بأن الوسيلة درجة في الجنة لشخص واحد،

والرسول ﷺ أمرنا بالدعاء له لهذه المنزلة، والفقيه الشيعي يدعي بأن الوسيلة لعلي رضي الله عنه أي أنه أفضل الخلق جميعاً، وإليك الحديث، قال: حدثني حذيفة بن اليمان قال قام النبي صلى الله عليه وآله وقبّل ما بين عيني علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: يا أبا الحسن أنت عضو من أعضائي تنزل حيث نزلت، وإن لك في الجنة درجة وهي درجة الوسيلة، فطوبى لك ولشيعتك من بعدك.

والأمر الثاني: دخول علي رضي الله عنه الجنة قبل الرسول ﷺ هذا تفضيل وإليك الحديث: عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أول من يدخل الجنة من النبيين والصديقين علي بن أبي طالب عليه السلام. فقام أبو دجانة وقال: يا رسول الله ألم تخبرنا عن الله تعالى أنه أخبرك أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها أنت، وعلى الأمم حتى تدخلها أمتك؟ قال: بلى ولكن أما علمت أن حامل لواء القوم أمامهم، وعلي حامل لواء الحمد يوم القيامة بين يدي (وهو صاحب رايتي فيدخل الجنة قبلي فإن العلم معه) وأنا على أثره. فقام علي عليه السلام وقد أشرق وجهه سروراً وهو يقول: الحمد لله الذي شرفنا بك يا رسول الله.

يلزمهم تفضيل علي على محمد

ومع أن القوم يزعمون أن النبي ﷺ هو أفضل من علي، غير أنهم يرفعون عليا فوق النبي ﷺ.

من ذلك:

أن النبي قال لعلي: أنت وليي في الدنيا والآخرة.

وأن النبي قال لعلي: أنا المنذر وأنت الهادي. مع أن الله قال للنبي ﷺ ﴿...وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى: ٥٢]

أن النبي ﷺ يدخل الجنة بعد علي وليس قبله.

أن النبي جعل طلاق نسائه بيد علي. لعلي بن أبي طالب وصاية على النبي وكأن النبي كان قاصرا عن معرفة مصلحة نفسه. فجعلوا عليا مرشدا له مقررا من تناسب أن تبقى مع النبي ومن يجب أن تحرم منه.

بل بلغ أن فضلوا عليا على كتاب الله.

فانظر قول الكوراني:

«والأمر الثالث: تفضيله على كتاب الله، ولو عدنا للآيات لعرفنا بأن كلام الله يسبق كلام الرسول (ص) وما دام كلام علي (رض) يسبق كلام الله فهو الأفضل ولك الحديث: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعلي بن أبي طالب عليه السلام. واعلموا أن علياً لكم أفضل من كتاب الله لأنه مترجم لكم عن كتاب الله تعالى. انتهى. (مئة منقبة لمحمد بن أحمد القمي ص١٦١)

التعليق:

وهل بعد هذا كفر وغلو؟ أن يفضل مخلوق على كلام الله؟

والكوراني يبرر

وقد أخذ الكوراني يبرر هذا الكفر فكتب يقول «وحامل اللواء أو المرافق أو الحارس، إذا تقدم على سيده فلا يعني هذا أنه أفضل منه، بل هو احترام له وخدمة» (الانتصار٦/ ١٤٠).

التعليق:

ليت الكوراني يتحقق من إسناد الرواية قبل أن يبرر هذه العقيدة الباطلة بالقياس.

غير أن السند فيه مقال بل مقالات. فإن فيه عبد الله بن يحيى. قال فيه الخوئي «هو غير معروف، هل هو عبد الله بن يحيى الكاهلي أم العقيلي (معجم رجال الحديث١١/ ٤٠٠).

كذلك الرسول أفضل من القرآن

س٢١: هناك رأي يقول: إنّ أهل البيت (ع) أفضل عند اللّه من القرآن الكريم، فما هو تعليقكم؟

وفي موضع آخر طرح هذا السؤال على الكوراني قائلا «وأسألك فأجبني بلا مواربة: أيهما أفضل رسول الله أم القرآن؟» (الانتصار٦/ ١٤٠)

فأجاب الكوراني قائلا: «أقول: الرسول صلى الله عليه وآله أفضل من القرآن» (الانتصار٣/ ٤٢١).

هكذا قلها يا كوراني وعلمها شيعتك ووفر علينا الوقت!!!

علمهم أن المخلوق أفضل من الخالق. وأن الرسول وأهل بيته أفضل من القرآن.

ثم قال «وأسألك فأجبني بلا مواربة: أيهما أفضل رسول الله أم القرآن؟» (الانتصار٦/ ١٤٠).

التعليق:

وهذا كفر منه. لأن القرآن كلام الله. وكلام الله صفة له سبحانه.

ولا يجوز تفضيل مخلوق على الله أو على صفة من صفاته.

وإذا كان الأمر كذلك فإن هذا من أوضح ما يسوغ تكفير الكوراني وخروجه من الدين.

فهذا هو معبود الكوراني أقل شأنا من المخلوق.

نقد روايات مكذوبة يحتج بها الكوراني

والكوراني يروي أحاديث كثيرة لم تصح عندنا بل كثير منها مكذوب. ويبني نقده علينا بناء عليها. وعامة رواتها من جنس الكوراني من اجتمع فيهم الرفض يعني الكذب.

مثال ذلك:

- حديث «ما كنا نعرف المنافقين إلا بتكذيبهم الله ورسوله والتخلف عن الصلوات والبغض لعلي بن أبي طالب عليه السلام».

قال الحاكم على شرط مسلم» (المستدرك٣/ ١٢٩).

قلت: بل فيه إسحاق بن بشر الكاهلي معروف بالكذب. قال الدارقطني «كان في عداد من يضع الأحاديث» (الكامل١/ ٣٣٥).

وفي لفظ «إن كنا لنعرف المنافقين..» فيه أبو هارون العبدي تكلموا فيه.

غير أن الكوراني يجعل هذا الحديث ميزانا في الإيمان والكفر على ما هو عليه حال الحديث من الكذب.

- حديث «يا علي إن الله تبارك وتعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة مثلها» (الانتصار٦/ ١٥٠).

رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٢/ ٣٣٧) والهيثمي وقال «فيه عمرو بن جميع وهو متروك وعلي بن الحزور وهو متروك» أيضا (مجمع الزوائد٩/ ١٢١ ٩/ ١٣٢).

- حديث «علي باب حطة ومن دخله كان آمنا» (الانتصار٦/ ١٤٧).

موضوع: فيه حسين الأشقر. قال البخاري «فيه نظر (التاريخ الكبير٢/ ٢٨٦٢) وقال «عنده مناكير» (التاريخ الصغير٢/ ٣١٩) قال أبو زرعة «منكر الحديث» وقال الجوزجاني «غال شتام للخيرة» (ميزان الاعتدال١/ ٥٣١). وقال النسائي «ليس بالقوي» (الضعفاء والمتروكون١٤٦) كذلك قالها الدارقطني (الضعفاء والمتروكون١٩٥) (وانظر سلسة الضعيفة للألباني ٣٩١٣ وضعيف الجامع الصغير رقم٣٨٠٠).

- حديث يا علي لو أن أمتي أبغضوك لأكبهم الله على مناخرهم في النار (الانتصار٦/ ١٥٢).

موضوع: فيه عثمان بن عبد الله الأموي الشامي. ذكر الذهبي أنه كان يروي الموضوعات. ولهذا حكم عليه السيوطي والشوكاني وغيرهما بأنه موضوع (ميزان الاعتدال٥/ ٥٤ وانظر الكامل في الضعفاء٥/ ١٧٧-١٧٨ اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة١/ ٣٧١ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني١/ ٣٩٥).

- حديث «أيكم يعينني على هذا الأمر فيكون أخي ووصيي وخليفتي ووزيري من بعدي. فلم يجبه إلا علي عليه السلام، وكررها ثانيةً وثالثةً، وفي كل مرة يجيب الإمام علي عليه السلام، فقال الرسول الكريم: أنت أخي وخليفتي ووصيي من بعدي، فاسمعوا له

وأطيعوا. فخرج القوم مستهزئين ساخرين، يقولون لأبي طالب: قد أمّر ابنك عليك» (الانتصار٦/ ١٨٥).

التعليق:

وهل هم شيعة الكوفة حتى يخرجوا مستهزئين ساخرين؟

ثم إنه يلزم من هذه الرواية المكذوبة أن الرسول وعد فأخلف، بل هذا لازم كل النصوص التي يزعمون أنها وعدت الأئمة آيات كانت أو أحاديث.

- حديث «علي قسيم النار»

أورده المدلس (فرات) تلميذ المدلس (الكوراني) ليجعل علي بن أبي طالب شريكا مع الله في اتخاذ قرار دخول البشر الجنة والنار. وهذا فيه إعطاء الإمام صلاحيات إلهية.

قال الحافظ الذهبي وابن حجر عن حديث (علي قسيم الجنة) «أورده العقيلي في الضعفاء وهو موضوع. وفيه عباية بن ربعي وموسى بن طريف ذكر الحافظ أن كليهما من غلاة الشيعة» (ميزان الاعتدال٤/ ٥٥ لسان الميزان٣/ ٢٤٧ العلل المتناهية لابن الجوزي٢/ ٩٤٥).

والسؤال من الذي أذن لعلي أن يكون قسيما وشريكا مع الله؟

هل صار قرار منح الرحمة ومنعها بيد علي مع الله؟

أهم يقسمون رحمة ربك؟

عثمان كافر وخائن ولا تنفعه قرابته من النبي

قال الكوراني «لأن عائشة كفّرته، ولأن الصحابة العدول عندكم شهدوا بخيانته للأمة وقتلوه ورفضوا الصلاة عليه ودفنه.. فلا ينفعه أنه صهر النبي صلى الله عليه وآله (الانتصار٦/ ٤٩٤).

التعليق:

منشأ هذا التكفير المزعوم رواية موضوعة تلقفها الكوراني وبنى عليها دينه. وقد

افتراها الرافضة على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ولفظها: «أقتلوا نعثلا فقد كفر».

وفيها نصر بن مزاحم قال فيه العقيلي «كان يذهب إلى التشيع وفي حديثه اضطراب وخطأ كثير» (الضعفاء للعقيلي (٤/ ٣٠٠) رقم (١٨٩٩) وقال الذهبي «رافضي جلد، تركوه وقال أبو خيثمة: كان كذاباً، وقال أبو حاتم: واهي الحديث متروك» وقال الدارقطني: «ضعيف» (الميزان للذهبي ٤/ ٢٥٣) رقم (٩٠٤٦).

وقال الجوزجاني: «كان نصر زائفاً عن الحق مائلاً، وقال صالح بن محمد: نصر بن مزاحم روى عن الضعفاء أحاديث مناكير، وقال الحافظ أبي الفتح محمد بن الحسين: «نصر بن مزاحم غال في مذهبه» (تاريخ بغداد ١٣/ ٢٨٣) وعلى ذلك فهذه الرواية لا يعول عليها ولا يلتفت إليها إضافة إلى مخالفتها للروايات الصحيحة الناقضة لها.

ما يوافق مذهبهم يصير متواترا

قول الكوراني «ثبت عند الجميع بسند صحيح متواتر أن الرسول ص (كذا) أوصى المسلمين بالتمسك من بعده بالقرآن والعترة» (الإنتصار٣/ ٤٤).

الجواب:

الأسانيد أحاديث العترة (تركت فيكم ...) ضعيفة السند بآحادها بلغت درجة الحسن لغيره بالشواهد. أما إذا كان يقصد التواتر عند الشيعة فلم يصح عندهم حديث واحد صحيح إلى النبي ﷺ، فضلا عن التواتر المزعوم.

ولو كان عندهم لقبلوا التحدي المفروض عليهم منذ ثلاث سنوات بأن يثبتوا حديثا واحدا.

والنصوص لم تثبت التمسك بالعترة وإنما باتقاء الله فيهم. وقد فعل أهل السنة، فحاربوا النواصب وقضوا عليهم. وهذا ما يتنكر له الروافض. وما تركوا للرافضة من كذب عليهم إلا وكشفوه ولا غلو إلا بينوه. وكانوا على الوسط بين من سبوا أهل البيت كالنواصب وبين من عبدوهم كالروافض.

ثم الرافضة من أكذب الناس في ادعاء التواتر متى ما شاءوا. فكلما كانت الرواية أنسب لمذهبهم كلما ارتقت من الآحاد إلى التواتر. مع انعدام العلم عندهم بالتفريق بين الآحاد والمتواتر عندهم.

زعم الكوراني أن ابن تيمية قال إن الله جسم

قال الكوراني «كما صحح ابن تيمية أحاديث التشبيه التي أدخلها المتأثرون باليهود.. فكانت نتيجة تفكيره: أن الله تعالى جسم» (الانتصار ٢/ ١٣).

وكنا نتمنى أن يتحفنا الكوراني بعينة من عينات التجسيم التي عاينها كأن يقول ابن تيمية بأن الله جسم. ولو كان عند ابن تيمية شيء من هذا لنقله الكوراني.

لكن هناك كورانيا آخر ينفي تهمة التجسيم عن ابن تيمية

وقد قام شيخ السنة واسمه إبراهيم الكوارني بتعقب من اتهم ابن تيمية وتلميذه ابن القيم التجسيم فقال «أما إثبات الجهة والجسمية المنسوب إليهما فقد تبين حاله، وأنهما لم يثبتا الجسمية أصلاً بل صرّحا بنفيها في غير موضع من تصانيفهما» (إفاضة العلام).

وقد احتج الألوسي بكلام الشيخ إبراهيم الكوراني في تبرئة ابن تيمية من تهمة التشبيه والتجسيم[جلاء العينين ٥٦٩]. وبرّأه من تهمة التجسيم والتشبيه قائلاً: «حاشا لله تعالى أن يكون من المجسمة! بل هو أبرأ الناس منهم» [جلاء العينين ٣٤٠].

والبوطي ينفي التجسيم عن ابن تيمية

قال الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي: «ونحن نعجب عندما نجد غلاة يكفّرون ابن تيمية رحمه الله ويقولون أنه كان مجسدًا، ولقد بحثت طويلاً كي أجد الفكرة أو الكلمة التي كتبها أو قالها ابن تيمية والتي تدل على تجسيده فيما نقله عنه السبكي أو غيره فلم أجد كلامًا في هذا قط [وهذا ولله الحمد شهادة على تعدي السبكي وظلمه لابن تيمية وأن اتهامه له كان زورًا وعدوانًا منه] كلُّ ما وجدته أنه في فتواه يقول: «أن لله يدًا كما قال، واستوى على العرش كما قال، وله عين كما قال».

أضاف البوطي: «ورجعت إلى آخر ما كتبه أبو الحسن الأشعري - وهو كتاب الإبانة - فرأيته هو الآخر يقول كما يقول ابن تيمية. واقرؤوا كتاب الإمام أبي الحسن

الأشعري (الإبانة) الذي يقول فيه: نؤمن أن لله يدًا كما قال، وأنه استوى على العرش كما قال». «إذن، فلماذا نحاول أن نعظم وهمًا لا وجود له؟ ولماذا نحاول أن ننفخ في نار شقاق؟ والله سبحانه وتعالى سيحاسبنا على ذلك» (ندوة اتجاهات الفكر الإسلامي المعاصر ٢٦٤-٢٦٥. مجموعة محاضرات ألقيت في البحرين عام٢٥/ ٢/ ١٩٨٥) انتهى كلامه النفيس.

قال ابن تيمية: «وإذا كان المسلمون يكفّرون من يقول: إن السماوات تُقِلّه أو تُظِلّه لما في ذلك من احتياجه إلى مخلوقاته، فمن قال: إنه في استوائه على العرش محتاج إلى العرش كاحتياج المحمول إلى حامله، فإنه كافر» (مجموع الفتاوى ص٢/ ٨٨).

النبي جعل طلاق نسائه بيد علي

قال الكوراني «رأيت في بعض مصادرنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى نساءه بطاعة علي عليه السلام من بعده، وأعطاه حق نزع اللقب عن التي تستوجب ذلك منهن!! وهذه مسألة تحتاج إلى بحث أيضاً .. ولم أبحثها إلى الآن».

التعليق:

يقصد العلامة الكوراني بعبارة (نزع اللقب) يعني حق الطلاق بيد علي. كما جاء عند الرافضة: «أن النبي صلى الله عليه وآله جعل طلاق نسائه بيد علي».

قلت:

بل المصدر في كتبكم يا سماحة العلامة الكوراني (معجم أحاديث الإمام المهدي للكوراني٤/ ٢٥٨). فلماذا تبحث عنها في مصادر الكتب الشيعية الأخرى؟

ألست أنت من عمل هذا البحث وجمعت له الروايات؟ فلماذا لم تتحقق من ذلك حتى الآن؟

على كل حال يمكنك أن تجد الرواية في هذه المصادر (الإيضاح- الفضل بن شاذان الأزدي ص٧٩ المسترشد- محمد بن جرير الطبري (الشيعي) ص٣٥٤ دلائل الإمامة- محمد بن جرير الطبري (الشيعي) ص٥١١ شرح الأخبار للقاضي النعمان المغربي ج١ ص ٢١١ الاحتجاج - الشيخ الطبرسي ج ١ ص٢٠٠ مناقب آل أبي طالب لابن شهر

آشوب ج ١ ص ٣٩٧ بحار الأنوار للمجلسي ج١٣ ص٣٣٤).

ورواة هذه الرواية مجاهيل.

ولماذا لم يطلق علي عائشة من النبي ما دام التفويض بيده؟

قال الكوراني:

«وبما أني لا أعلم يقيناً بنزع اللقب عنها شرعاً، فيجوز لي أن أسميها أم المؤمنين، وإن كانت مسئولة عند الله تعالى عن دماء عشرين ألفاً، سببت قتلهم من أبنائها! ولم تعلن ندمها ولا توبتها من ذلك، ولا دفعت دياتهم!!» (الانتصار٢/ ١٠٥).

التعليق:

وجب عليك أن تسأل نفسك هذا السؤال: لماذا لم يطلق علي عائشة من النبي قياما بواجب النصح. إن هذا لا يزيدكم إلا فتحا لباب الطعن في علي بأن يقول الناس:

لماذا لم يطلقها من النبي؟

لا تقل لي هذه المرة بأنه كان مكرها، ولا أقبل منك أن تكرر لي هذه العبارة المبكية والمثيرة للشفقة:

(((((إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني))))).

بل إن هذا وجه من وجوه تفضيل علي على النبي. وذلك بأن جعلوا لعلي بن أبي طالب وصاية على النبي وكأن النبي كان قاصرا عن معرفة مصلحة نفسه. فجعلوا عليا مرشدا له مقررا من تناسب أن تبقى مع النبي ومن يجب أن تحرم منه.

إن النبي نفسه لم يجعل لنفسه مثل هذا الحق بشأن تطليق ابنته فاطمة من علي فكيف يعطي مثل هذا الحق لعلي؟

ماذا بعد هذا الانحراف وتلك السخافة؟

أين عقولكم؟ أيبلغ بكم الأمر أن النبي يجعل طلاق زوجاته بيد غيره؟

لا يجوز إقحام العقل

ومن تناقضات الكوراني في شأن أسماء الله وصفاته تصريحه بما يلي:

قال الكوراني «نحن لا نرضى بإقحام العقل القاصر فيما لا يعلم عن ذات الله وصفاته عز وجل» (الانتصار٢/ ٣١٨).

قلت: يا لك من متناقض. فلماذا شنعت على من منعوا إعمال عقولهم في شأن الصفات واستخراج معان لها عن طريق إعمال العقل. وبدون سند عن أئمتكم؟

وهل التأويلات الباطلة المستخرجة للصفات إلا أنموذجا من إقحام العقل في موضوع الصفات؟

وهل رد الصفات الثابتة في القرآن كالاستواء الذي جعلتموه استيلاء واليد التي جعلتموها قدرة إلا عن طريق إعمال العقل فيها؟

هل يجوز للكوراني المنزه أن يزعم أن الله يستعين؟

استحسن الكوراني قول الطوفي «اتفق العلماء ومن يعتد بقوله أن هذا (أي حديث نزول الله إلى السماء الدنيا) مجاز وكناية عن نصرة العبد وتأييده وإعانته، حتى كأنه سبحانه ينزل نفسه من عبده منزلة الآلات التي يستعين بها» (الوهابية والتوحيد ص٤٠).

قلت: بل قالوا بأن النزول كناية عن الرحمة لا النصرة والتأييد.

ثم كيف راق للكوراني المنزه أن يستحسن وصف الله بأنه يستعين بالآلات؟

على كل حال قد سبق للكوراني أن قالها بأن الله له مساعدون، وهو مسجل بصوته.

فمن المنزه الحقيقي؟

لو كان الرافضة منزهين بحق لأعلنوا براءتهم من شروح الخميني لكتب ابن عربي التي يصرح فيها بأن الخالق والمخلوق شيء واحد. وأن الله تارة يعبد محي الدين ابن عربي

وتارة يعبده محي الدين.

ولكنهم كاذبون في تنزيهم فتنزيههم عبارة عن اجتراء على الله وتكذيبهم له فيما وصف به نفسه.

نحن أهل التنزيه الذين جمعنا بين وصف الله بما وصف به نفسه وبين تنزيهه عن مشابهة خلقه.

بل قد راعينا تنزيها قد فات المعطلة: وهو أن تنزيه الله عن أن يصف نفسه بصفة لا تليق به وتوقع العباد في فخ التشبيه والتجسيم من دون أن يحذرهم من ذلك.

الكوراني والتفسير التخميني للقرآن

قال الكوراني «فحيثما كانت الفاء في سورة أو موضوع، فهي تدل على وجود آفة.. وحيثما وجدت الباء، والسين .. وكل الحروف .. تدل على حقائق أخرى؟» (الانتصار٣/ ٢٩٦).

من أين هذا العلم النادر يا شيخ الشيعة؟؟؟

لعلك أخذت هذا التفسير المزاجي من أصحابك الذين لهم تخمينات وأهواء كاذبة في تفسيرات لبعض الأحرف القرآنية. مثل قولهم في﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ [مَريَم: ١] :

الكاف اسم كربلاء. والهاء هلاك العترة. والياء يزيد. وهو ظالم الحسين. والعين عطش الحسين. والصاد صبره. (الاحتجاج٢/ ٢٧٣ كمال الدين وتمام النعمة لابن بابويه الملقب بالصدوق ص٤٦١ نوادر المعجزات١٩٤ للطبري الرافضي مناقب آل أبي طالب٣/ ٢٢٧ مدينة المعاجز للبحراني٨/ ٥٧ بحار الأنوار١٤/ ١٧٨ تفسير الصافي٣/ ٢٧٢).

يمكن تكفير الكوراني بمقتضى قاعدة كورانية

ترى هل يكفر الكوراني بالقاعدة الكورانية؟

وما هي القاعدة الكورانية؟

القاعدة الكورانية تقول بأن أسماء الله وصفاته هي عين ذاته.

قال الكوراني ما يلي:

«يعتقد الشيعة إجماعا أن صفات الله هي عين ذاته»

(الانتصار ٢/ ١٤٤ للكوراني).

والآن تنبهوا جيدا إلى التصريحات المنسوبة للأئمة عند الرافضة وهي:

عن أبي عبد الله قال «نحن واللهِ الأسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا إلا بمعرفتنا.. بنا أثمرت الأشجار وجرت الأنهار، وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب الأرض، وبعبادتنا عُبِدَ الله، ولولا نحن ما عُبِد» (الكافي ١/ ١١١ كتاب التوحيد: باب- النوادر).

وهذا تشبيه كلي بالله حيث لم يقولوا أنهم بعض أسماء الله. قال تعالى ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾﴾ [الأعراف: ١٨٠]

فيلزم من هذا أن يصير الأئمة هم الله. لأن أسماء الله هي عين الله.

وهذا هو الكفر بعينه.

وكذلك يعتقد الشيعة أن صفات الله هي عين ذاته.

والقرآن كلام الله. وكلام الله صفة من صفات الله تعالى.

ومن فضل مخلوقا على صفة الله فقد فضله على الله لأن الصفة هي الذات.

والشيعة يعتقدون أن من سب عليا فقد سب الله ومن أحب عليا فقد أحب الله.

وصفة الله (الكلام) أولى بالله من علي.

فمن طعن في صفة الكلام لله وفضل عليها مخلوقا فقد طعن في الله وفضل عليه مخلوقا.

وبهذا يتقلد الكوراني بموجب القاعدة الكورانية وسام كافر بدرجة جيد جدا.

خاتمة موضوع الكوراني

آية قرآنية تشرح حال الكوراني

قال تعالى ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾﴾ [البقرة: ٢٠٤-٢٠٦]

قال ابن كثير «عن نوف وهو البكالي وكان ممن يقرأ الكتب، قال: إني لأجد صفة ناس من هذه الأمة في كتاب الله المنزل: قوم يحتالون على الدنيا بالدين، ألسنتهم أحلى من العسل، وقلوبهم أمرّ من الصبر، يلبسون للناس مسوك الضأن، وقلوبهم قلوب الذئاب».

قال ابن كثير «وقوله ﴿...وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ﴾ [البقرة: ٢٠٤] الألد في اللغة الأعوج ﴿...وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا﴾ [مريم: ٩٧] أي عوجاً، وهكذا المنافق في حال خصومته، يكذب ويزور عن الحق ولا يستقيم معه، بل يفتري ويفجر».

وقوله﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾﴾ [البقرة: ٢٠٥] «أي هو أعوج المقال سيء الفعال، فذلك قوله وهذا فعله، كلامه كذب، واعتقاده فاسد، وأفعاله قبيحة».

هذا ما رأيته من الكوراني مما يطابق هذه الآية.

كلمة أخيرة حول الكوراني

هذا هو الكوراني المتفحش في معاداة الخليفة الثاني عمر بن الخطاب بالتحديد، الطاعن فيه بشتى أنواع الطعن. من يهودية وتحريف للقرآن وبغض لأهل البيت. كل ذلك زور وكذب. وهو متسارع بنوع من الحماقة في اتهام عمر بالتحريف من خلال روايات متعلقة بوجوه قراءات (فامضوا إلى ذكر الله) (صراط من أنعمت عليهم). روى الشيعة مثلها عن أهل البيت.

ويصف عمر بالتواطؤ مع اليهود وفرض الثقافة اليهودية على الناس. وزيد بن ثابت جامع القرآن بأنه يهودي. بل كل طائفة السنة عنده متأثرة بالثقافة اليهودية. والبخاري مشكك في دين الله وكتابه بمنزلة قصة راسبوتين.

وهو يعلم أن هذا الطعن فيه يلزم منه الطعن في علي بن أبي طالب ﷺ. إذ زوجه ابنته وبايعه وكان وزيرا مخلصا له وناصحا أمينا وسمى ولده باسمه كل ذلك باعتراف الشيعة.

ولا يتورع لسانه الساخر من التهكم بأزواج النبي وأصحابه حتى إنه يصف عائشة بأنها متساهلة في دينها وأنها تواطأت مع أبيها وحفصة وأبيها لإجبار النبي على شرب السم ليموت.

لقد آثرت أن أكشف حقيقته من خلال كتبه.

ولأجعل من كتابه المسمى (الانتصار) أكبر سبب للانهزام.

وبعدما انخنس وهرب طيلة سنة حتى الآن بعدما أوردت له ثلاثين سؤالا بناء على طلبه هو. وذلك يوم أن عرض على الناس أن يناقشوه حول ما ورد في كتابه المسمى (ألف سؤال).

فانخنس حتى من السؤال الأول.

وقد آثرت أن أقرأ مجلدات هذا الكتاب التي تبلغ العشرة تقريبا. بالإضافة إلى كتابيه (الوهابية والتوحيد) وكتاب (ألف سؤال وإشكال).

لقد استغل في هذا الكتاب (الانتصار) عدم تخصص الإخوة السنة وعدم تفرغهم لمتابعة كل تدليساته التي تستغرق الوقت والمتابعة، وعمل من نفسه بطلا من خلال هذا الكتاب على حسابهم.

وقد قاموا بجهد رائع في الرد ولكن مع الكوراني وتدليساته ولبسه الحق بالباطل يحتاج الأمر مزيد تفرغ وتتبع وعناية.

وأنا إذ أتوجه إليهم بالشكر على ما قدموا. أقدم بدوري هذا الجهد المتواضع لأكشف

رمزا من رموز الكذب والتدليس. وليكتبه التاريخ في الكذابين.

رأينا في الكوراني من خلال هذه الرحلة

التطاول على الصحابة والطعن في دينهم مهاجرين وأنصارا. لا سيما في حق عمر. وتصريحه بأنه يحرف القرآن ويحرق السنة ويتآمر لقتل رسول الله ﷺ وأنه ابن صهاك الزانية. وقد قال رسول الله ﷺ «لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر» (رواه مسلم).

الكذب الكثير. كذب حتى على الحشرات حيث زعم أن النملة تتخيل أن ربها له قرون مثلها.

التدليس - الخيانة العلمية - والتهويل والتشنيع على الخصم المتطلب للكذب.

قلة الأدب والتطاول على الذات الإلهية حتى إنه ليصف الله بأن له مساعدون وأنه يستعمل الفيتو. ويسأل عن وزنه بالكيلو.

تفضيل علي بن أبي طالب على القرآن وعلى رسول الله ﷺ وأنه يسبق رسول الله إلى دخول الجنة.

إعتقاد أن صفات الله عين ذاته والأئمة في مذهبه هم أسماء الله فيلزم أن يكونوا هم الله.

الشرك حيث علق قلوب اليائسين من رحمة الله بالأئمة. وجعل النبي وأهل بيته أجزاء مستخرجة من الله.

شخصية نزاعة إلى الخصومة ولسانه سليط حاد حتى على مشايخ مذهبه. حتى وصفه أصحاب مذهبه بالعدواني.

شخصية مملوءة بالخيالات وظن السوء تحولت معها هذه الخيالات إلى مصدر فقه وتحليلات. فتراه يستنبط من أحاديث النهي عن رفع البناء على القبور بأنها إفك افتراه أبو بكر وعمر حتى لا يستجير أهل البيت بالنبي عند قبره.

شخصية كثيرة التناقض باعتراف شيعته وأبناء مذهبه قبل أبناء الموصوفين بالعامة.

تهور غير مسؤول في اتهام الآخرين بشكل يعطي في ذهن القارئ بأن الكاتب شاب في مقتبل عمره يمر بمرحلة الطيش والمراهقة.

وقد ختمت هذا بإيراد مسألتين خطيرتين

توقعانه في الكفر:

١- قوله بأن النبي وأهل بيته ليسوا مثلنا وأنهم أجزاء نورانية خلقهم الله من نوره .

٢- قوله بأن عليا والرسول أفضل من القرآن. والقرآن كلام الله وكلام الله صفة من صفاته. وصفات الله هي عين ذاته كما صرح به الكوراني.

الفهرس